



38

رياضة: حلم الخليفي
أم خبرياء بايرن ميونخ؟

36

أجدابيا الليبية:
مدينة الشعراء وبوابة الزمن

16

حوار: أستاذ القانون
البناني شبلي ملاط

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي

Weekly

مصر: رغيف الخبز
«لا يرى بالعين المجردة»

34

تونس: الإقصاء دفع الشباب
إلى الحركات السلفية

28

تنظيم «الدولة» يوسع
سيطرته في البادية السورية

07

Volume 32 - Issue 10003 Sunday 23 August 2020

السنة الثانية والثلاثون العدد 10003 الأحد 23 آب (أغسطس) 2020 - 4 محرم 1442 هـ

التطبيع الإماراتي - الإسرائيلي: سيناريوهات اليوم التالي



بدأت تتكشف تدريجياً سيناريوهات ما بعد الإعلان عن تطبيع العلاقات بين الإمارات ودولة الاحتلال الإسرائيلي، فانفضحت أولاً أكذوبة أبو ظبي في أن الهدف من الاتفاق هو وقف ضمّ الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وغور الاردن، إذ أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أن الخطط تمّ تعليقها فقط. كذلك كشفت الصحافة الإسرائيلية المزيد عن عمليات التطبيع الراهنة والمقبلة مع دول عربية أخرى مثل البحرين وعمان والسودان والسعودية، وكل هذا في غمرة رفض شعبي واسع النطاق وتنديد بانحدار أبو ظبي إلى مستوى علني فاضح من التفریط بحقوق الشعب الفلسطيني والتخاذل أمام سلطة احتلال استيطانية وعنصرية.

(حدث الأسبوع 8-15)

تقارير اخبارية

انعطاف ليبيا نحو السلام نهاية «رجل الشرق القوي»

رشيد خشانة

تضارفت جهود أطراف دولية ومحلية عدة طيلة الأسابيع الماضية لتحقيق إنجازا انتظره الليبيون منذ سنوات. أتى البيانان الصادران الجمعة عن حكومة الوفاق في طرابلس ومجلس النواب في شرق البلاد متماثلين ومتماثلين للمرة الأولى، ما أشر إلى بداية مرحلة جديدة قد تُفضي إلى إنهاء الصراع الليبي الليبي.

وأول الخطوات تخص وقتا نهائيا لإطلاق النار وجعل مدينة سرت وقاعدة الجفرة منزوعتين من السلاح، بعدما كان تندلع حولهما معارك في أي لحظة. وكان الإعلان في البيانين عن معاودة فتح الحقول والموانئ النفطية أهم خطوة عملية في إزالة جدار العداء بين الشرق والغرب، وآتت المؤشرات النفطية في الأيام الأخيرة، عن حجم الحسائر الناجمة عن استمرار غلق الحقول والموانئ النفطية، والتي وصلت إلى 8.5 مليارات دولار، وما ترتب عنه من نقص في إنتاج الكهرباء في ذروة موسم الحرارة.

والظاهر أن الاتصالات التي تمت بين السراج والأطراف الدولية أثمرت اتفاقا بين الجانبين على أن المؤسسة الوطنية للنفط (قطاع عام) هي الوحيدة التي يحق لها الإشراف على تأمين الحقول والموانئ النفطية في جميع أنحاء ليبيا، وهو أمر لن يتحقق فوراً وإنما سيستغرق وقتا، بضمانات من الدول الراحبة للتسوية. وفي السياق وافق السراج على أن يتم إيداع الإيرادات في حساب خاص بالمؤسسة الوطنية للنفط لدى المصرف الليبي الخارجي، ولا يتم التصرف فيها إلا بعد التوصل إلى ترتيبات سياسية طبقا لخرجات برلين. وإن شدد السراج على ضرورة خروج القوات الأجنبية والمرتزقة من البلد، فإن تلك العملية المعقدة والحساسة ستستغرق أيضا بعض الوقت.

ترامب وماكرون

اشترك في الدعوة لمعاودة فتح الموانئ الأمريكيون والروس والألمان، قبل أن ينضم إليهم الفرنسيون في أعقاب مكالمة بين الرئيسين ترامب وماكرون الجمعة، تطرقا خلالها إلى الأوضاع في ليبيا وليدان. وقبل ذلك تحدث الرئيسان يوم 20 تموز/يوليو الماضي حول الوضع في ليبيا، وقال عنها ماكرون في تدوينة على حسابه بموقع «تويتر»: «أجريت مباحثات جيدة جدا حول ليبيا مع صديقي دونالد ترامب. لافتا إلى تلاقى وجهتي نظرهما حول هذه القضايا».

ثم كان الملف الليبي في قلب المحادثات التي أجراها وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو الأحد الماضي، مع نظيره التركي، مولود تشاوشوش أوغلو، خلال لقاء في الدومينيكان، وأسفرت مباحثات أوغلو مع بومبيو عن اتفاق على مواصلة التشاور في مستوى الخبراء بشأن ليبيا. في الوقت نفسه، أكد الروس والأتراك، المزدورون الرسميين للمتحاربين بأحد الأسلحة والمقاتلين، أكدوا على لسان وزيرى الخارجية الروسي والتركي، أنها سيبانران على المشاورات السياسية، من أجل المحافظة على وقف إطلاق النار وبدء الحوار السياسي في ليبيا. وأتى اجتماع لافروف وأوغلو تنفيذا لاتفاقات تمت في مكالمة هاتفية سابقة، بين الرئيسين الروسي والتركي، حول ليبيا وسوريا. لكن

السنة الثانية والثلاثون العدد 10003 الأحد 23 آب (اغسطس) 2020 – 4 محرم 1442 هـ

Volume 32 - Issue 10003 Sunday 23 August 2020

ويقول الخبير الألماني ولغرم لآخر في هذا الصدد «ليس هناك من سبب يدعونا إلى الاعتقاد أن داعمي حفتر تخلوا عن هدفهم القديم في تغليبهِ على خصومه في المنطقة الغربية». ويُخشي فعلا من أن داعمي حفتر الإماراتيين والروس والفرنسيين سيتعاونون مع مفاوضات السلام باعتبارها وسيلة لإعطاء نفوذٍ لـحفتر لم يستطع انتزاعه بالقوة، طيلة ثمانية أشهر من حصار طرابلس.

لجنة تحقيق أممية

حتى لو وضعت الحرب أوزارها فعلا فإن ملاحقة مرتكبي جرائم الحرب لن تتوقف، وهو ما جعل المفوضية الأممية لحقوق الإنسان تُقدم على تشكيل لجنة تحقيق في الانتهاكات الواسعة وجرائم الحرب المسجلة في ليبيا في السنوات الأخيرة. وتحتاج اللجنة إلى كثير من المصادقية، بعدما فقدت الولايات المتحدة والدول الأوروبية معظم المصادقية المتبقية لها في ليبيا، خصوصا بعد الاستقالة المدوية لموفد الأمم المتحدة الخاص إلى ليبيا الدكتور غسان سلامة.

وستحتاج الولايات المتحدة بالتأكيد إلى لعب دور رئيس في هذا الصدد، لا سيما لاحتواء النفوذ الروسي المتزايد نوعا وكما في المنطقة الشرقية من ليبيا. ومع ذلك فإن الإدارة الأمريكية الحالية بالكاد لها مواقف ثابتة من الوضع في ليبيا، وبخاصة في أجواء انتخابية حامية الوطيس.

انحياز فرنسي

لكن يمكن لإيطاليا وبريطانيا وألمانيا ودول أوروبية أخرى ممارسة نفوذ أكبر مما فعلت حتى الآن، مع احتمال انخراط فرنسا أيضا في هذا المسار، على الرغم من انحيازها المكشوف لـحفتر، وانحياز ثقة الليبيين بها، خصوصا بعد اكتشاف الصواريخ الفرنسية في قاعدة غريان (80 كلم جنوب طرابلس) على إثر انسحاب قوات حفتر منها في يونيو/حزيران 2019.

ومن الواضح أن الدعم العسكري والسياسي الفرنسي لـحفتر يضر بالمصالح الأوروبية، ويُقسم صفوف الاتحاد الأوروبي، بينما يسعى الألمان إلى بلورة موقف أوروبي موحد يقبل به الفرقاء الليبيون، وهذا هو فعوى الرسائل التي حملها وزير الخارجية هيجو ماس خلال جولته الأخيرة على العواصم المعنية بالأزمة الليبية، وأتى الانقلاب الأخير في مالي ليثبت للفرنسيين مجددا الحاجة إلى الاستقرار ومعاودة بناء مؤسسات الدولة في الجنوب الليبي لما لها من تأثير مباشر في استقرار الأوضاع في بلدان الجوار، ومكافحة عصابات التهريب وتجار السلاح والجماعات الإرهابية. أكثر من ذلك، أكد الألمان، في انتقاد مبطن للفرنسيين أنه يجب أن يكون الهدف مقاربة أوروبية موحدة تجاه داعمي حفتر الأجانب.

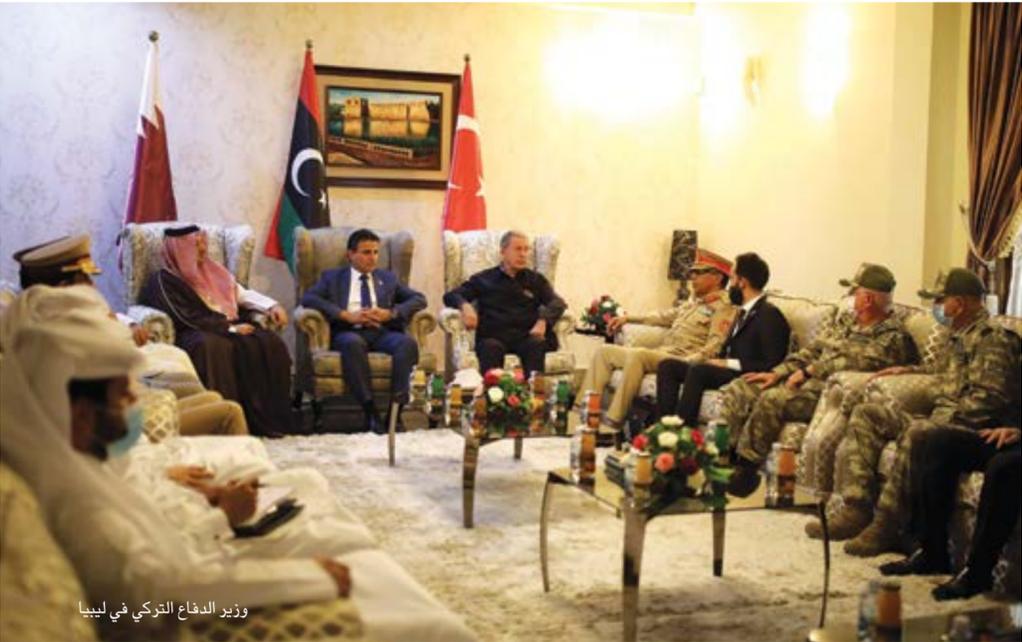
إهمال الجنوب

أدت سيطرة حفتر على الجنوب إلى إهمال طويل لهذه المنطقة من قبل حكومة الوفاق الوطني. كما أن السكان رحبوا بتعهد حفتر بإعادة فرض النظام، بسبب انعدام الأمن والشلل الواسع للخدمات العامة، على إثر انهيار ما تبقى من مؤسسات الدولة. من هنا فإن عودة الاستقرار إلى الجنوب الليبي يُعتبر أيضا مصلحة لباريس المشغولة بحماية مراكز نفوذها الاقتصادي والسياسي في منطقة الساحل والصحراء.

مع ذلك، من بين الاحتمالات التي لا يستبعدها المرابطون، والتي قد تؤدي إلى تفكك تحالف حفتر وبنوي وليد حتى حدود سرت التي تعتقد أمامها الحصابات الدولية قبل قريب يهدد بالحسم العسكري للقبول بسحب قواته من سرت والجفرة لجعلها مناطق منزوعة السلاح. المتضاربة. لكن الأرجح أن العواصم الدولية والإقليمية المعنية استمدت حليها ما بعد حفتر، والتي يعتقد الأوروبيون أنها ستكون سياسة واقعية وأكثر عقلانية من التحبظات الحالية لـ«رجل الشرق القوي».

تركيا ترى في الاتفاق الليبي تجسيدا لنظريتها

«تدخلنا العسكري سيفرض السلام»



وزير الدفاع التركي في ليبيا

الرغم من انه من المبكر الحديث بشكل قاطع عن مستقبل حفتر السياسي وما إن جرى بالفعل التوافق بين الأطراف الحلية والدولية على استبعاده بشكل نهائي من المسار السياسي الجديد، إلا أن حكومة الوفاق فرضت رؤيتها مبدئيا معه حيث تجري كافة الاتصالات

لا يعكس بالضرورة حقيقة الموقف التركي وحتى حكومة الوفاق اللذان يعيان التعقيدات الحلية والدولية، وإنما الحلية والدولية على استبعاده بشكل سقف المطالب والضغط السياسي والعسكري على حفتر وداعميه لدفعهم إلى تسوية سياسية.

حيث طالبت تركيا وحكومة الوفاق مرارا بضرورة عودة كافة الأطراف إلى حدود اتفاق صخيرات وعودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل بداية الهجوم على طرابلس من أجل تطبيق حفتر والمرتزقة الأجانب الداعمين الخارجي الألماني هناك، وفي إطار إلى طرابلس بالتزامن مع وجود وزير الدفاع التركي والبرلماني آنار/مارس المليل. ويعتقد

سلمية تحقق حلا سياسيا جامعا لكل الأطراف الليبية، ومع اختلاف بعض التفاصيل، إلا أن هذه الرؤية تحققت بشكل عامل ومع انسحاب ميليشيات

الحفتر والمرتزقة الأجانب الداعمين لهم من سرت والجفرة تكون خريطة السيطرة عادت إلى ما كانت عليه سابقا، وبفارق أساسي أن حكومة الوفاق اليوم أقوى من السابق وأن سينااريو معاودة الهجوم على طرابلس مجددا لم يعد قائما على الإطلاق في حسابات حفتر وداعميه.

هذا المشهد، يدعم الرؤية التركية حيث شهدت أنقرة منذ بداية تدخلها العسكري على أنها تهدف إلى تبديد حلم حفتر وداعميه بإمكانية الحسم العسكري وبالتالي دفعهم مجددا

إلى طاولة المفاوضات، وفي حال

نغذ الاتفاق المتعلق بسرت والجفرة تكون تركيا قد حققت بالفعل الهدف الأساسي من تدخلها العسكري، فولا

على الرغم من أن بعض التصريحات

التركية كانت تتحدث عن ضرورة بسط

حكومة الوفاق سيطرتها على كامل

التراب الليبي، وعن الاستعداد لهاجمة

سرت والجفرة عسكرياً إلا أن ذلك

ليس البيانات.

إسطنبول – «القدس العربي»:

إسماعيل جمال

3

عدم تخليف شخصية برئاسة الحكومة

قبل عودة ماكرون سيُعني أن المسؤولين اللبنانيين لم يستوعبوا بعد حجم الزلزال الذي ضرب بيروت والتحذيرات الدولية من مخاطر الانهيار الذي بلغه وضع البلد.

بيروت-**«القدس العربي»:** **سعد الياس**

13 يوماً مضت على استقالة حكومة الرئيس حسان دياب من دون أن يدعو الرئيس اللبناني ميشال عون

لبنان: عون يؤخر التكليف إلى ما بعد التأليف

وكذلك منذ تفجير 4 آب/أغسطس في مرفأ بيروت وتحملّه كصهر للعهد أوزار معرفة ما يوجد في العنبر الرقم 12 من دون المبادرة بشكل جدي إلى معالجة الأمر بحجة عدم وجود صلاحية. وتؤشّر هذه المزاوحة في عملية التكليف والتأليف إلى تعثرٍ سياسي على غرار التعثر المالي والاقتصادي للدولة اللبنانية، كما تؤشّر إلى أن المرشحين السنة القادرين على مواجهة التحديات في هذه الظروف يُختصّرون بإسم وحيد هو الرئيس سعد الحريري، وعدا ذلك فإن ما يُطرح من أسماء إما أنها تعتقد إلى التمثيل الشعبي وإما أنها لا تمتلك الخبرة أو أنها لا توحى بالثقة، وبالتالي فإن طرح بعض الأسماء يدخل في باب المناورات تماما كما نُقل بداية عن جبران باسيل من أنه لا يمانع تسمية شخصيات سنّيّة أخرى

عون الذي فقد الكثير من أوراق اللعبة الداخلية. أضف إلى ذلك أن الحريري نفسه، الذي لم يئل بعد موافقة المملكة العربية السعودية على عودته، متوتّب لهذه المسؤولية بعد سقوط التسوية الرئاسية ولاسيما إذا لم يترافق ترشيحه مع قبول الشارع به ومع إطلاق يده في التآليف ومع صلاحيات واسعة تضمن له تطبيق الإصلاحات الضرورية التي يطالب بها المجتمع الدولي من أجل دعم لبنان وتقديم المساعدات اللازمة، وأبرز هذه الإصلاحات ما يتعلق بقطاع الكهرباء، ولا يبدو لغاية الآن وجود إرادة بتخلي التيار العوني عن وزارة الطاقة وعن السياسات التي أرهقت اللبنانيين بعجز وخسائر قاربت 40 مليار دولار على هذا القطع. وفي انتظار عودة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى بيروت في الأول من ايلول/سبتمبر

والحريري يتهيّب العودة ويري يفتش عن لبن العصفور

بمناسبة إحياء مئوية لبنان الكبير، إذا لم يطرأ أي طارئ يؤجّل الزيارة، فإن عدم تكليف شخصية برئاسة الحكومة في الأيام القليلة المتبقّية قبل عودة ماكرون سيُعني أن المسؤولين اللبنانيين لم يستوعبوا بعد حجم الزلزال الذي ضرب بيروت والتحذيرات الدولية من مخاطر الانهيار الذي بلغه وضع البلد والذي لم يعد يحتمل ترف تضييع الوقت، وأنهم ما زالوا يفكرون بمصالحهم وحصصهم قبل أن يفكروا في الأونة الأخيرة بين القوات الحكومية والمليشيا الحوثية في محافظة مارب ولا تزال البوابة الأولى لمحافظة مارب، والتي تعد البوابة الأولى لعاصمتها مدينة الحزم، سقت في أيدي الحوثيين في آذار (مارس) الماضي، بعد صمود دام خمس سنوات في وجه الانقلابيين والحوثيين، المدعومين بقايا جيش الرئيس الراحل علي عبدالله صالح. وفي الوقت الذي ما زالت فيه المواجهات في محافظة الجوف تعيش حالة من الكر والفر بين القوات الجانبين، إلا أن مليشيا

القوى التابعة والممولة من الإمارات أوقفت عملياتها العسكرية في مناطق الساحل الغربي ضد الميليشيا الحوثية وتفرغت لمواجهة قوات الجيش الوطني الموالي للرئيس هادي في محافظة تعز وغيرها من المحافظات.

اليمن: الحوثيون يتفرغون للهجوم

على محافظة مأرب واتهامات للإمارات بتهيئة الوضع لهم

الجيش الوطني الموالي للرئيس هادي في محافظة تعز وغيرها من المحافظات. واشتدت المواجهات المسلحة في الأونة الأخيرة بين القوات الحكومية والمليشيا الحوثية في محافظة مارب بالإضافة إلى جبهات محافظة الجوف، التي تعد البوابة الأولى لمحافظة مارب، والتي تعد البوابة الأولى لعاصمتها مدينة الحزم، سقت في أيدي الحوثيين في آذار (مارس) الماضي، بعد صمود دام خمس سنوات في وجه الانقلابيين والحوثيين، المدعومين بقايا جيش الرئيس الراحل علي عبدالله صالح. وفي الوقت الذي ما زالت فيه المواجهات في محافظة الجوف تعيش حالة من الكر والفر بين القوات الجانبين، إلا أن مليشيا

والتي تستهم في تعديل الكفّة وفي تغيير الموازين الاقتصادية لصالح الحوثيين وستدفع بالحكومة الشرعية إلى الارتهان ماليا لدول التحالف على حساب قرارها السيادي. وتسببت اشتداد المواجهات في الجبهات المحاذية لمحافظة مارب في أزمة الانقلابيين والنازحين في المناطق المحيطة بمدينة مارب، حيث يتعرضون للقصف المدفعي والصاروخي والذوي أصبع يهدد حياتهم بشكل كبير.

وذكر تقرير حكومي صادر عن الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين الخميس الماضي، ان القصف الصاروخي والمدفعي، الذي أصبح يهدد حياتهم بشكل كبير. وأشار إلى أن التحالف العربي بقيادة السعودية ودولة الإمارات على وجه التحديد عملت بشكل ميليشياتها من السيطرة على بعض المواقع العسكرية في أطراف محافظة مارب خلال الشهور الأخيرة هذه المحافظات لتسهيل عملية الضغط الحوثي على محافظة مارب، التي أفضلت المحاولات الإماراتية للسيطرة العسكرية عليها كما فعلت أبو ظبي بالعديد من المحافظات الجنوبية.



قوات المجلس الانتقالي

والتي تستهم في تعديل الكفّة وفي تغيير الموازين الاقتصادية لصالح الحوثيين وستدفع بالحكومة الشرعية إلى الارتهان ماليا لدول التحالف على حساب قرارها السيادي.

وتسببت اشتداد المواجهات في الجبهات المحاذية لمحافظة مارب في أزمة الانقلابيين والنازحين في المناطق المحيطة بمدينة مارب، حيث يتعرضون للقصف المدفعي والصاروخي والذوي أصبع يهدد حياتهم بشكل كبير.

وذكر تقرير حكومي صادر عن الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين الخميس الماضي، ان القصف الصاروخي والمدفعي، الذي أصبح يهدد حياتهم بشكل كبير. وأشار إلى أن التحالف العربي بقيادة السعودية ودولة الإمارات على وجه التحديد عملت بشكل ميليشياتها من السيطرة على بعض المواقع العسكرية في أطراف محافظة مارب خلال الشهور الأخيرة هذه المحافظات لتسهيل عملية الضغط الحوثي على محافظة مارب، التي أفضلت المحاولات الإماراتية للسيطرة العسكرية عليها كما فعلت أبو ظبي بالعديد من المحافظات الجنوبية.



قوات المجلس الانتقالي

لبنان: عون يؤخر التكليف إلى ما بعد التأليف

وكذلك منذ تفجير 4 آب/أغسطس في مرفأ بيروت وتحملّه كصهر للعهد أوزار معرفة ما يوجد في العنبر الرقم 12 من دون المبادرة بشكل جدي إلى معالجة الأمر بحجة عدم وجود صلاحية. وتؤشّر هذه المزاوحة في عملية التكليف والتأليف إلى تعثرٍ سياسي على غرار التعثر المالي والاقتصادي للدولة اللبنانية، كما تؤشّر إلى أن المرشحين السنة القادرين على مواجهة التحديات في هذه الظروف يُختصّرون بإسم وحيد هو الرئيس سعد الحريري، وعدا ذلك فإن ما يُطرح من أسماء إما أنها تعتقد إلى التمثيل الشعبي وإما أنها لا تمتلك الخبرة أو أنها لا توحى بالثقة، وبالتالي فإن طرح بعض الأسماء يدخل في باب المناورات تماما كما نُقل بداية عن جبران باسيل من أنه لا يمانع تسمية شخصيات سنّيّة أخرى



الشهيذة رهام يعقوب

الدولة، ومسؤولية حماية المواطنين تحتم علينا ان نطالب بصولة كبرى يقودها جهاز مكافحة الإرهاب وبإشراف مباشر من القائد العام للقوات المسلحة لتنظيف البصرة من هؤلاء الشرذمة والمجرمين فهم أشد خطرا من داعش». وأدانت مفوضية حقوق الإنسان ولجنة حقوق الإنسان النيابية، عمليات الاغتيال دامية إلى الحزم في مواجهة مرتكبيها، خاصة بعد تداول ناشطين على مواقع التواصل، قوائم مسربة، تتضمن أسماء الناشطين المطلوب تصفيتهم في المحافظات الجنوبية وبغداد، حيث لم يقتصر استهداف الناشطين على البصرة فحسب، بل أصيبت مسعفة في ساحة التحرير ببغداد برصاصتين من مدسد كاتم للصوت، تسببت لها بجروح خطيرة، فيما استهدف انفجار عبوة ناسفة منزل الناشط الإيراني، وتضمن صور بعض مجهولين بحرق بعض الخيام في ساحة التظاهر بركبلاء. ولوحظ هذه الأيام تزايد حالات التحريض ضد المختطاهرين من مصادر محلية وخارجية، حيث دعا زعيم حزب الدعوة نوري المالكي، في تصريح تلفزيوني، «الحكومة منها، تحريض الشارع على الحكومة في المحافظات» مبينا أن «الناصرية اليوم شبه ساقطة بسبب شباب صغار لا يعطون المجتمع العراقي» حسب رأيه، مقرا بوجود دوافع سياسية للتظاهرات والاحتجاجات في الشوارع ضد الحكومة. فيما نشر الناشطون ما اسموه «تحريض إيراني علني ضد التظاهرات» حيث تداولوا تقاريراً نشرت وكالة «مهر» للأنباء التابعة للخير للعراق.

التصعيد الأمني الذي تنفذه الفصائل المسلحة في العراق يهدف لتحريض الشارع على الحكومة وإفشال مهمة الكاظمي في واشنطن لمصلحة إيران.

بغداد-**«القدس العربي»:** **مصطفى العبيدي**

في تحد سافر لسلطة الدولة، وتزامنا مع زيارة رئيس الحكومة العراقية مصطفى إلى واشنطن، شنت الميليشيات الطائفية حرب اغتيالات واسعة على الناشطين وقادة التظاهرات، إضافة إلى تصعيد القصف شبه اليومي على المنطقة الخضراء ومطار بغداد وقواعد عسكرية، في تحرك يراد منه إخراج الكاظمي وإفشال زيارته إلى الولايات المتحدة.

ففي إطار حملة منظمة تستهدف ناشطي التظاهرات، أقدم مسلحون مجهولون، على اغتيال الدكتورة والناشطة العراقية ريهام يعقوب في مدينة البصرة جنوبي العراق، في ثالث عملية من نوعها خلال أيام في تلك المحافظة. وذكرت المصادر الأمنية أن مسلحين أطلقوا النار صوب سيارة كانت تستقلها ريهام مع صديقتها في أحد شوارع البصرة، مما أدى إلى مقتل الأثنتين.

وكانت ريهام يعقوب، إحدى الطبيبات اللواتي انخرطن في حركة الاحتجاجات التي اشعلها العراقيون منذ تشرين الأول/أكتوبر 2019 بسبب الفساد وتردي الأوضاع المعيشية. كما وردت أنباء عن قيام مسلحين مجهولين بإطلاق النار على سيارة الناشط المدني فلاح السنساوي وزوجته، في منطقة الجبيلة في البصرة، ما أسفر عن مقتل الزوجة.

وقبل أيام اغتال مسلحون مجهولون الكاظمي، الناشط المدني تحسين علي الشحماني، عندما اقتحموا مقر عمله، وأطلقوا النيران عليه، مما أدى إلى مقتله في الحال. كما هاجم مسلحون في ودعا النائب فائق الشيخ علي،

حظر وعزل وتباعد ووباء وقانون دفاع الجميع يسأل في الأردن: كيف ستجري إنتخابات 2020؟



إجراءات التباعد في عمان

الاستحقاق الدستوري مع الأخذ بالاعتبار الوضع الفيروسي.

حتى اللحظة لا يقدم رئيس هيئة الانتخابات الوزير الدكتور خالد كلالدة وهو طبيب عظام بالناحية برنامجا محددا لإجراء انتخابات عامة في ظل سياسيات الوقاية والعزل والتباعد الاجتماعي. ثمة خطة في الهيئة لكنها ليست مفصلة بعد ولم تشرح للرأي العام، وما أعلنه الكلالدة جاهزية مقلقة لإجراء الانتخابات في الوقت المحدد دستوريا وبناء على أمر ملكي. وما يرشح من الفقهاء القانونيين وبينهم الكلالدة نفسه إشارات واضحة إلى النص الدستوري الذي يقول بأن الاقتراع في الأردن سري ومباشر بمعنى عدم جواز أي منظومة اقتراع إلكترونية عندما يتعلق الأمر بجزئية الاقتراع فقط .

ولا تتعلق المسألة بمفصل الاقتراع ومنظومة الإجراءات، فالقلم البرلماني البارز خليل عطية يكثر من الاستفسار وأمام «القدس العربي» عن الالتزام الحرفي بمعايير القانون ومنظومة الانصاف ونسبة المشاركة المحتملة للناخبين في الظروف الحالية الصحية.

والبرلماني الإسلامي صالح العرموطي عبر له «القدس العربي» أيضا عن صعوبة هضمه لفكرة إجراء الانتخابات فعلا فيما قوانين الدفاع لا تزال على قيد الحياة حيث لا يوجد مانع دستوري هنا لكن المخارقة سياسية بامتياز.

وجهة نظر الدكتور مدوح العبادي وهو لاعب

سياسي وبرلماني ثقيل أن الأولوية ينبغي ان تكون صحية وليست اقتصادية أو سياسية حتى.

لكن السؤال في عمق الأولويات بدأ يثير الشكوك في إجراء الانتخابات فعلا خصوصا وأن الحكومة أعلنت عن بدء تنفيذ خططها وواجبها الدستوري في السياق بالتوازي مع الغلق الشديد من عودة إصابات فيروس كورونا بكثافة، وهنا تبرز اشكاليات فعلا حيث فترة قانونية دستورية لإعلان الترشح بعد إعلان كشوفات الناخبين. وهي فترة ينبغي ان تضمن فيها السلطة حقوقا متساوية ومنصفة لجميع المرشحين في الدعاية الانتخابية والاشتبك مع التفاصيل، وهو أمر قد يتعذر فعلا في رأي خبراء إذا ما عزلت مناطق أو مدن أو محافظات لأسباب فيروسية.

يسأل المراقبون إذا عاد العزل مثلا لمدينة الرمثا ولها مقاعد في البرلمان، كيف سيحصل المرشحون فيها على فرصتهم المنصفة قانونيا؟

تلك أسئلة فنية تسحب أيضا على عزل بناية أو حي أو قرية.

لكنها تصبح أسئلة قانونية وسياسية بامتياز عندما يتعلق الأمر بأي رغبة سياسية في تحقيق الانصاف القانوني لجميع الناخبين والمرشحين ضمن المراحل الدستورية المقربة، فالفيروس عاد للأردن وتسلل عبر الحدود مع السعودية وسوريا وفقا لشهادة الناطق باسم للجنة البوابية الدكتور نذير عبيدات.

عبيدات وفي آخر تصريحاته امتنع عن توفير

ضمانة حقيقية لإعلان الحكومة عودة المدارس إلى العمل في الأول من شهر ايلول/سبتمبر والجامعات في الأول من شهر تشرين الثاني/نوفمبر. وهنا زرع الطيب عبيدات بعض الشكوك لافتا إلى أن اللجنة الوبائية قد تضطر لمراجعة أي إجراء في المدارس والجامعات إذا ما اضطر وازداد نمو الفيروس.

بمعنى أخير: في الجانب البوائي والصحي لا ضمانات تتعلق باستئناف الدراسة في الجامعات والمدارس وبالتالي لا ضمانات بالمقابل وبائية على الأقل يمكن ان ترتبط بالاستحقاق الانتخابي المقرر زمنيا، الأمر الذي يعني خيار تأجيل الانتخابات وهو في مطلق الأحوال خيار مربك جدا لكنه موجود.

وبما ان خيار التأجيل موجود يصبح حل البرلمان وأردا قبل السادس والعشرين من شهر ايلول/سبتمبر المقبل وتملك حسب الخبراء هيئة الانتخابات فرصة للتوصية بتأجيل الانتخابات لأسباب لوجستية أو حتى وبائية مع ان الانطباع العام في أروقة زوايا الدولة هو ذلك الذي يشير إلى ان الانتخابات المقبلة في غاية الأهمية والنوايا تتجه نحو إجرائها فعلا في الموعد المحدد والأسباب ليست محلية بغالبية ظروفها بينما التآجيل ان حصل ستكون أسبابه محلية.

الارتباك في المشهد الانتخابي الأردني لا يمكن نكرانه رغم أن بعض مساحات التنظيم والروايات بدأت بالتحرك من خلال إعلانات مدفوعة تسبق فترة الدعاية القانونية على المنصات يعلن فيها المرشحون عن نواياهم.

تنظيم «الدولة الإسلامية» يطور تكتيحه ومهاراته ويوسع سيطرته في البادية السورية



قوات امريكية في سوريا

مقتل المستشار العسكري الروسي، وقائد الدفاع الوطني في الميادين، وعدد من مقاتلي الدفاع الوطني وجرح ضباط روس آخرين، علامة فارقة في طبيعة العمليات الأمنية لتنظيم «الدولة».

منهل باريش

تحول طريق تدمر— دير الزور إلى ثقب أسود لقوات النظام وحلفائها الروس والمليشيات الرديفة مجددا، بسبب النشاط المطرد لعناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» في مناطق السفنخ وبادية دير الزور وريف حماة الشرقي والرقبة الجنوبي. وتشير المعلومات الميدانية إلى توسع عمل مقاتلي التنظيم وانتقالهم من مرحلة الخلايا الأمنية إلى الظهور العلني والسيطرة الفعلية، رغم أن التنظيم لم يعلنها ويبدو أنه لا يفضل إعلانها، ويفضل الحرب الإعلامية حيث عادت «أعماق» إلى النشاط وبث الصور والفيديوهات ونشر الأخبار والبيانات.

ويعتبر مقتل المستشار العسكري الروسي، اللواء فياتشيسلاف جلاذكخ، وقائد الدفاع الوطني في الميادين، محمد تيسير الظاهر وعدد من مقاتلي الدفاع الوطني وجرح ضباط روس آخرين، علامة فارقة في طبيعة العمليات الأمنية للتنظيم، ويشكك بحقيقة سيطرة النظام والمليشيات الإيرانية على المناطق القريبة جنوب المدن الواقعة على الضفة اليمنى لنهر الفرات. ومع اقتراب العمليات إلى تلك المدن، فهذا يعني بالضرورة أن تنظيم «الدولة» بسط سيطرته على البادية بشكل كبير، وأن نشاط وتحركات ظاهرة للعيان تدفع الطيران الروسي إلى قصف المناطق القريبة من السفنخ وريف الرقة الجنوبي (شرقي طريق سلمية—حلب)، حيث تلتقط مراصد حركة الطيران التابعة للمعارضة السورية، اقلامات القاذفات من القاعدة الجوية الروسية في مطار حميميم بشكل شبه يومي وتوجهها إلى البادية السورية.

وتداول نشطاء سوريون شريطا مصورا يظهر لحظة انفجار لغم أرضي (يرجح أنه يدوي الصنع) بالجنرال الروسي وقائد الدفاع الوطني، حيث كانا يسيران بجانب رتل لعدد من السيارات الحاملة للرشاشات الثقيلة على طريق 18 آب/أغسطس، نتيجة انفجار سلسلة أسفلية في منقطة صحراوية. وأكدت مصادر محلية أن التفجير حصل بالقرب من الوكالة شريطا مصورا للجهاجم برفقة عدد كبير من عناصر لحظة تفقد مكان انفجار اللغم بالضابط الروسي. وللمفارقة فإن الموقع الذي يشير أحد العناصر إلى موقع اللغم المنفجر هو غير الموقع الذي قتل فيه الضابط الروسي وقائد الدفاع الوطني في الميادين. بطبيعة الأرض في الفيديو ليست مستوية والطريق الذي يسير به الجهاجم في طريق ترابية وتظهر ساترا ترابيا، وهي خلفه موقع الانفجار. وهذه العناصر مخالفة تماما لما ظهر في الفيديو الذي وثق مقتل اللواء جلاذكخ والظاهر.

مقتل اللواء جلاذكخ والظاهر الرسمية في حين تتطابق الرواية الرسمية الروسية مع ما نقله المراسل الحربي

الروسي منفصل عن التفجير الذي استهدف قائد الدفاع المدني في الميادين، حيث وقع الأول شرق بلدة السفنخ دون تحديد مكانه، مكتفية بالإشارة إلى أن الضابط الروسي «وقع في حقل الغام» وجرح مرافقيه. فيما استهدف التفجير الثاني سيارة الظاهر وأدى إلى مقتله ومقتل مرافقيه. ويذكر البيان أن التفجير الثاني كان في المنطقة نفسها، دون تحديدها.

واعتمدت وكالة «سبوتنيك» الروسية الرسمية، رواية قائد الدفاع الوطني في دير الزور، فراس الجهاجم، الذي قال «إن عددا الميادين محمد تيسير الظاهر، استشهدوا وتداول نشطاء سوريون شريطا مصورا يظهر لحظة انفجار لغم أرضي من مقاتلي الدفاع الوطني بينهم قائد مركز الميادين محمد تيسير الظاهر، استشهدوا مع الضابط الروسي، أثناء عملية تمشيط الروسية وقائد الدفاع الوطني، حيث كانا يسيران بجانب رتل لعدد من السيارات الحاملة للرشاشات الثقيلة على طريق 18 آب/أغسطس، نتيجة انفجار سلسلة أسفلية في منقطة صحراوية. وأكدت مصادر محلية أن التفجير حصل بالقرب من الوكالة شريطا مصورا للجهاجم برفقة عدد كبير من عناصر لحظة تفقد مكان انفجار اللغم بالضابط الروسي. وللمفارقة فإن الموقع الذي يشير أحد العناصر إلى موقع اللغم المنفجر هو غير الموقع الذي قتل فيه الضابط الروسي وقائد الدفاع الوطني في الميادين. بطبيعة الأرض في الفيديو ليست مستوية والطريق الذي يسير به الجهاجم في طريق ترابية وتظهر ساترا ترابيا، وهي خلفه موقع الانفجار. وهذه العناصر مخالفة تماما لما ظهر في الفيديو الذي وثق مقتل اللواء جلاذكخ والظاهر.

الروسية والمليشيات الرديفة مجددا، بسبب النشاط المطرد لعناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» في مناطق السفنخ وبادية دير الزور وريف حماة الشرقي والرقبة الجنوبي. وتشير المعلومات الميدانية إلى توسع عمل مقاتلي التنظيم وانتقالهم من مرحلة الخلايا الأمنية إلى الظهور العلني والسيطرة الفعلية، رغم أن التنظيم لم يعلنها ويبدو أنه لا يفضل إعلانها، ويفضل الحرب الإعلامية حيث عادت «أعماق» إلى النشاط وبث الصور والفيديوهات ونشر الأخبار والبيانات.

ويعتبر مقتل المستشار العسكري الروسي، اللواء فياتشيسلاف جلاذكخ، وقائد الدفاع الوطني في الميادين، محمد تيسير الظاهر وعدد من مقاتلي الدفاع الوطني وجرح ضباط روس آخرين، علامة فارقة في طبيعة العمليات الأمنية للتنظيم، ويشكك بحقيقة سيطرة النظام والمليشيات الإيرانية على المناطق القريبة جنوب المدن الواقعة على الضفة اليمنى لنهر الفرات. ومع اقتراب العمليات إلى تلك المدن، فهذا يعني بالضرورة أن تنظيم «الدولة» بسط سيطرته على البادية بشكل كبير، وأن نشاط وتحركات ظاهرة للعيان تدفع الطيران الروسي إلى قصف المناطق القريبة من السفنخ وريف الرقة الجنوبي (شرقي طريق سلمية—حلب)، حيث تلتقط مراصد حركة الطيران التابعة للمعارضة السورية، اقلامات القاذفات من القاعدة الجوية الروسية في مطار حميميم بشكل شبه يومي وتوجهها إلى البادية السورية.

واعتمدت وكالة «سبوتنيك» الروسية الرسمية، رواية قائد الدفاع الوطني في دير الزور، فراس الجهاجم، الذي قال «إن عددا الميادين محمد تيسير الظاهر، استشهدوا مع الضابط الروسي، أثناء عملية تمشيط الروسية وقائد الدفاع الوطني، حيث كانا يسيران بجانب رتل لعدد من السيارات الحاملة للرشاشات الثقيلة على طريق 18 آب/أغسطس، نتيجة انفجار سلسلة أسفلية في منقطة صحراوية. وأكدت مصادر محلية أن التفجير حصل بالقرب من الوكالة شريطا مصورا للجهاجم برفقة عدد كبير من عناصر لحظة تفقد مكان انفجار اللغم بالضابط الروسي. وللمفارقة فإن الموقع الذي يشير أحد العناصر إلى موقع اللغم المنفجر هو غير الموقع الذي قتل فيه الضابط الروسي وقائد الدفاع الوطني في الميادين. بطبيعة الأرض في الفيديو ليست مستوية والطريق الذي يسير به الجهاجم في طريق ترابية وتظهر ساترا ترابيا، وهي خلفه موقع الانفجار. وهذه العناصر مخالفة تماما لما ظهر في الفيديو الذي وثق مقتل اللواء جلاذكخ والظاهر.

سيرطه على البادية السورية من خلال إفراغها ممن بقي من قاطنيها، ما يفسر مقتل رعاة الأغنام في ريف الرقة الجنوبي والشرقي بشكل مستمر، عدا الثقة منهم، ويريد بذلك ضمان عدم وجود متعاونين مع النظام أو المليشيات الإيرانية في مناطق تحركه، فرصد تحركاته أكثر سهولة في البادية الواسعة المنبسطة، وهو ما يوقعه تحت مرمى القاذفات الروسية التي كشفت مناطق تواجده وإقامته. فالاعتماد على العنصر البشري في رصد تحركاته هو أقل كلفة مقارنة بطائرات الاستطلاع الروسية والإيرانية، إضافة إلى عدم مقدرتها إلى الطيران بعيدا عن مقرات التحكم الخاصة بها، والوصول إلى عمق البادية.

ويبدو أنه طور خبرة عناصره في خطف وإيقاع الكماثن بالمليشيات الإيرانية وقوات النظام والدفاع الوطني، ويظهر مع تسارع وتيرة اختفاء عناصر الميليشيات الإيرانية على تخوم سرير النهر، ما يعني ارتفاع وتيرة التجنيد لمقاتلين جدد أو أنه استطاع تجميع مقاتليه مع الوقت، والحاقهم بمعسكرات تدريب على هذا النوع من القتال والتكتيك.

وتؤكّد هجمات التنظيم على المناطق المحاذية لطريق تدمر— دير الزور، وأن عدم قطع الطريق بشكل نهائي هدفه انتقاء الأهداف التي يهاجمها على الطريق وتركه مصيدة لقوات النظام والمليشيات الإيرانية المتحركة عليه، وإبقائه أيضا وسيلة تمويه على أخرى.

حركة في المنطقة، والاعتماد عليه كخط إمداد للمواد الغذائية والمحروقات وغيرها. ووسيلة لجمع الأخبار من المسافرين عليه. على الضفة اليسرى لنهر الفرات، ينشط التنظيم بهوء وحذر تاركاً الخلاف مع العشائري بين عشائر العقيدات مجتمعة من جهة، وعشيرة البكير (أحد أفخاذها) يتسع شيئا فشيئا، فاحتراب العشائر في المنطقة التي تسيطر عليها قوات التحالف الدولي وقسد سيصب لصالحه في نهاية الأمر، وسيغطي على نشاطه وتوسعه، وسيدفع الكثير من أبناء عشائر العقيدات الذين لا يجدون حاضنة سياسية أو تمثيلا لهم إلى الالتحاق بالتنظيم، في وجه عشيرة البكير الذي ينحدر منها قائد مجلس دير الزور العسكري، أحمد الخبيل أبو خولة والتي اصطلفت إلى جانبه بعد الاحتجاجات والانهايات المتبادلة والتهجم المستمر عليه واعتباره «واجهة لمشروع قسد الكردي ضد العرب».

وتبقى عقبة التواجد الأمريكي في شرق الفرات هي أبرز تحديات تنظيم «الدولة»، ولذلك سيقبى التنظيم يعمل كخلايا دون إعلان نفسه، حتى لا يعطي ورقة رابحة للتحالف الدولي والقوات الكردية لعملية واسعة ضده تكشف خلاياه وتهدد من يفكر بالالتحاق به. وسيقتصر النشاط على توسيع سيطرته في بادية الشامية والهجومات المتنوعة على الطرق لاستنزاف الميليشيات الإيرانية، ومن غير المستبعد بعد مرحلة الاستنزاف الطويلة هذه أن يفكر بالسيطرة على المنايع النفطية مرة أخرى.

حدث الأسبوع

الإمارات والترويج لاحتمية تطبيع العرب مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي

لهم المساومة عليه بحال».

السودان نحو محور أبو ظبي

كان واضحاً أن أبو ظبي بذلت

«الدوحة»**القدس العربي**:
سليمان حاج إبراهيم

خلقت الماكينة الدعائية الإماراتية - الإسرائيلية، منذ التوقيع على اتفاق تطبيع علاقاتهما، مناخاً عاماً، عربياً ودولياً، يوحي أن مبدأ تجريم الاعتراف بدولة الاحتلال، تجاوزه الزمن، وأصبح من الماضي، مع الترويج لفكرة مقادها أن معظم الدول حتى المانعة، مقبلة على انتهاز الدرب نفسه، وأن ذلك حتمية لا بد أن يخضع لها الجميع. وتحركت الأطراف المحسوبة على أبو ظبي بسرعة، مستودة بجماعات الضغط الموالية لـإسرائيل، المتغلغلة في عدد من الفضااء، لمباركة الخطوة الإماراتية، والترويج للأنباء التي

تساق في إطار يخدم تلك الأجندة. ويسعى اللوبي الإماراتي، المتنفذ في عدد من الدول على رأسها السعودية، والبحرين، والسودان، وبدرجة أقل موريتانيا، بسعى جاهداً لجرجرة العواصم الأخرى لحلف التطبيع.

تسريبات

خيمت على مدار الأيام الماضية عديد المعلومات والتسريبات، والإشاعات، تصب في اتجاه واحد وهو الترويج لتوقعات إقدام دول أخرى على التطبيع مع إسرائيل. واستندت المعلومات الراجحة، على تصريحات، من قبيل ما كشف عنه وزير المخابرات الإسرائيلي إيلي كوهين من أنه: «سيتم توقيع اتفاقيات أخرى مع المزيد من دول الخليج، والدول الإسلامية في أفريقيا». لم تمض سوى ساعات، حتى انتشرت مزاعم تحدثت عن أن رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجية «الموساد» الجنرال يوسي كوهين، تحدث هاتفياً مع رئيس وزراء البحرين، الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، تمهيدا لتوقيع اتفاق سلام بين الطرفين. وإن كانت البحرين نفت الأمر، لكن المصادر الإسرائيلية أكدت أن «مملكة الريتويت»، مثلما توصف النامة، تنتظر الغمزة السعودية، لتحذو حذو الإمارات.

ويعزز من ذلك كون حكومتها

أثنت على ما وصف الصفقة

«التاريخية» بين الإمارات وإسرائيل. وما يجعل من النامة صيدا سهلاً للساعين لاستقطاب عواصم أخرى تلتحق بأبو ظبي، كونها- أي البحرين- استقبلت في عدد من المناسبات، وشخصيات أمريكية، ويمضي في درب جارته الإسرائيلية. يضاف إلى ذلك أن المسؤولين الأمريكيين، اتخذوا منها، نقطة للكشف عن الجزء الاقتصادي من خطة ترامب ومنها خسارة الأمير الشاب محمد بن سلمان، لحليف دافع عنه كثيراً، وتجاوز زلاته، ومن ثم ستفتح المسار التطبيعي، أن البحرين على علاقة جيدة مع الإمارات، والكيمياء بين قيادتي البلدين إيجابية.

الغفوض السعودي

تذهب العديد من القراءات إلى أن الرياض، لن تتأخر كثيراً، وتعلن لاحقا بركب حليفها أبو ظبي، وتمضي في مسار الاعتراف العلني بعلاقتها بسلطات الاحتلال. وحتى الآن لم تعلن السعودية عن موقفها الصريح من الموضوع، لكن المؤشرات تجمع أن حاكم البلد الفعلي الأمير محمد بن سلمان، ليس بعيداً عن موقف حليفه محمد بن زايد. وينطلق الإجماع على موقف الرجل الذي يبذل مساع لاعلاء عرش المملكة، من المتآرق التي وقع فيها، منذ تصدرة المشهد السياسي في المملكة.

وتدفع الضغوط التي يواجهها الرجل لتصحیح صورته أمام صناع القرار في العواصم الغربية، لتقديم قربان مقابل تحقيق حلمه. ويأتي ذلك تحديداً بسبب الأخطاء التي ارتكبها، من قبيل اغتيال الكاتب جمال خاشقجي، أو محاولة تصفية ضابط الاستخبارات السابق سعد الجبري. ويواجه الحاكم الفعلي السعودي بعض الصعوبات أمام الدولة العميقة في بلاده، التي ما زالت متمسكة بمواقف المملكة السابقة حول الموضوع. وتستند تلك المواقف على المبادرة العربية التي أطلقها الملك السابق عبد الله بن عبد العزيز، ومن الصعب الانقلاب عليها.

الموقف النهائي للمملكة العربية السعودية، سيتضح أكثر خلال الأشهر المقبلة، وهو مهرون بنتائج

الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة.

فاز دونالد ترامب بولاية جديدة، سيجد بن سلمان نفسه مجبراً على تنفيذ التعهدات السابقة للإدارة الأمريكية، وشخصيات الإمارات. وفي حال كانت النتائج مختلفة وأدت لعودة الديمقراطيين للحكم، فإن الأجنداث ستختلف، نقطة للكشف عن الجزء الاقتصادي من خطة ترامب بن سلمان، لحليف دافع عنه كثيراً، وتجاوز زلاته، ومن ثم ستفتح عدد من الملفات، التي يبذل جاريد كوشنير مساعٍ لدرئها.

قطر و عمان تتمسكان بحقوق الشعب الفلسطيني

جاءت التصريحات الأخيرة لدولة قطر، وتأكيد ثوابتها في دعم خيارات الشعب الفلسطيني، لتضع حداً لتكهنات الأطراف المحسوبة على أبو ظبي، وتلجم محاولاتها للترويج لخيار التطبيع، أنه حتمية. وجددت الدوحة تأكيد موقفها الثابت، في دعم حقوق الشعب الفلسطيني، والتمسك بالشرعية الدولية، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ومبادرة السلام العربية، كأساس لتحقيق السلام العادل لاعلاء عرش المملكة، من المتآرق التي وقع فيها، منذ تصدرة المشهد السياسي في المملكة.

وفي السياق، يصب موقف الرجل لتصحیح صورته أمام صناع القرار في العواصم الغربية، لتقديم قربان مقابل تحقيق حلمه. ويأتي ذلك تحديداً بسبب الأخطاء التي ارتكبها، من قبيل اغتيال الكاتب جمال خاشقجي، أو محاولة تصفية ضابط الاستخبارات السابق سعد الجبري. ويواجه الحاكم الفعلي السعودي بعض الصعوبات أمام الدولة العميقة في بلاده، التي ما زالت متمسكة بمواقف المملكة السابقة حول الموضوع. وتستند تلك المواقف على المبادرة العربية التي أطلقها الملك السابق عبد الله بن عبد العزيز، ومن الصعب الانقلاب عليها.

الموقف النهائي للمملكة العربية السعودية، سيتضح أكثر خلال الأشهر المقبلة، وهو مهرون بنتائج

جهوداً جبارة لسحب السودان إلى تيار التطبيع، والترويج لهذا الخيار، أنه مفتاح عودة الخرطوم للساحة الدولية، ومحو الصورة المرتبطة عنها أنها راعية للإرهاب.

المتابع لتفاعل السودان مع مسار التطبيع يحفظ تخيط موقفه الرسمي، بين تأييد ومباركة لخطوة أبو ظبي، والتأكيد أن البلد يمضي معه في نفس الدرب، ورفض



تظاهرة في اليمن احتجاجا على التطبيع

للموقف الإماراتي.

وكان جلياً مدى التأثير الإماراتي في التصريحات التي تبنتها أطراف عدة في السودان، بشكل أوحى بإمكانية إعلان تطبيع العلاقة مع سلطات الاحتلال.

ويعزز من تأكيد هذا البعد، التصريحات التي أدلى بها الناطق الرسمي باسم الخارجية السودانية حيدر بدوي صادق، وتأييد تطبيع العلاقات مع إسرائيل، والتي أعلنها لقناة «سكاي نيوز» عربية المحسوبة على أبو ظبي. وجاءت تلك التصريحات في سياق مناخ تبنته قيادات سودانية، على غرار لقاء زعيم الانتقالي عبد الفتاح البرهان المحسوب أيضاً على الإمارات، مع بنيامين نتنياهوو رئيس الوزراء الإسرائيلي، في أوغندا في شباط/ فبراير الماضي واتفاقهما على بداية تطبيع العلاقات.

لكن التقارب مع سلطات الاحتلال، والذي تبديه بعض القيادات السودانية التي ترى في تطبيع علاقاتها مع إسرائيل حتمية، يقابله رفض مواز من أركان الحكم الأخرى، ومن قيادات ما زالت مصرة على احتفاظ الخرطوم بأسس سياساتها الخارجية السابقة.

دول المغرب العربي

لم يحقق اللوبي التطبيعي الذي ترعاه أبو ظبي اختراقاً في دول المغرب العربي، بالرغم من المحاولات التي تبذلها شخصيات مقربة منها. ويلاحظ ذلك في تونس التي واجهت محاولات يائسة من الإمارات لخلط الأوراق وتحقيق فراغ دستوري يمكن حلفائها من اعتلاء المشهد. كذلك في الجزائر،

التي ترفض معظم الفعاليات السياسية والعسكرية والنخب أي تقارب مع سلطات الاحتلال. في المملكة المغربية لا يزال البرلمان الذي يسيطر عليه الإسلاميون والوطنيون عصياً على الاختراق الإماراتي.

الاستثناء الوحيد في المغرب العربي، هي موريتانيا، التي تفرد بقيادتها مع المحور الإماراتي، وهناك تقارب مع أجنذاتها.

جبهة فلسطينية موحدة

لم تتأخر السلطة الفلسطينية في تأكيد رفضها لتطبيع العلاقات بين الإمارات وإسرائيل، فقد اعتبرت ذلك «خيانة للقدس والأقصى والقضية الفلسطينية، واعتارفا بالقدس عاصمة لإسرائيل» من قبل الإمارات. ويظهر الصف الفلسطيني مُوحداً ضد خطوة

أبو ظبي، خاصة بين حركة فتح وحركة حماس، وهو ما تأكّد في بيان عن اتصال هاتفى بين محمود عباس وإسماعيل هنية.

رفض شعبي

الدعاية الإماراتية التي بذلت مساع في الفترة الأخيرة للترويج للتطبيع كحتمية، ما زالت تصطدم بصخرة الرفض الشعبي، لأي تقارب مع سلطات الاحتلال.

ويغذي الاعتراض الشعبي على مسار التطبيع، ثوابت حكم موقف فعاليات ونخب موقنة بحقوق الشعب الفلسطيني، ولا تتقبل أي مساومة على مصيره، مهما كانت الدوافع. وحتى الآن ترى إن إسرائيل دولة عدوة، وترفض كل أشكال التطبيع معها، قبل التوصل إلى حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية.



حدث الأسبوع

التطبيع الإماراتي-الإسرائيلي: طرائف طبخة معلنة

صبحي حديدي

بين طرائف اتفاق التطبيع بين الإمارات ودولة الاحتلال، والتي أخذت ترشح تباعاً في الصحافة الإسرائيلية على وجه الخصوص (إنّ يستحيل، بالطبع، أن يُعثر عليها في صحف الإمارات)، أنّ وزير الدفاع بيني غانتس، الذي يحدث أيضاً أنه يتمتع بلقب «رئيس الحكومة البديل»، ووزير الخارجية غابي اشكنازي، وهو أيضاً عضو في تحالف «أزرق أبيض» المشارك في الحكومة الحالية؛ لم يسمعا بالاتفاق إلا عبر... وسائل الإعلام المختلفة!

سبب أوّل وراء هذه الحال هو أنّ عمليات الإنضاج الختامي للاتفاق عُهد بها إلى فريق دبلوماسي وأمني ضيّق النطاق، في واشنطن وتل أبيب بصفة خاصة، وكان «المكوك» الأبرز خلف سيرورات التواصل والتنسيق والهندسة من الجانب الإسرائيلي هو رئيس جهاز الموساد يوسي كوهين. وإذا كان رؤساء موساد سابقين قد قاموا بأدوار سرية مشابهة، بل يصحّ القول إنّ أياً منهم لم يعدم فرصة لقاء أو أكثر مع مسؤولين كبار في الإمارات أو السعودية أو البحرين، فإنّ كوهين يتفرد عن غالبية زملائه في تأسيس علاقات عربية وطيدة؛ كما في نشاطه، الذي افتُضح مؤخراً، مع الجنرال السوداني محمد حمدان دقلو.

سبب ثان هو هوية المستفيد الذي يقدّم له الاتفاقُ خدمة خاصة دعائية وسياسية، أي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب (صاحب السجل شبه الصفر في ميدان السياسة الخارجية)، ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو (الغارق في فضائح الفساد وتصعّد تحالفاته وتاكل ائتلافه الحاكم)، فلولا الخشية من الصحافة لأطلق الرئيس الأمريكي على التطبيع الإماراتي - الإسرائيلي تسمية «اتفاق ترامب»؛ بدل ابراهيم الخليل، وأمّا نتنياهو، فللمره أن يحدثّ ولا حرج حول إغفال، أو استغفال، الشركاء.

سبب ثالث لعله يتصل بإدراك الأطراف الثلاثة أنّ الاتفاق صيغة معلنة تتّوَّح سنوات من التعامل السريّ، والعلني أيضاً في حالات غير قليلة؛ وبالتالي لا فريق ترامب رأى فائدة في توسيع نطاق الطبخة قبل إعلانها، ولا نتنياهو وجد مغنماً في جلب صداد إضافي على نفسه عبر إخبار غانتس بقرب كشف الحكاية. ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد معتاد، من جانبه، على طرائق العمل الإسرائيلية، والأرجح أنه لم يعكر صفو التكتّم إلا بوضع شريكه وحليفه ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في صورة الطبخة.

وتساق في هذا الصدد حكاية الدبلوماسي الإسرائيلي بروس كاشدان، الذي كان مقرباً من محمد بن زايد وتولى العديد من مهامّ الوصل بين تل أبيب وعواصم عربية عديدة على رأسها أبو ظبي، ولكنّ الموساد شاءت تغييبه تماماً عن أيّ خيط يتصل باغتتيال القيادي الحماساوي محمود المبحوح، في دبي مطلع 2010، رغم وجود كاشدان فعلياً في الإمارات يومذاك؛ مما جعله يتوجه بالتوضيح إلى ولي العهد الإماراتي، الذي قيل (على ذمة الصحافي الإسرائيلي يوسي ميلمان) إنه «تفهم» الوضع وأعزّر! والحال ذاتها تكررت مؤخراً، إذّ اتضح أن كاشدان لم يعلم بالطبخة إلا على شاكلة رئيسه الوظيفي غانتس: عن طريق وسائل الإعلام!

طرفة أخرى هي الشجار الحالي (الذي لم يبلغ بعد حدّ العراك بالأيدي، كما تفهم من صحيفة «هآرتز» الإسرائيلية)، بين وزارة الخارجية من جهة، وجهاز الموساد من جهة مقابلة؛ حول تركيبة الفريق الإسرائيلي الذي سوف يتوجه إلى الإمارات لتتويج الاتفاق، وكذلك... حول المنطقة الأكثر ملاءمة لشراء، وافتتاح، السفارة الإسرائيلية في أبو ظبي. وطرفة ثالثة، أخيراً وليس آخراً، هي حال الحصص بيص بين الفريقين، مضافة إليهما وزارة الدفاع، حول الموقف من المشير الليبي الانقلابي خليفة حفتر، في ضوء اتفاق التطبيع؛ نواصل دعمه، إرضاءً للإمارات؛ أم نشطب عليه، ضمن حرج اتفاقية وقف إطلاق النار الأخيرة؟ وما خفي قد يكون أطرف، أو بالأحرى؛ أسخف: في طبخة معلنة، ليس لها من اسمها نصيب.

الغضب الفلسطيني يتواصل رفضا لاتفاق الإمارات «الخyani»

إسرائيل تكذب رواية ساسة الإمارات وتزيد من الاستيطان في الضفة والهجمات على غزة

غزة – «القدس العربي»:

أشرف الهور

تتواصل حالة الغضب الشعبي العارمة في كافة المناطق الفلسطينية، رفضا لاتفاق تطبيع العلاقات الموقع بين دولة الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل، بعد أن اجتمعت كل مكونات الشعب الفلسطيني على رفضه، ووصفه بـ «الخياني والعذواني» والذي جاء في وقت حرج تعاني منه المناطق الفلسطينية من آثار خطيرة للاحتلال، تمثلت في زيادة الاستيطان في الضفة، واشتداد الحصار على غزة.

وأعلنت القيادة الفلسطينية معارضتها للاتفاق، وكالت له سبلا من الانتقادات، بعد سحب سفيرها من أبو ظبي على وجه السرعة، لتفتح المجال أمام الفلسطينيين على اختلاف آرائهم السياسية للتعبير عن هذا الأمر، بعد أن اتاحت فرصة الانتقاد العلني، ووصف الاتفاق بـ «الخياني» على وسائل الإعلام الرسمية.

وعلى الرغم من الآثار الخطيرة للاتفاق، الذي يتجاهل حقوق الفلسطينيين، ويقدم خدمات مجانبية للاحتلال، لتجاوزه بنود مبادرة السلام العربية، ويعترف بكل خطوات الاحتلال المخالفة للقوانين الدولية، بشأن الحقوق الثابتة للفلسطينيين، إلا أنه أحدث حالة وفاق فريدة من نوعها بين كل مكونات الشعب الفلسطيني، نجم عنها مشاركة حركتي حماس والجهد الإسلامي في اجتماع القيادة الفلسطينية، التي أصدرت بياناً شديد اللهجة، انتقد الاتفاق وبين مخاطره.

وفي فعاليات شعبية عمت الضفة الغربية وقطاع غزة، بمشاركة جميع الفصائل الفلسطينية، ومسؤولين رسميين أبرزهم رئيس الوزراء وأعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وقيادة الفصائل، عبر الفلسطينيون عن غضبهم من الاتفاق الموقع بين الإمارات وإسرائيل، ورفضوا خلال تلك الفعاليات «شعار الوحدة، وأحرقوا من جديد صور لعهد الإمارات محمد بن زايد والرئيس الأمريكي دونالد ترمب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو».

وفي تلك الفعاليات، رفعت لافتات تنتقد التطبيع وأمرائه العرب، الذين يهرون لإقامة علاقات مع دولة الاحتلال، فيما أعلن قادة فتح وحماس في رسالة موجّهة للإمارات وللدول التي تدعم التطبيع وتبع على وتر الخلاف السياسي الفلسطيني، أن «لسطين والقدس ليست للمساومة والبيع» وأن ما يجمعهم أكبر بكثير مما يفقرهم، وجاءت طعنة في ظهر القضية الفلسطينية، مؤكّداً أن الموقف من اتفاق التطبيع بين الإمارات وإسرائيل سينسحب على أية دولة عربية أو إسلامية تقوم بهذا العمل.

وانتقد العديد من قادة الفصائل خطوة الإمارات، ومواقف الدول التي أيدت اتفاقها مع إسرائيل، ولم ينسئ فشل الاجتماع العربي الذي دعت له القيادة الفلسطينية، حيث أكد عضو اللجتتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية وضفيهم، ومن بينها اتصالات تركية وقطرية وأردنية وتونسية وكويتية غيرها الكثير من الدول.

وأكد الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة إن مبادرة السلام العربية هي «امتحان حقيقي لمواقف الدول العربية من القدس، واختبار لجدية العمل العربي المشترك».

اتفاق خياني

وكانت القيادة الفلسطينية التي اجتمعت ليل الثلاثاء في مدينة رام الله، برئاسة الرئيس محمود عباس، وبمشاركة ممثلين عن حركتي حماس والجهد الإسلامي، أكدت أن دولة فلسطين لبقيادتها وشعبها «ترفض وتستنكر ما قامت به دولة الإمارات العربية المتحدة من تطبيع مع دولة الاحتلال على حساب الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية» ودعت الإمارات لـ «التراجع عن هذا الخط التاريخي» وقد رفضت أيضا أن يتحدث أحد باسم الشعب الفلسطيني، في إشارة إلى ما قامت به الإمارات حيث ادعت أن الاتفاق جاء لوقف خطة الضم وإعادة حقوق الفلسطينيين. وقالت القيادة في بيانها «منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لل شعب الفلسطيني، وهي وحدها صاحبة الحق بالحدوث باسم وتمثيل أماله وتطلعاته الوطنية، وهي لم ولن تفوض أحدا بالحديث باسمها، ولن تسمح لأي كان



احتجاجات فلسطينية

يستسلم.

كما طالبت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي تحمل المسؤولية الكاملة بالدفاع عن قرارات القمم العربية والإسلامية، وخاصة مبادرة السلام العربية وعدم الخروج عن فقرات الشريعة الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية، ودعت السكرتير العام للأمم المتحدة إلى رفض كل ما يخالف ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، كما دعت جميع دول العالم إلى الالتزام بالقانون الدولي والشرعية الدولية ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية.

عند ذلك الحد، فقال الرئيس عباس إن أبو ظبي «وجهت طعنة في ظهر القضية الفلسطينية» مؤكّداً أن الموقف من اتفاق التطبيع بين الإمارات وإسرائيل سينسحب على أية دولة عربية أو إسلامية تقوم بهذا العمل.

وقد أكدت مرجعيات دينية فلسطينية أيضا أن ما فعلته الإمارات يمثل «مخالفة شرعية واضحة تقضي إلى موالاة الكافرين» واعتبرت رابطة علماء فلسطين، الاتفاق بأنه «يدل على أن موقف الإمارات يعبر عن «خيانة القضية الفلسطينية وتضحيات الشعب الفلسطيني وكسر الموقف العربي الذي كان يتعين أن يبقي القضية الفلسطينية قضية مركزية والمتمسك بحقوق شعبنا الثابتة في عودة اللاجئين وحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، ودعت لاتخاذ مواقف عربية حازمة لـ «معاقبة الإمارات على هذا الاتفاق الخياني».

وقد أكدت مرجعيات دينية فلسطينية أيضا أن ما فعلته الإمارات يمثل «مخالفة شرعية واضحة تقضي إلى موالاة الكافرين» واعتبرت رابطة علماء فلسطين، الاتفاق بأنه «يدل على أن موقف الإمارات يعبر عن «خيانة القضية الفلسطينية وتضحيات الشعب الفلسطيني وكسر الموقف العربي الذي كان يتعين أن يبقي القضية الفلسطينية قضية مركزية والمتمسك بحقوق شعبنا الثابتة في عودة اللاجئين وحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، ودعت لاتخاذ مواقف عربية حازمة لـ «معاقبة الإمارات على هذا الاتفاق الخياني».

وقد أكدت مرجعيات دينية فلسطينية أيضا أن ما فعلته الإمارات يمثل «مخالفة شرعية واضحة تقضي إلى موالاة الكافرين» واعتبرت رابطة علماء فلسطين، الاتفاق بأنه «يدل على أن موقف الإمارات يعبر عن «خيانة القضية الفلسطينية وتضحيات الشعب الفلسطيني وكسر الموقف العربي الذي كان يتعين أن يبقي القضية الفلسطينية قضية مركزية والمتمسك بحقوق شعبنا الثابتة في عودة اللاجئين وحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، ودعت لاتخاذ مواقف عربية حازمة لـ «معاقبة الإمارات على هذا الاتفاق الخياني».

وقد أكدت مرجعيات دينية فلسطينية أيضا أن ما فعلته الإمارات يمثل «مخالفة شرعية واضحة تقضي إلى موالاة الكافرين» واعتبرت رابطة علماء فلسطين، الاتفاق بأنه «يدل على أن موقف الإمارات يعبر عن «خيانة القضية الفلسطينية وتضحيات الشعب الفلسطيني وكسر الموقف العربي الذي كان يتعين أن يبقي القضية الفلسطينية قضية مركزية والمتمسك بحقوق شعبنا الثابتة في عودة اللاجئين وحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، ودعت لاتخاذ مواقف عربية حازمة لـ «معاقبة الإمارات على هذا الاتفاق الخياني».

وقد أكدت مرجعيات دينية فلسطينية أيضا أن ما فعلته الإمارات يمثل «مخالفة شرعية واضحة تقضي إلى موالاة الكافرين» واعتبرت رابطة علماء فلسطين، الاتفاق بأنه «يدل على أن موقف الإمارات يعبر عن «خيانة القضية الفلسطينية وتضحيات الشعب الفلسطيني وكسر الموقف العربي الذي كان يتعين أن يبقي القضية الفلسطينية قضية مركزية والمتمسك بحقوق شعبنا الثابتة في عودة اللاجئين وحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، ودعت لاتخاذ مواقف عربية حازمة لـ «معاقبة الإمارات على هذا الاتفاق الخياني».



العثرات بجراح، وعشرات آخرين تعرضوا للاعتقال، في وقت قامت فيه قوات الاحتلال، بتنفيذ سلسلة هجمات تمثلت في مصادرة المزيد من أراضي المواطنين، وهدم منازل فلسطينية أخرى، ودم آبار مياه واقتلاع أشجار، منهاضة للاتفاق، يتخللها ترديد هتافات تنتقد حكام الإمارات وتحرق صور بن زايد وأمراء التطبيع وقيادة الاحتلال وأمريكا، ويرفعون شعارات تنادي بالوحدة وبعدم التطريب بارضهم.

وشددت القوى الوطنية والإسلامية من رفضها المطلق لاتفاق تطبيع الإمارات مع الاحتلال، وأكدت على أن هذا الموقف يمثل «طعنة في نضال وكفاح شعبنا وحقوقه ومقدساته» وأكدت أن موقف الإمارات يعبر عن «خيانة القضية الفلسطينية وتضحيات الشعب الفلسطيني وكسر الموقف العربي الذي كان يتعين أن يبقي القضية الفلسطينية قضية مركزية والمتمسك بحقوق شعبنا الثابتة في عودة اللاجئين وحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، ودعت لاتخاذ مواقف عربية حازمة لـ «معاقبة الإمارات على هذا الاتفاق الخياني».

وقد أكدت مرجعيات دينية فلسطينية أيضا أن ما فعلته الإمارات يمثل «مخالفة شرعية واضحة تقضي إلى موالاة الكافرين» واعتبرت رابطة علماء فلسطين، الاتفاق بأنه «يدل على أن موقف الإمارات يعبر عن «خيانة القضية الفلسطينية وتضحيات الشعب الفلسطيني وكسر الموقف العربي الذي كان يتعين أن يبقي القضية الفلسطينية قضية مركزية والمتمسك بحقوق شعبنا الثابتة في عودة اللاجئين وحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، ودعت لاتخاذ مواقف عربية حازمة لـ «معاقبة الإمارات على هذا الاتفاق الخياني».

وقد أكدت مرجعيات دينية فلسطينية أيضا أن ما فعلته الإمارات يمثل «مخالفة شرعية واضحة تقضي إلى موالاة الكافرين» واعتبرت رابطة علماء فلسطين، الاتفاق بأنه «يدل على أن موقف الإمارات يعبر عن «خيانة القضية الفلسطينية وتضحيات الشعب الفلسطيني وكسر الموقف العربي الذي كان يتعين أن يبقي القضية الفلسطينية قضية مركزية والمتمسك بحقوق شعبنا الثابتة في عودة اللاجئين وحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، ودعت لاتخاذ مواقف عربية حازمة لـ «معاقبة الإمارات على هذا الاتفاق الخياني».

وقد أكدت مرجعيات دينية فلسطينية أيضا أن ما فعلته الإمارات يمثل «مخالفة شرعية واضحة تقضي إلى موالاة الكافرين» واعتبرت رابطة علماء فلسطين، الاتفاق بأنه «يدل على أن موقف الإمارات يعبر عن «خيانة القضية الفلسطينية وتضحيات الشعب الفلسطيني وكسر الموقف العربي الذي كان يتعين أن يبقي القضية الفلسطينية قضية مركزية والمتمسك بحقوق شعبنا الثابتة في عودة اللاجئين وحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، ودعت لاتخاذ مواقف عربية حازمة لـ «معاقبة الإمارات على هذا الاتفاق الخياني».

إسرائيل صدعت اعتداءاتها بعد الاتفاق

جدير ذكره أن سلطات الاحتلال بأعمالها العدائية اليومية ضد مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، كُتِب ما رجح له قادة الإمارات حول اتفاق السلام، فمنذ الإعلان عن الاتفاق في البيت الأبيض صدعت قوات الاحتلال هجماتها في الضفة، فانستشهد مواطنان أحدهم طفل في عمليات «إعدام ميداني» نفذها جيش الاحتلال، فيما أصيب

الخرطوم – «القدس العربي»:

عمار عوض

نفت الحكومة السودانية في أعلى مستوياتها ممثلة في مجلس السيادة، أي اتجاه للتطبيع مع إسرائيل. وقال عضو مجلس السيادة صديق تاور «إن مسالة التطبيع مع إسرائيل لم تناقش ولم تطرح نهائيا على أي من مستويات الحكم في البلاد، وإن تصرف متحدث الخارجية يستوجب المسائلة والمحكمة، فيما اعتمص رئيس الحكومة عبد الله حمدوك الصمت حيال ما فجره الناطق الإسرائيلي بأن التطبيع مقبل مع السودان.

بينما برر السفير حيدر بدوي الناطق السابق باسم الخارجية في رسالة عممها على الصحافيين ليل الخميس أن الاتصالات تكاثرت عليه طالبة التعليق على حديث وزير الدفاع الإسرائيلي بأن التطبيع مقبل مع السودان. وقال بدوي «خرجت على الناس بتأكيد خط السابق باسم الخارجية في رسالة عممها على الصحافيين ليل الخميس أن الاتصالات تكاثرت عليه طالبة التعليق على حديث وزير الدفاع الإسرائيلي بأن التطبيع مقبل مع السودان.

وكشف بدوي لأول مرة عن ما بنوي قوله للوزير المكلف وقال «كنت قد أخطرت قيادة

لنحو ساعة لكنه لم يتطرق بأي تعليق نغيا أو تأكيدا، فيما كشفت صحف إسرائيلية عن لقاء

جمع نائب رئيس المجلس الفريق محمد حمدان نقلو مع مدير الموساد قبل أسابيع برعاية إمارتية. وقال صديق تاور في تصريحات صحافية «إن تصريحات المتحدث باسم الخارجية تصرفت شخصيا من موظف، ربما لم

يقدّر تبعات ما قاله حول موضوع ليس بالهين» واستطرد: «وهو أيضا موضوع خلافي على الساحة السودانية»، وأضاف عضو مجلس السيادة لـ«سبوتنيك»، «ما صرح به المتحدث باسم الخارجية وجهة نظره الشخصية، لكنه خلط بين الضفة الرسمية والرأي الشخصي، لأنه في مثل هذه الحالات تكون كل كلمة مسبوقة». وأكد تاور أن متحدث الخارجية اقترف خطأ كبيرا جداً من الفترض أن يعرضه

تصريحات، هو محق في ذلك».
بينما فجرت صحيفة «جورناليزم بوست» قنبلة من العيار الثقيل وهي تكشف عن لقاء

جمع نائب رئيس المجلس السيادي الفريق محمد حمدان دقلو مع مدير الموساد يوسي كوهين في اجتماع بوساطة الإمارات العربية المتحدة، وفقاً لموقع «YNET» الذي قال «عُقد الاجتماع بحضور كبار المسؤولين الإماراتيين

، بمن فيهم مستشار الأمن القومي طحونون بن زايد آل نهيان، حسيب ما نقل عن مسؤولين في التقرير، كما أشار التقرير إلى أن أعضاء المجلس العسكري السوداني أبدووا نواياهم في تحسين العلاقات مع إسرائيل».

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أشاد ليل الثلاثاء الماضي، بإعلان وزارة الخارجية السودانية تطلعا إجراء محادثات سلام مع إسرائيل، وقال في بيان، إن الموقف السوداني يعكس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، للعمل على تعزيز العلاقات بين البلدين.

وكانت وزارة الخارجية السودانية قد ووصفته بأنه خطوة «جريئة وشجاعة ترسم خط السبير الصحيح لباقى الدول العربية». وقال المتحدث باسم الوزارة حيدر بدوي في تصريحات صحافية الثلاثاء إن بلاده تتطلع لاتفاق سلام مماثل مع إسرائيل، قائم على الندية ومصالحة الخرطوم «دون التضحية بالقيم والوثائق».

وقالت القائمة بأعمال السفارة السودانية في واشنطن، أن السلام هو أحد الشعارات الرئيسية لسودان ما بعد الثورة، وأضافت لموقع «الحررة» أن «الحروب أثبتت أنها لا تقود إلى نتائج، لكل دولة قرارها، اعتقد أنه أن الأوان لتلك الشعوب العربية، أن تسعى للحوار والسلام».

وكان نتيناهو التقى البرهان في شباط/

السودان: صمت حكومي بعد الكشف

عن لقاء حميدتي مع رئيس الموساد برعاية إمارتية

فبراير الماضي بمدينة عنيتبي البيوغندية، برترتيب من الرابطة نجوى قدح الدم، مستشارة البرهان، والرئيس البيوغندي يوري موسييفني، وأرعبت السفيرة أميرة عقارب عن أمليا أن «يتبلور ذلك اللقاء على أرض الواقع في الفترة المقبلة، لمصلحة الشعبين والمنطقة».

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي في البيان «إسرائيل والسودان والمنطقة بأسرها ستربح من اتفاقية السلام، وتستطيع أن تبني معا مستقبلا أفضل لجميع شعوب المنطقة، سنقوم بكل ما يلزم من أجل تحويل هذه الرؤية إلى حقيقة واقعة».

فما أعلن وزير الاستخبارات الإسرائيلي،

إيلي كوهن، عن «اتصالات مع السودان» مؤكداً أن «الاتفاق معها، ضمن الأجندة، ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن كوهن، قوله: «على عكس تصريحات وزير الخارجية السوداني، هناك اتصالات مع السودان، والاتفاق معها ضمن أجندة العمل» مضيفا أن «الاتفاق مع السودان، سيشمل إعادة المتسللين من إسرائيل إلى السودان، وأنه لم يجرأ حتى الآن كلام عن الأعداد، هذا سيحصل مع تقدم الاتصالات وسنصل إلى مرحلة التوقيع على الاتفاق».

وأشار كوهن، الذي قام بزيارة، الثلاثاء الماضي، إلى الإمارات، إلى تصريحات المتحدث باسم الخارجية السودانية أنه لا يوجد سبب للدعاء بين إسرائيل، مشدداً على أن «اتفاقات إضافية ستحدث أيضاً مع دول أخرى في الخليج ومع دول أفريقية».

ومع كل هذه التصريحات التي شغلت الساحة السودانية والعربية لإيام طويلة صممت الحكومة السودانية برئاسة حمدوك عن أي تعليق على هذه التطورات رغم عقدها اجتماعا لمجلس الوزراء يوم الأربعاء وهو اليوم الذي أقيم أقليل فيه الناطق الرسمي من منصبه وأحالته لقسم التخطيط، لكن الحكومة تجاهلت التعليق على القضية في الإيجاز

إسرائيل ستستخدم نفوذ الولايات المتحدة لجلب المزيد من الدول العربية لاتفاقيات التطبيع

ان عمان لعبت في الماضي دور المحاور بين إسرائيل والدول العربية. وفي عام 2018 استضاف السلطان الراحل قابوس بنياتيم نتنياهو، في أول زيارة لرئيس وزراء إسرائيلي إلى منطقة الخليج، ولكن الأمور قد تختلف بعد تولي السلطان هيثم بن طارق في تولي الحكم.

وقد تمت إقامة وزير الخارجية في عُمان بعد حديث مع نظيره الإسرائيلي، وقد جاءت هذه الخطوة ضمن تعديل حكومي أوسع، ولكن السلطان كا قال العديد من المحللين الأمريكيين قد لا يشعر بالأمان الكافي لتأخذ مثل هذه الخطوة. وعلى النقيض من هذا الطريق إلى أبدين نفسه لدى ميول صهيونية كما أن نائبه معروفة بالولاء للكيان بنيامين نتيناهو، وبعض النظر عن مدى استجابة المغرب من التحركات الإسرائيلية، إلا أن خبراء واشنطن أكدوا أن إدارة ترامب لا تتابع، بخطة من هذا القبيل، باعتبارها واحدة من الانجازات الدبلوماسية لإدارة ترامب في المستقبل.

وتحدث محللون أمريكيين بلغة تشير إلى أن سلطنة عمان، قد لا تكون بعيدة عن التطبيع مع إسرائيل، حيث قال العديد من المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية أن الأفاق المحتملة بشأن التطبيع في الوقت الحالي تشمل سلطنة عمان والمغرب والبحرين.

وهناك رهان كبير بين الخبراء في واشنطن على أن عُمان، التي هنأت كيان الاحتلال والإمارات على اتفاقهما ستعلن إقامة العلاقات. وأشار العديد من المحللين الأمريكيين إلى

استدفع إدارة ترامب موريتانيا لإعادة علاقاتها مع كيان الاحتلال، حيث أغلقت البلاد سفارتها في 2009 بسبب العدوان على قطاع غزة في عام 2008 ولكنها عادت للتحدث بلغة غربية تجاه اتفاقية تطبيع الإمارات مع كيان الاحتلال

وقالت إن الإمارات تتخذ «المواقف بما يتفق مع مصالحها الوطنية ومصالح العرب والمسلمين، وهي عبارة غير مرجحة

تتجاوز أكاذيب كوشنر حينما يتحدث عن السلام. وضغطت بينها الصحراء مقابل التطبيع الكامل، وقد تحدثت الصحف الأمريكية عن مناقشات سابقة تتضمن أن تعترف الولايات المتحدة بالسيادة الغربية على الصحراء مقابل أن يتخذ المغرب خطوات لتطبيع العلاقات مع إسرائيل. وزعم العديد من المحللين الأمريكيين أن القوات الخلفية بين المغرب وإسرائيل لا تزال قائمة، ولكنهم لم يتحدثوا عن أسماء معينة باستثناء الحادثات السابقة التي كان يقوم بها مثير بن شبات، مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو، وبعض النظر عن مدى استجابة المغرب من التحركات الإسرائيلية، إلا أن خبراء واشنطن أكدوا أن إدارة ترامب لا تتابع، بخطة من هذا القبيل، باعتبارها واحدة من الانجازات الدبلوماسية لإدارة ترامب في المستقبل.

وتحدث محللون أمريكيين بلغة تشير إلى أن سلطنة عمان، قد لا تكون بعيدة عن التطبيع مع إسرائيل، حيث قال العديد من المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية أن الأفاق المحتملة بشأن التطبيع في الوقت الحالي تشمل سلطنة عمان والمغرب والبحرين. وهناك رهان كبير بين الخبراء في واشنطن على أن عُمان، التي هنأت كيان الاحتلال والإمارات على اتفاقهما ستعلن إقامة العلاقات. وأشار العديد من المحللين الأمريكيين إلى

اتفاق السلام الإماراتي الإسرائيلي قراءة في الأبعاد المستقبلية

النصرة – «القدس العربي»: **وديع عوادة**

موجبات فلسطينية مع الجيش الاسرائيلي

تخلص دراسة صادرة عن مركز «مدى الكرمل» في حيفا داخل أراضي 48 للقول إن حالة التطبيع أو العلاقات الرسمية مع إسرائيل تحتاج الآن إلى موقف فلسطيني جامع لا تتقاذفه المصالح والأموال والحقائب مهما كانت لأن الخاسر الأول والأخير القضية الفلسطينية والشعوب العربية، في ظل رابح واحد هو التحالف الأمريكي الإسرائيلي. الدراسة بعنوان «اتفاق السلام الإماراتي الإسرائيلي قراءة في الأبعاد المستقبلية» تستنتج من الوضع السياسي الناشئ بعد الكشف عن اتفاق التطبيع بين الإمارات ودولة الاحتلال إن كارثة الانقسام الفلسطيني، الذي غتته أطراف دولية وإقليمية، وكان سببًا في ما وصلت إليه القضية الفلسطينية من تآكل، وتخل عربي غير مسبوq، ستُحلّق الضرر بالقضية الفلسطينية إن لم يتدارك القادة الفلسطينيون بأنفسهم خطيئتهم وخطاياهم، وقيل أن يوجهوا الأتهام إلى قادة عرب سعوا لتوثيق علاقاتهم بالإدريّثن الأمريكية والإسرائيلية من أجل البقاء سعيًا مسلطًا على شعوبهم. وتتابع ضمن استخلاصاتها «لكي تُختتم فصول هذه المهرلة العربية التي تُنذر بمستقبل مظلم، على الجامعة العربية» (التي تلزم الصمت حتّى الآن بانتهاك مبادئها وقدراتها) أن توجّه دعوة لإسرائيل للانضمام إلى الجامعة ويأتي مسمى جديد لا يحمل جمعًا ولا عربًا. قبل أن تنفض عروبيتها وتتكشف عورتها بسيل من الاتفاقيات المتبادلة مع إسرائيل، وتوضع القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني قربانًا للجن والخزي العربيّين». وترى الدراسة أنه لم يكن توقيع الاتّاق الإسرائيلي الإماراتي للإعلان عن بدء علاقات دبلوماسية رسمية بين البلدين مفاجئًا، إذ وضع في السياق الطبيعي لعمليّات التطبيع

المتسارعة التي سبقت الاتّفاق، على المستويات كافة من مجموع الدول الخليجية. يُبَيّنُ المفاجأة كانت براهيا في محاولة الإمارات التغطية على سقوطها الدوي، بأن نصّبت من نفسها حاميًا وتحديًا عن القضية الفلسطينية، ويرجع أنّ ما اتّفق عليه كان مبررًا للحفاظ على القضية والأرض الفلسطينية، بإيقاف الضمّ، وإحياء عمليّة السلام المتوقّفة. دون أن تعلم أنّ مجرّد الحديث على نحو فرديّ دون صاحب الحقّ مدعاة للقلق، إذ إنّ عمليّة التطبيع من قبل الإمارات مع إسرائيل كانت تسير إلى نتيهاه دون أن تحرك الأولى ساكنًا إزاء ما تتخذه الثانية والولايات المتحدة الأمريكية من خطط وخطوات أحادية تجاه القضية الفلسطينية وقياداتها. وتونه أن تباهي قادة الإمارات بعمليّة تأجيل الضمّ هو إجرام وصدك اعتراف بأنّ إسرائيل الحق في الأرض الفلسطينية، وأنّ الضمّ سيجري إرجاؤه لا إلغاؤه، وهو ما كان تبريرًا فطر غير مسؤول. فلم تكن الاتّفاقيّة بين الإمارات وإسرائيل إلّا خروجًا عن المبادرة العربية التي كتبت الفلسطينيتين لسنوات، حينما فرضها الإجماع العربي في قمّة الجامعة العربية في بيروت، تلك المبادرة التي لم تتعاط معها إسرائيل حتّى يومنا هذا، وفُرّضت أثناء محاصرة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، الذي لم يضمن عودته من القادة العرب عودته إلى المقاطعة في رام الله إذا غادر لحضور القمّة العربية في بيروت، حين هدر رئيس الوزراء الإسرائيلي شارون بأنّ عرفات لن يكون بإمكانه العودة إلى رام الله إذا غادر لحضور القمّة وهو ما مثل آنذاك تحديًا للقادة العرب المجتمعين، الذين أصدروا مبادرة السلام العربية، ليأتي التحدي الصارخ اليوم من قبل الإمارات لمُجملّ الالتزامات العربية، ليمثّل انقلابًا خطيرًا على القضية الفلسطينية، ستكون له ارتدادات واعكاساته حاليًا ومستقبليًا.

الهولة إلى التطبيع

ومطبقا للدراسة عمدت إسرائيل إلى استغلال ما يجري من تطبيع في المجالات التي ذكرناها سابقًا، بغية بناء إستراتيجية جديدة تستثمر من خلالها عمليّة التطبيع المتسارعة في ظل بيئة دولية وإقليمية متغيّرة، في سبيل الوصول إلى تأسيس علاقات رسمية مع الإمارات العربية المتحدة، وتضيف «دخلت الإستراتيجية الإسرائيلية، منذ 2019 مرحلة جديدة من التطبيع، إذ انتقلت لتسهيئها باتّفاقيّات بدء العلاقات الرسمية، دون بقائها مقصورة على الجانب السياسيّ والأمنيّ والاقتصاديّ والثقافيّ والإعلاميّ والتكنولوجيّ بين إسرائيل والعرب، بل طالت ثوابت الأمن القوميّ والعربيّ والموقّفة التابعة له، للمضيّ قدمًا بالاتّقال من مشروع التطبيع إلى بناء علاقات رسمية، على غرار تأييد دول عربية للحلّة الأمريكيّة.

السنة الثانية والثلاثون العدد 10003 الأحد 23 آب (أغسطس) 2020 – 4 محرم 1442 هـ

Volume 32 - Issue 10003 Sunday 23 August 2020

إبراهيم نوار

تمثّل خطوة إقامة علاقات رسمية بين الإمارات وإسرائيل نقطة انقلاب في مسيرة الصراع العربي–الإسرائيلي؛ فهي أولا أسقطت أهم شروط مبادرة السلام العربية لعام 2002 من حيث ربط إقامة العلاقات بشرط انسحاب إسرائيل من الضفة وغزة وقيام دولة فلسطينية مستقلة، وهي ثانيا إسرائيل في أن تصبح المركز التكنولوجي المصري–الإسرائيلية، التي اعتبرته ثمن الانسحاب الإسرائيلي من أرض محتلة. وهي ثالثا أسست للعلاقات على أرضية جديدة وهندسة الفضاء وتكنولوجيا المعلوماتية خصوصا الأمن المعلوماتي المتقدمة وتحلية المياه وخدمات الرعاية الصحية وغيرها. ولا تعود أهمية إقامة

الإمارات لم تكن تقنيا في حالة حرب مع إسرائيل، فقد تأسست قبل أقل من عامين من حرب تشرين الأول/أكتوبر آخر الحروب العربية الكبرى مع إسرائيل، ولم تشترك في عمليات عسكرية ضد إسرائيل، بل إنها احتفظت بعلاقات رمادية مع تل أبيب طوال العقود الماضية، تضمنت مبادلات تجارية خفية قدرت قيمتها في العام 2018 بأكثر من مليار دولار، ثم انتقلت هذه العلاقات إلى العلن خلال السنوات الأخيرة، وتضمنت مشاركة إسرائيل في المعارض وحملات التسويق التجاري في الإمارات وإقامة مركز تجاري إسرائيلي في معرض إكسبو 2020 في دبي، وصولا إلى التنسيق مع إسرائيل في حملات لمكافحة فيروس كورونا، وما ارتبط بذلك من زيارات للمسؤولين ورجال الأعمال. ومع أنه لا يوجد تصور إسرائيلي محدد للتطبيع مع الإمارات، إلا أن الخطوة الأخيرة تعتبر امتدادا للتصور الإسرائيلي بشأن بناء (الشرك الأوسط الجديد) تحت قيادتها، وهو التصور الذي تحول إلى الأقل في علاقاتها مع كل من مصر والأردن، وكانت نتيجة ذلك أن ذلك التصور أصبح أكثر تشددا مما كان عند نشأته، ولا يقبل بغير السيطرة الكاملة، سواء كانت خفية أم ظاهرة، ولا يضحى بمكاسب معينة في الأجل القصير بغية تعظيم مكاسب بعيدة الأمد، بل هو يعمل على تحقيق كل منهما وعدم التضحية بشيء.

اكتمال أضلاع المثلث الذهبي

ومع أن الدلالات الجيوسياسية لإقامة علاقات طبيعية بين الإمارات وإسرائيل تقوق بكثير في الوقت الحاضر تمتعها الاقتصادية، فإن هذه العلاقات تمنح

بعض القادم أعظم

معطيات الواقع العربيّ والفلسطينيّ، ومجريات الأحداث في الساحات العربية، وغبار صفقات التطبيع العربي مع إسرائيل، تبيّن بأنّ القادم أعظم وأسوأ. فخطورة الاتّفاق تكمن في أنّه يُعتبر تطوُّرًا خطيرًا، ولا سيّما أنّه يعكس خروج الإمارات عن الإجماع العربيّ والإسلاميّ، وضربها عُرْض الحائط بكلّ مقرّرات القمّ العربية والإسلاميّة. كما يشكّل هذا الاتّفاق ضوِّعا أخضر لإسرائيل للاستمرار في بناء المستعمرات، وسرقة الأراضي الفلسطينية، وتهويد القدس، والسّاس بالسجّد الأضحيّ والمقّسات الإسلاميّة والمسيحيّة، والتكترّ لحقوق الشعب الفلسطينيّ المشروعة. وتنبّه الدراسة أن هناك من ينظر استسلام الفلسطينيين كما يستشف من قول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنّ الفلسطينيين سيسعون للسلام عندما يرون المزيد من الدول العربية تعقد اتّفاقات سلام مع إسرائيل.

عالية أخرى مثل الصين واليابان والاتحاد الأوروبي والشركات الأمريكية. هذا يفتح المجال لترتيبات اقتصادية متعددة الأطراف ستكون الولايات المتحدة وإسرائيل والإمارات طرفا فيها، وذلك من خلال صيغة إقليمية مفتوحة، أو من خلال استغلال قالب قديم كانت الولايات المتحدة قد طوره لاستيعاب فكرة إقامة علاقات اقتصادية ثلاثية، تشمل دولة عربية أو أكثر، تستفيد من مزاي منطقة التجارة الحرة بين إسرائيل والولايات المتحدة. هذه الصيغة التي بدأ العمل بها في العام 1985 وهي صيغة (المناطق الاقتصادية المؤهلة – كوز) تضم الآن الأردن والإمارات والسعودية والتكنولوجيا المتحدة، وأيضا مصر وإسرائيل والولايات المتحدة، وتتسع لاستيعاب الفلسطينيين أيضا في الطرفين.

ويقتضى صيغة كوزيّ تدخل المنتجات المصنعة إلى سوق الولايات المتحدة معفاة تماما من الرسوم والجمارك، بشرط أن تحتوي على نسبة معينة من المدخلات من كل من إسرائيل والولايات المتحدة إلى جانب المدخلات من الدولة المنتجة. وتهدف الولايات المتحدة وأسرائيل منها تسهيل إقامة قاعدة اجتماعية تكون فيما بعد عونا ومالياً ومجموعة دول القرن الأفريقي الكبير من جيوتي والصومال إلى ليبيا، وهي دول تطمح الإمارات إلى لعب دور استراتيجي في نطاقها.

تنمية صحراء النقب

على مستوى العلاقات الثنائية تطمح إسرائيل في تحقيق فقرة استثمارية محلية بواسطة سيل من مدفقات البترودولار من الإمارات. وقد عبر رئيس الوزراء الإسرائيلي عن ذلك الحلم بوضوح عندما أشار إلى ترقعه بأن تخضع الإمارات حصّة من استثماراتها صناديقها السيادية في قطاعات الاقتصاد الإسرائيلي، خصوصا في شركات التكنولوجيا الرائدة المتعطشة إلى التمويل الخارجي وفي مناطق التنمية الإسرائيلية الجديدة خصوصا في الجنوب، وتدير الإمارات أكبر حجم من الأصول الاستثمارية العربية في الخارج من خلال صناديق هيثمات الاستثمار الحكومية مثل هيئة أبو ظبي للاستثمار ومؤسسة دبي للاستثمار وصندوق مبادلة وهيئة الإمارات للاستثمار وصندوق إدارة الأصول الاستثمارية لإمارة الشارقة. وهناك تباين في تقدير قيمة الأصول الاستثمارية للإمارات، ولكن بعض خبراء التمويل يقدرّون مجموعها بنحو 1.2 تريليون دولار بما يعادل 14.6 في المئة من قيمة كل أصول صناديق الاستثمار السيادية في العالم.

وتطمح إسرائيل في تحويل منطقة صحراء النقب في الجنوب إلى محرك جديد لدفع النمو بقوة في كل المجالات، واستخدام المنطقة جيوسياسيا واقتصاديا لخلق درجة أعلى من التقارب والاندماج مع كل من الأردن والسعودية ومصر، حيث تتلقى مع مناطق التنمية الأردنية من جنوب البحر الميت إلى خليج العقبة، ومع مصر في مناطق التنمية في جنوب سيناء، ومع السعودية في مصيفها الجديد الذي يتم ترويجه عالميا تحت اسم «نيوم» إضافة إلى خلق فرص عمل للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي هذا فإن رؤوس الأموال الإماراتية قد تلعب دور الممول الأول، على الأقل في البداية، ما يعزز فرص مشاركة أطراف

والأسلحة والمجوهرات خصوصا الأماس هي أهم صادرات إسرائيل، وتوجد في الإمارات سوق كبيرة لمثل هذه المنتجات، وهي تستطيع من خلالها أيضا إعادة تصديرها للخارج خصوصا للأسواق التي لا تتعامل معها إسرائيل مباشرة، وهذا ما يزيد أهمية السوق الإماراتية للبضائع الإسرائيلية.

وتملك إسرائيل خبرة في تسويق منتجاتها إلى الدول العربية، خصوصا من واقع علاقاتها مع الفلسطينيين وعبر الأردن. ومن ثم فإن أهمية السوق المحلية الإماراتية بالنسبة لإسرائيل ستتركز في تصدير السلع الاستهلاكية والكمالية والتكنولوجية للاستهلاك المحلي، وإعادة التصدير عن طريق منطقة جبل علي، وكذلك بواسطة الوافدين الذين يرسلون مثل هذه السلع كهدايا إلى ذويهم في بلدانهم الأصلية.

ومن المتوقع أن تصبح منطقة جبل علي في دبي نافذة إسرائيل الأولى إلى العالم العربي، وذلك بفضل الروابط القائمة فعلا بين الشركات الإماراتية والأسواق العربية المختلفة من خلال سلاسل الإمدادات والاستثمارات الإماراتية في أسواق عربية كبيرة مثل مصر.

التنقيب عن الغاز

يمثل الغاز الطبيعي أهم صادرات إسرائيل إلى الدول العربية من حيث القيمة حتى الآن. ولا تقدم الإمارات فرصة في هذا المجال، حيث أن إسرائيل تعمل بقوة على زيادة امكاناتها في تصدير الغاز الطبيعي إلى أوروبا في المرحلة التالية، بعد أن أنجزت عقدين كبيرين مع كل من الأردن ومصر. ومع ذلك فإن إسرائيل تقدم فرصة كبيرة للإمارات في مجال الاستثمار في قطاع النفط والغاز خصوصا في الامتيازات المتاحة بالمياه العميقة داخل المنطقة الاقتصادية الخالصة في شرق البحر المتوسط. ومع أن شركتي نوبل إنزجي المسجلة في تكساس (ستنتقل ملكيتها إلى شيفرون الأمريكية بنهاية العام الحالي) وديليك الإسرائيلية للحفر تحتكران تقريبا

حدث الأسبوعي

المكاسب الاقتصادية للتطبيع الإماراتي–الإسرائيلي

امتيازات قطاع النفط والغاز الإسرائيلي، فإن إسرائيل يمكن أن تفتح الباب لشركة (مبادلة) الإماراتية للنفط والغاز للمشاركة في عمليات التنقيب، خصوصا بعد أن منحت امتيازاً لشركة يونانية للتنقيب والإنتاج. وتعمل مبادلة بالفعل في المياه المصرية شرق المتوسط وتملك 10 في المئة من حقل ظهر، في حال دخول (مبادلة) أو (أدنوك) إلى قطاع الطاقة الإسرائيلي، فإن ذلك سيضيف قدرات تمويلية جديدة لاستغلال ثروات إسرائيل من النفط والغاز في حوض شرق المتوسط. وقد تعرض الإمارات على إسرائيل في المقابل أن تشترك معها في استثمار في قطاع البتروكيماثيات خارج حدود البلدين.

السياحة والطيران

تعتمد الإمارات إلى حد كبير، خصوصا دبي على السياحة كمصدر للدخل، إضافة إلى تصحير الخدمات المتنوعة، ومن المرجح أن تجذب الإمارات الجهة العربية الأولى التي تقصدها الوفود السياحية الإسرائيلية لغرض الترفيه. كذلك فإن إسرائيل تقدم فرصة كبيرة للسياحة الإماراتية سواء السياحة العلاجية أو الترفيهية أو برامج الزيارات العلمية والتعليمية والزيارات إلى الأماكن الدينية المقدسة في القدس، وقد تجد شركات السياحة الإسرائيلية فرصة للمشاركة مع شركات إماراتية في تنظيم برامج سياحية مشتركة للساخن من البلدين أو من بلدان أخرى لزيارة أماكن الجذب السياحي في البلدين. وسوف يتحلب تسيير رحلات جوية أو خطوط برية بين البلدين إن ترخيص من السعودية يعمور الطائرات عبر أجواثها وجور الشاحنات من خلال أراضيها إلى الإمارات ومنها. ومع ذلك فإن كل سيناريوهات تطوير العلاقات بين الإمارات وإسرائيل ستتوقف على مدى قبول فكرة العلاقات على المستوى الشعبي، ليس في الإمارات فقط، ولكن في الشارع العربي بشكل عام، كما ستتأثر بالتعامل الإيراني الذي قد يشكل قيدا على توسيع نطاق العلاقات.



صادق الطائي

رد الفعل السعودي الرسمي

تجاه خبر إعلان التطبيع الإماراتي مع إسرائيل كان الصمت الحذر، إذ لم تصدر عن الجهات الرسمية أي بادرة يمكن أن تشير إلى رفض أو ترحيب بالخطوة الإماراتية. لكن التصريحات الأمريكية والإسرائيلية كانت تشير إلى دول أخرى من مجلس التعاون في طريقها لاتخاذ الخطوة الإماراتية، وقد فهم مراقبون أن الإشارة كانت تعني البحرين وسلطنة عمان.

القنوات السرية

على مدى عقود كانت هناك تسريبات تحدثت عن قنوات خلفية رتبت العلاقات الخفية بين تل أبيب والرياض، وقد مثلت مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة والاستراتيجية التي تدار بها هذه المصالح المحور الأبرز الذي دارت حوله أغلب العلاقات

السعودية الإسرائيلية، كما مثل صعود إيران الإسلامية في ثمانينيات القرن الماضي تهديدا مزودجا للسعودية وإسرائيل، مما سخن عددا من القنوات الخفية وجعلها تظهر للعلن أكثر شيئا فشيئا، لكن بقيت حالة السرية تحيط الاجتماعات بين الطرفين بسبب حساسية وحرجة العلاقة مع الكيان المنقصب، خصوصا وأن السعوديين طرحوا أنفسهم كقيادة دينية للعالم الإسلامي السنني يناfus إيران وقيادتها للعالم الإسلامي الشيعي في الدفاع عن المقدسات الإسلامية المنتهكة في فلسطين المحتلة.

تصاعدت وتيرة التطبيع الخفي بين السعودية وإسرائيل مطلع الألفية الجديدة نتيجة المتغيرات التي فرضها احتلال صدام حسين للكويت وما تبعه من حرب «عاصفة الصحراء» والمتغيرات التي رسمت الوضع الجيوسياسي للشرق الأوسط. وطرحته السعودية في عام 2002 إبان عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز مشروعاً لحل القضية الفلسطينية بتبني تفعيل اتفاقية أوسلو عبر استراتيجة الدولتين مقابل التطبيع بين العرب وإسرائيل، إلا أن المشروع تعثر ووضع في أدراج النسيان. في عام 2014 أشارت صحيفة «ول ستريت جورنال» الأمريكية إلى أن المستشار السابق بالديوان الملكي سعود القحطاني، ونايب رئيس الاستخبارات الأسبق أحمد السعيري، لعبا أدواراً رئيسية في الاتصالات السرية بين السعودية وإسرائيل. كما يمكننا الإشارة إلى الجنرال السابق أنور شقعي الذي يدير الآن مركزاً للدراسات الاستراتيجية في مدينة جدة، في المتديات والمثقتيات الدولية.

السعودية وقطار التطبيع



في تشرين الثاني/نوفمبر 2015 عرض الفيصل «مبادرة تطبيع العلاقات السعودية الإسرائيلية». فقد لعب أنور عشقي أدوارا غير خافية على الإعلام في مجال التطبيع، إذ التقى في 4 حزيران/ يونيو 2015 مع مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية دوري فولد، مناقشة فرص التعاون بين إسرائيل والسعودية بخصوص مواجهة التهديد النووي الإيراني ترأما مع توقيع الاتفاق النووي بين إيران ودول (1+5) وقد طرح عشقي في هذا اللقاء خطة من سبع نقاط أوجزت الرؤية السعودية لمستقبل منطقة الشرق الأوسط ، وكان على رأس النقاط تحقيق السلام بين إسرائيل والدول العربية، وفي المرتبة الثانية السعي الجاد لـ «تغيير النظام في إيران» كما طرح عشقي فكرة إنشاء تحالف عسكري إقليمي عربي، كانت نتأجه اللاحة تشكيل التحالف الذي قاده السعودية في حربها في اليمن، كما تضمنت الرؤية السعودية فكرة إنشاء «دولة كردستان المستقلة، المكونة من أراضي كردستان في العراق وسوريا وتركيا وإيران.

وفي المناظرة التي نظمها معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى أجرى تشرين الأول/أكتوبر 2017 كشف مدينة دافوس بسويسرا. وفي فبراير 2016 نشرت صحيفة «ها آرتس» الإسرائيلية صورة لتركي الفيصل وهو يصفاح وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون في مؤتمر الأمن الدولي في ميونخ، في جلسة خصصت لموضوع الشرق الأوسط، وقد تطرق فيها الوزير الإسرائيلي إلى العلاقات بين إسرائيل والسعودية وتساءلت عشقي في هذا اللقاء عن سبع نقاط أوجزت الرؤية السعودية لأي وقت مضى؟».

وفي حزيران/ يونيو 2016 أجرى تشري الفيصل مناظرة مع الجنرال الإسرائيلي يعقوب أميدورر، حيث تربطه علاقات مميزة مع ولي العهد، حث السعودية على تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، معتبرا أنّ هذه الخطوة ستصب في صالح اقتصاد وديفاع السعودية، وستساهم في الحد من قوة إيران في المنطقة. وأكد كوشنر في تصريحاته العزيز وولي العهد محمد بن سلمان يبلغاه بأنهما يريدان رؤية دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب فرص اقتصادية للفلسطينيين. وقال كوشنر عن احتمال تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل «سيكون أمرا مفيدا جدا للأعمال السعودية، وسيكون مفيدا جدا لقطاع الدفاع السعودي». من جانبه صرح مستشار الأمن

القومي الأمريكي روبرت أوبراين لجلة «نيوزويك، الأميركية قائلا: «إن السعودية ربما تكون الدولة التالية التي ستطبّع علاقاتها مع إسرائيل ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بعدما أقدمت على ذلك الإمارات الأهم مشروع «نيوم» الذي سيمثل بوابة لدخول إسرائيل لعالم التطبيع مع محيطها العربي.

وقد أشار وزير الاستخبارات الإسرائيلي إليي كوهن في حواره مع صحيفة «ايسلاف» الإلكترونية في السعودية في حزيران/يونيو 2020 إلى: «أن هناك ثمة كلاما متبادلا بين إسرائيل والسعودية، فهناك الكنوز «وقد تحدثت أنا عبر الهاتف إلى بعض زعماء المنطقة كما فعل ذلك الرئيس دونالد ترامب ومستشاره جاريد كوشنر، فضلا عن وزير الخارجية مايك بومبيو، فنحن نأمل أن نتكهن من البناء على هذا الزخم» على حد تعبيره. إلا إن الموقف السعودي الرسمي بدأ أكثر تحفظا تجاه خطوة الإسراع في التطبيع مع إسرائيل، إذ أعلن فيصل بن زفرحان آل سعود وزير الخارجية السعودي خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الألماني هايكو ماس في برلين: إن «الملكة العربية السعودية تؤكّد التزامها بالسلام خيارا استراتيجيا، واستناده على مبادرات السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية». وأضاف: «حين يتحقق ذلك، تصبح كل الأمور ممكنة».

إلا إن المرابطين يرون أن البوابة التي فتحتها محمد بن زايد في أبو ظبي سيكون لها دورا كبيرا في العلاقات المستقبلية بين إسرائيل والسعودية، وربما سيحتاج افتتاح سفارة إسرائيلية في الرياض لمدة زمنية. لكن ذلك لا يعني بأي حال من الأحوال عدم تطور علاقات

سلام تل أبيب–أبو ظبي سيعزز الحرب الباردة في المنطقة:

تزاخم على قطار التطبيع من سيكون التالي؟



العربية التي تقدمت بها السعودية عام 2002، وجرى التفريق بين موقف الملك سلمان باعتباره داعما لحقوق مسؤولين إسرائيليين في السابق، واتخذها المسؤولون الأمريكيون نقطة للكشف عن الجزء الاقتصادي والعسكريين في الحكومة الجديدة، فالتطبيع مع الكيان الصهيوني، في حينها قُزت الجامعة العربية تعليق عضوية مصر فيها ونقل مقرها إلى تونس وأتهم قادة الدول العربية السادات بالخيانة. وبعد أربعة عقود لم يتغير شيء، فالفلسطينيون بدون دولة والاحتلال مستمر. وما جرى اليوم هو التقارب المتزايد بين الدول العربية وإسرائيل بذرائع التعاون الأمني والاقتصادي ومواجهة إيران التي أصبحت في نظر ملكيات الخليج الانتقالية. وكذا خلاف بين قوى المعارضة نفسها التي تدعو للتعامل مع المصلحة السودانية، أي اتخاذ التطبيع كمدخل لواشنطن وحذف السودان من قائمة الدول الراضية للإرهاب. وبعيدا عن هذا الجدل، تصريحات المسؤولين الإسرائيليين، وتُرى «دول ستريت جورنال» (2020/8/18) أن عقد اتفاقية سلام على علاقات مع السودان كذبتة فقد شهدت العاصمة الخرطوم أول قمة عربية بعد هزيمة 1967 وأعلن فيها عن «آءات الثلاثة» لا صلح لا حصار على قطر. وسيزيد الاتفاق الجديد من تشردم مجلس التعاون الخليجي، فمن ناحية تبدو الكويت والسعودية الأكثر تشددا في موضوع إسرائيل، فيما ستحذو بقية دول الخليج على الإمارات. ولابد من النظر إلى أن هذه الدول عادة ما تتنافس فيما بينها ففي قلب الحصار على قطر وحيث بالاتفاق الإماراتي، لكي وزير خارجيتها يوسف بن علي جرى استبداله بعد حديثه مع نظيره الإسرائيلي. ويبدو السلطان هيثم بن طارق غير جاهز لاتخاذ قرار. ولكن البحرين قد تكون التالية فقد استقبلت مسؤولين إسرائيليين في السابق، واتخذها المسؤولون الأمريكيون نقطة للكشف عن الجزء الاقتصادي والعسكريين في الحكومة الجديدة، فالتطبيع مع الكيان الصهيوني، في حينها قُزت الجامعة العربية تعليق عضوية مصر فيها ونقل مقرها إلى تونس وأتهم قادة الدول العربية السادات بالخيانة. وبعد أربعة عقود لم يتغير شيء، فالفلسطينيون بدون دولة والاحتلال مستمر. وما جرى اليوم هو التقارب المتزايد بين الدول العربية وإسرائيل بذرائع التعاون الأمني والاقتصادي ومواجهة إيران التي أصبحت في نظر ملكيات الخليج الانتقالية. وكذا خلاف بين قوى المعارضة نفسها التي تدعو للتعامل مع المصلحة السودانية، أي اتخاذ التطبيع كمدخل لواشنطن وحذف السودان من قائمة الدول الراضية للإرهاب. وبعيدا عن هذا الجدل، تصريحات المسؤولين الإسرائيليين، وتُرى «دول ستريت جورنال» (2020/8/18) أن عقد اتفاقية سلام على علاقات مع السودان كذبتة فقد شهدت العاصمة الخرطوم أول قمة عربية بعد هزيمة 1967 وأعلن فيها عن «آءات الثلاثة» لا صلح لا حصار على قطر. وسيزيد الاتفاق الجديد من تشردم مجلس التعاون الخليجي، فمن ناحية تبدو الكويت والسعودية الأكثر تشددا في موضوع إسرائيل، فيما ستحذو بقية دول الخليج على الإمارات. ولابد من النظر إلى أن هذه الدول عادة ما تتنافس فيما بينها ففي قلب الحصار على قطر وحيث بالاتفاق الإماراتي، وكذا وزير خارجيتها يوسف بن علي جرى استبداله بعد حديثه مع نظيره الإسرائيلي. ويبدو السلطان هيثم بن طارق غير جاهز لاتخاذ قرار. ولكن البحرين قد تكون التالية فقد استقبلت مسؤولين إسرائيليين في السابق، واتخذها المسؤولون الأمريكيون نقطة للكشف عن الجزء الاقتصادي والعسكريين في الحكومة الجديدة، فالتطبيع مع الكيان الصهيوني، في حينها قُزت الجامعة العربية تعليق عضوية مصر فيها ونقل مقرها إلى تونس وأتهم قادة الدول العربية السادات بالخيانة. وبعد أربعة عقود لم يتغير شيء، فالفلسطينيون بدون دولة والاحتلال مستمر. وما جرى اليوم هو التقارب المتزايد بين الدول العربية وإسرائيل بذرائع التعاون الأمني والاقتصادي ومواجهة إيران التي أصبحت في نظر ملكيات الخليج الانتقالية. وكذا خلاف بين قوى المعارضة نفسها التي تدعو للتعامل مع المصلحة السودانية، أي اتخاذ التطبيع كمدخل لواشنطن وحذف السودان من قائمة الدول الراضية للإرهاب. وبعيدا عن هذا الجدل، تصريحات المسؤولين الإسرائيليين، وتُرى «دول ستريت جورنال» (2020/8/18) أن عقد اتفاقية سلام على علاقات مع السودان كذبتة فقد شهدت العاصمة الخرطوم أول

المجلس السعودي

القطري

السعودي

القطري

السعودي

القطري

السعودي

القطري

حتى في مجال الرياضة. وكما لاحظ السفير الأمريكي السابق مارتن إنديك بمقالة نشرتها مجلة «فورين أفيرز» (2020/8/19) فقد شعر محمد بن زايد أن عمان والبحرين تسرقان منه السيرة نحو التطبيع. والأسوأ من هذا فقد فشلت محاولاته منذ 2011 شراء الجيل الخامس من المقاتلات الأمريكية فبيع الأسلحة المتقدمة للإمارات حسب شروطها. وما هو واضح هو أن السعودية تجد نفسها في موضع غير مريح في وقت يتكلم فيه حلفاؤها بحماس عن صفقة التطبيع. وجاء في تقرير لموقع «بوليمبيرغ» (2020/8/20) أن صعود الإمارات كوسط جديد للقوة بالمنطقة ربما أدى لتحول في القيادة العربية والأضعف النفوذ السعودي وزاد أن تشردم الوحدة الخليجية. ومن هنا ستجد المملكة نفسها أمام تحد للموازنة بين المطالب التقليدي كحراسة الأماكن المقدسة في مكة والمدينة والتي تعطيها قيادة التقليدي مع القضية الفلسطينية.

وحيث بالاتفاق الإماراتي، وكذا وزير خارجيتها يوسف بن علي جرى استبداله بعد حديثه مع نظيره الإسرائيلي. ويبدو السلطان هيثم بن طارق غير جاهز لاتخاذ قرار. ولكن البحرين قد تكون التالية فقد استقبلت مسؤولين إسرائيليين في السابق، واتخذها المسؤولون الأمريكيون نقطة للكشف عن الجزء الاقتصادي والعسكريين في الحكومة الجديدة، فالتطبيع مع الكيان الصهيوني، في حينها قُزت الجامعة العربية تعليق عضوية مصر فيها ونقل مقرها إلى تونس وأتهم قادة الدول العربية السادات بالخيانة. وبعد أربعة عقود لم يتغير شيء، فالفلسطينيون بدون دولة والاحتلال مستمر. وما جرى اليوم هو التقارب المتزايد بين الدول العربية وإسرائيل بذرائع التعاون الأمني والاقتصادي ومواجهة إيران التي أصبحت في نظر ملكيات الخليج الانتقالية. وكذا خلاف بين قوى المعارضة نفسها التي تدعو للتعامل مع المصلحة السودانية، أي اتخاذ التطبيع كمدخل لواشنطن وحذف السودان من قائمة الدول الراضية للإرهاب. وبعيدا عن هذا الجدل، تصريحات المسؤولين الإسرائيليين، وتُرى «دول ستريت جورنال» (2020/8/18) أن عقد اتفاقية سلام على علاقات مع السودان كذبتة فقد شهدت العاصمة الخرطوم أول

السعودية

القطري

السعودي

القطري

حوار

المحامي الدولي وأستاذ القانون اللبناني شبلي ملاط: المحكمة تُشكل إخفاقاً فظيماً للعدالة والثورة مسار طويل



حوارته: رلى موفق

كثير من المرارة، يعتبر أستاذ القانون والمحامي الدولي شبلي ملاط أن الحكم الذي أصدرته المحكمة الخاصة بلبنان في جريمة اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري يشكل إخفاقاً فظيماً للعدالة في تاريخ المحاكم الجزائية الدولية. وهو يحض أهالي الضحايا على استئناف الحكم، انطلاقاً من أن المحكمة، التي وثق بها اللبنانيون ومنهم هو وعملوا من أجل إنشائها، اقرتف خطأ جسيماً حين اعتبرت «أن الدافع ليس عنصراً في الجريمة» فالدافع هو أساس كل قصد، والجريمة بدون قصد أو دافع تكون حادثاً.

ملاط يعول اليوم على الثورة في لبنان. هو في عداد مجموعة واسعة أطلقت «تجمع مواكبة الثورة» الذي حدّد برنامجاً للتخلّص من النظام الساقط، يتضمّن سبع نقاط غير قابلة للتفاوض، لكنها غير تسلسلية، وتشمل تنحية رئيس الجمهورية واستقالة النواب وتشكيل حكومة انتقالية متماهية مع الثورة، ورفض أي تعاط شعبي أو رسمي مع «حزب الله» قبل إعلانه التخلّي عن سلاحه، وتطبيق قانون النقاهاة الذي يمنع من تولي مسؤوليّة سابقاً من تبوء مناصب سياسية لعشر سنوات على الأقل.

لكن ملاط بوصفه المنسق المرحلي للتجمع يُبدي حرصاً على أن التجمع لا يمثل الثورة، بل يواكب المجتمع الثوري الأوسع الذي هو جزء منه. يواكب مسار الثورة المستمرة منذ 17 تشرين، والتي لم تنتهِ بعد ولم تنتج بعد، ويمكن أن تُخفّق تماماً كما حصل عام 2005. وهنا نصّ الدافع:

- بعد صدور حكم المحكمة الخاصة بلبنان المتعلق بجريمة اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، قُلت إن المحكمة خذلت اللبنانيين، كيف؟ وماذا كان يمكنها أن تفعل ولم تفعله؟**
 - الحديث في شوارع بيروت بين اللبنانيين، بعد سماعهم ملخص قرار القضاة هو: «ماذا فعلت المحكمة خلال 15 سنة... سليم عياش أجرى مكالمة». هذا ما انتهت إليه المحكمة بعد خمسة عشر عاماً من التحقيقات، وإنفاق نحو المليار دولار لتعمل على جلاء الحقيقة في مقتل الرئيس الحريري و21 شخصاً قضوا معه. انفجار جزءاً من بيروت وتبعته اغتيالات طالت ما يقارب الـ50 شخصاً من مروان حمادة في أول تشرين 2004 حيث كان للمحكمة صلاحية أن تنظر في محاولة اغتياله وصولاً إلى وسام الحسن الذي اغتيل عام 2012 والبير داغر الذي اغتيل منذ شهرين.
- أعطى من خلالها اللبنانيون قفتمهم للمحكمة، ووضعت في قالب معاهدة خاصة بالمحكمة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10003 الأحد 23 آب (اغسطس) 2020 – 4 محرم 1442 هـ

القرار استجابة لطموحهم للعدالة. سمعنا الرئيس سعد الحريري بالأمس وسمعنا بهاء الحريري، كلاهما متضرر وكلاهما فقد أباه، كلامهما لم يكن على نفس المستوى، فالانطباع في ما قاله الرئيس الحريري أنه سيقبل بهذا القرار. بينما بهاء كان موقفه متميزاً عنه، إذ اعتبر أن هذا القرار قاصر وجزء من أمر أهم وأوسع في ما ينتظره من المحكمة، لذلك حتى داخل عائلة الحريري نفسها هناك تباين وهذا طبيعي.

عندما أقول إنني كلبناني أعطيت الثقة للمحكمة، بل كنت من أوائل من دعا إليها ونظّمها بوجه الأشخاص الذين كانوا لا يريدونها في الولايات المتحدة، وبوجه الأشخاص الذين كانوا يشككون بها في لبنان عام 2005 (وحتى قبله تهيئة لاغتيالات محتلمة)، وظلت الركون إلى العدالة الدولية، لأن العدالة اللبنانية للأسف كانت قاصرة، اعتبر أن هذا القرار يبعث على الخيبة التي تراودني بالنسبة للعدالة ولضحايا القتلة بشكل خاص. طرح خيار الاستئناف مجرد فتح باب للضحايا المباشرين في هذه العملية، بل العمليات، ليدرسوا إمكانية الاستئناف، والوقت قصير، 30 يوماً من النطق بالحكم.

- ماذا يمكن أن نتوقع من خطوات لاحقة بعد الحكم؟**
 - على الأقل يجب توقيف سليم عياش الذي صار اليوم مداناً من المحكمة الدولية وتسليمه. نحن نعرف أنه كتمهم طلب تسليمه منذ أكثر من 6 أعوام وهذا لم يحصل، تأخرت المحكمة في الضغط عالمياً لتنفيذ قراراتها، وإجبار الأشخاص الذين يعمل معها، أن لا يأس من وجود لجنة دولية. إنما هذا الطبل ثانوي بعد مساعدته بلسان كيف يُسلّم عياش إلى العدالة؟ لا أدري، إنما هذا أقل مطلب. على المستوى الأوسع يأتي هذا القرار في جوّ من اللامسؤولية في لبنان، في الإفلات من العقاب الذي عشناه على أكثر من 20 عاماً، بل خمسين عاماً. وهو اليوم نقطة في بحر الغضب الذي يسود الشارع اللبناني تجاه رئيس الجمهورية ميشال عون وحلفائه جراء مجزرة المرفأ. الثورة قائمة لإحقاق الحق، وحسب خبرتي بتاريخ المحاكم الجزائية الدولية سعتُعتبر المحكمة إخفاقاً فظيماً في أداء العدالة، وخلال بضعة أيام يزول وقعها إلا في مرارة الناس الذين كانوا ينتظرون منها أداء أفضل.

- هل هذا الأمر الذي صدر اليوم مداناً من المحكمة الدولية وتسليمه، نحن نعرف أنه كتمهم طلب تسليمه منذ أكثر من 6 أعوام وهذا لم يحصل، تأخرت المحكمة في الضغط عالمياً لتنفيذ قراراتها، وإجبار الأشخاص الذين يعمل معها، أن لا يأس من وجود لجنة دولية. إنما هذا الطبل ثانوي بعد مساعدته بلسان كيف يُسلّم عياش إلى العدالة؟ لا أدري، إنما هذا أقل مطلب. على المستوى الأوسع يأتي هذا القرار في جوّ من اللامسؤولية في لبنان، في الإفلات من العقاب الذي عشناه على أكثر من 20 عاماً، بل خمسين عاماً. وهو اليوم نقطة في بحر الغضب الذي يسود الشارع اللبناني تجاه رئيس الجمهورية ميشال عون وحلفائه جراء مجزرة المرفأ. الثورة قائمة لإحقاق الحق، وحسب خبرتي بتاريخ المحاكم الجزائية الدولية سعتُعتبر المحكمة إخفاقاً فظيماً في أداء العدالة، وخلال بضعة أيام يزول وقعها إلا في مرارة الناس الذين كانوا ينتظرون منها أداء أفضل.**

- هل هذا الأمر الذي صدر اليوم مداناً من المحكمة الدولية وتسليمه، نحن نعرف أنه كتمهم طلب تسليمه منذ أكثر من 6 أعوام وهذا لم يحصل، تأخرت المحكمة في الضغط عالمياً لتنفيذ قراراتها، وإجبار الأشخاص الذين يعمل معها، أن لا يأس من وجود لجنة دولية. إنما هذا الطبل ثانوي بعد مساعدته بلسان كيف يُسلّم عياش إلى العدالة؟ لا أدري، إنما هذا أقل مطلب. على المستوى الأوسع يأتي هذا القرار في جوّ من اللامسؤولية في لبنان، في الإفلات من العقاب الذي عشناه على أكثر من 20 عاماً، بل خمسين عاماً. وهو اليوم نقطة في بحر الغضب الذي يسود الشارع اللبناني تجاه رئيس الجمهورية ميشال عون وحلفائه جراء مجزرة المرفأ. الثورة قائمة لإحقاق الحق، وحسب خبرتي بتاريخ المحاكم الجزائية الدولية سعتُعتبر المحكمة إخفاقاً فظيماً في أداء العدالة، وخلال بضعة أيام يزول وقعها إلا في مرارة الناس الذين كانوا ينتظرون منها أداء أفضل.**

- الحكمة أذانت قيادة في «حزب الله» بالبعد القانوني، هل يمكن أن يذهب مجلس الأمن إلى ترجمة سياسية لهذا القرار؟**
 - مجلس الأمن بإمكانه القيام بما يريد، ولكن لا ينتظر المحكمة. اليوم «حزب الله» ينقض 20 قراراً أولهم القرار 1559 الذي يطلب منه تسليم سلاحه، لأن سلاحه غير شرعي، ويمكن لجلس الأمن أن يقوم بما يريد في هذا

Volume 32 - Issue 10003 Sunday 23 August 2020



شты من العمل اللاعنفى من خلال الموقع (tmtlebanon.com) كتنا حريصين على عدم الادعاء بأننا نمثل الثورة، لاحظوا رجاء أن تجمّع مواكبة الثورة يُواكب ولا يُمثّل. والنص الذي صدر في 12 آب/اغسطس وقراه الرئيس القاضي شكري صادر مع الأستاذة سوسن سرييه والأستاذة ميشال عون، وقالت له «الست» لأنني أراها أحسن من باقي العيلة لتواضعها ورفضها الظهور على الاعلام)؛ «يا ميشال صار عمرك 85 سنة، أنا نعت ولم أعد أستطيع أن تُشتمّ والدتي صهري، ولا تعلم ماذا سيحدثى على حفيدي في المدرسة، خلص أنت لبعثت دورك في التاريخ دعنا نعود إلى المنزل ونرتاح. هذا حقى وحقك...» إذا ترك ميشال عون اليوم تكون النقطة الأولى قد انجزت. وتتعامل إذا مع الوضع الجديد. الأسبوع الماضي في 12 آب/اغسطس، يوحى بعض التقدم.

- كيف تتوقع «اختراقاً ما» لبنانياً أم أننا سنبقى في حالة الانهزاء إلى ما بعد تبلور معالم الانتخابات الأمريكية؟**
 - سعد الحريري شخصية طيّبة إنما اليوم لا نزيده لأنه مرتبط بطاقت سياسي مهترى أوصلنا إلى هنا. من اتانا بعون إلى الرئاسة؟
- في برنامجكم هناك بند المساءلة، التي يدخل من ضمنها «قانون النقاهاة»، هل هذا ممكن التطبيق؟**
 - هناك قوانين طوّرتها الثورات العالمية الناجحة معروفة بقوانين النقاهاة» lustration laws، يعني بغض النظر عن محاسبة أو محاكمة من أجرم، نريد من كل شخص كان نائباً أم وزيراً أم مسؤولاً رفيعاً في الطاقم القديم أن يدخل فترة نقاهة لمدة عشر سنوات مينيوم، يعني ألا يتبوأ أي مركز سياسي مُنتخب أو مُعين لفترة 10 سنوات. بمعنى أنه إذا كان نائباً ونزاهتهم، وطبعاً هذا مرتبط مباشرة بإخفاقاتها. هناك طموح يشيك اللباس، هذا بات ممكناً.

- التي تتوقع «اختراقاً ما» لبنانياً أم أننا سنبقى في حالة الانهزاء إلى ما بعد تبلور معالم الانتخابات الأمريكية؟**
 - سعد الحريري شخصية طيّبة إنما اليوم لا نزيده لأنه مرتبط بطاقت سياسي مهترى أوصلنا إلى هنا. من اتانا بعون إلى الرئاسة؟
- في برنامجكم هناك بند المساءلة، التي يدخل من ضمنها «قانون النقاهاة»، هل هذا ممكن التطبيق؟**
 - هناك قوانين طوّرتها الثورات العالمية الناجحة معروفة بقوانين النقاهاة» lustration laws، يعني بغض النظر عن محاسبة أو محاكمة من أجرم، نريد من كل شخص كان نائباً أم وزيراً أم مسؤولاً رفيعاً في الطاقم القديم أن يدخل فترة نقاهة لمدة عشر سنوات مينيوم، يعني ألا يتبوأ أي مركز سياسي مُنتخب أو مُعين لفترة 10 سنوات. بمعنى أنه إذا كان نائباً ونزاهتهم، وطبعاً هذا مرتبط مباشرة بإخفاقاتها. هناك طموح يشيك اللباس، هذا بات ممكناً.

- التي تتوقع «اختراقاً ما» لبنانياً أم أننا سنبقى في حالة الانهزاء إلى ما بعد تبلور معالم الانتخابات الأمريكية؟**
 - سعد الحريري شخصية طيّبة إنما اليوم لا نزيده لأنه مرتبط بطاقت سياسي مهترى أوصلنا إلى هنا. من اتانا بعون إلى الرئاسة؟
- في برنامجكم هناك بند المساءلة، التي يدخل من ضمنها «قانون النقاهاة»، هل هذا ممكن التطبيق؟**
 - هناك قوانين طوّرتها الثورات العالمية الناجحة معروفة بقوانين النقاهاة» lustration laws، يعني بغض النظر عن محاسبة أو محاكمة من أجرم، نريد من كل شخص كان نائباً أم وزيراً أم مسؤولاً رفيعاً في الطاقم القديم أن يدخل فترة نقاهة لمدة عشر سنوات مينيوم، يعني ألا يتبوأ أي مركز سياسي مُنتخب أو مُعين لفترة 10 سنوات. بمعنى أنه إذا كان نائباً ونزاهتهم، وطبعاً هذا مرتبط مباشرة بإخفاقاتها. هناك طموح يشيك اللباس، هذا بات ممكناً.

- التي تتوقع «اختراقاً ما» لبنانياً أم أننا سنبقى في حالة الانهزاء إلى ما بعد تبلور معالم الانتخابات الأمريكية؟**
 - سعد الحريري شخصية طيّبة إنما اليوم لا نزيده لأنه مرتبط بطاقت سياسي مهترى أوصلنا إلى هنا. من اتانا بعون إلى الرئاسة؟
- في برنامجكم هناك بند المساءلة، التي يدخل من ضمنها «قانون النقاهاة»، هل هذا ممكن التطبيق؟**
 - هناك قوانين طوّرتها الثورات العالمية الناجحة معروفة بقوانين النقاهاة» lustration laws، يعني بغض النظر عن محاسبة أو محاكمة من أجرم، نريد من كل شخص كان نائباً أم وزيراً أم مسؤولاً رفيعاً في الطاقم القديم أن يدخل فترة نقاهة لمدة عشر سنوات مينيوم، يعني ألا يتبوأ أي مركز سياسي مُنتخب أو مُعين لفترة 10 سنوات. بمعنى أنه إذا كان نائباً ونزاهتهم، وطبعاً هذا مرتبط مباشرة بإخفاقاتها. هناك طموح يشيك اللباس، هذا بات ممكناً.

شتى من العمل اللاعنفى من خلال الموقع (tmtlebanon.com) كتنا حريصين على عدم الادعاء بأننا نمثل الثورة، لاحظوا رجاء أن تجمّع مواكبة الثورة يُواكب ولا يُمثّل. والنص الذي صدر في 12 آب/اغسطس وقراه الرئيس القاضي شكري صادر مع الأستاذة سوسن سرييه والأستاذة ميشال عون، وقالت له «الست» لأنني أراها أحسن من باقي العيلة لتواضعها ورفضها الظهور على الاعلام)؛ «يا ميشال صار عمرك 85 سنة، أنا نعت ولم أعد أستطيع أن تُشتمّ والدتي صهري، ولا تعلم ماذا سيحدثى على حفيدي في المدرسة، خلص أنت لبعثت دورك في التاريخ دعنا نعود إلى المنزل ونرتاح. هذا حقى وحقك...» إذا ترك ميشال عون اليوم تكون النقطة الأولى قد انجزت. وتتعامل إذا مع الوضع الجديد. الأسبوع الماضي في 12 آب/اغسطس، يوحى بعض التقدم.

- كيف تتوقع «اختراقاً ما» لبنانياً أم أننا سنبقى في حالة الانهزاء إلى ما بعد تبلور معالم الانتخابات الأمريكية؟**
 - سعد الحريري شخصية طيّبة إنما اليوم لا نزيده لأنه مرتبط بطاقت سياسي مهترى أوصلنا إلى هنا. من اتانا بعون إلى الرئاسة؟
- في برنامجكم هناك بند المساءلة، التي يدخل من ضمنها «قانون النقاهاة»، هل هذا ممكن التطبيق؟**
 - هناك قوانين طوّرتها الثورات العالمية الناجحة معروفة بقوانين النقاهاة» lustration laws، يعني بغض النظر عن محاسبة أو محاكمة من أجرم، نريد من كل شخص كان نائباً أم وزيراً أم مسؤولاً رفيعاً في الطاقم القديم أن يدخل فترة نقاهة لمدة عشر سنوات مينيوم، يعني ألا يتبوأ أي مركز سياسي مُنتخب أو مُعين لفترة 10 سنوات. بمعنى أنه إذا كان نائباً ونزاهتهم، وطبعاً هذا مرتبط مباشرة بإخفاقاتها. هناك طموح يشيك اللباس، هذا بات ممكناً.

- التي تتوقع «اختراقاً ما» لبنانياً أم أننا سنبقى في حالة الانهزاء إلى ما بعد تبلور معالم الانتخابات الأمريكية؟**
 - سعد الحريري شخصية طيّبة إنما اليوم لا نزيده لأنه مرتبط بطاقت سياسي مهترى أوصلنا إلى هنا. من اتانا بعون إلى الرئاسة؟
- في برنامجكم هناك بند المساءلة، التي يدخل من ضمنها «قانون النقاهاة»، هل هذا ممكن التطبيق؟**
 - هناك قوانين طوّرتها الثورات العالمية الناجحة معروفة بقوانين النقاهاة» lustration laws، يعني بغض النظر عن محاسبة أو محاكمة من أجرم، نريد من كل شخص كان نائباً أم وزيراً أم مسؤولاً رفيعاً في الطاقم القديم أن يدخل فترة نقاهة لمدة عشر سنوات مينيوم، يعني ألا يتبوأ أي مركز سياسي مُنتخب أو مُعين لفترة 10 سنوات. بمعنى أنه إذا كان نائباً ونزاهتهم، وطبعاً هذا مرتبط مباشرة بإخفاقاتها. هناك طموح يشيك اللباس، هذا بات ممكناً.

- التي تتوقع «اختراقاً ما» لبنانياً أم أننا سنبقى في حالة الانهزاء إلى ما بعد تبلور معالم الانتخابات الأمريكية؟**
 - سعد الحريري شخصية طيّبة إنما اليوم لا نزيده لأنه مرتبط بطاقت سياسي مهترى أوصلنا إلى هنا. من اتانا بعون إلى الرئاسة؟
- في برنامجكم هناك بند المساءلة، التي يدخل من ضمنها «قانون النقاهاة»، هل هذا ممكن التطبيق؟**
 - هناك قوانين طوّرتها الثورات العالمية الناجحة معروفة بقوانين النقاهاة» lustration laws، يعني بغض النظر عن محاسبة أو محاكمة من أجرم، نريد من كل شخص كان نائباً أم وزيراً أم مسؤولاً رفيعاً في الطاقم القديم أن يدخل فترة نقاهة لمدة عشر سنوات مينيوم، يعني ألا يتبوأ أي مركز سياسي مُنتخب أو مُعين لفترة 10 سنوات. بمعنى أنه إذا كان نائباً ونزاهتهم، وطبعاً هذا مرتبط مباشرة بإخفاقاتها. هناك طموح يشيك اللباس، هذا بات ممكناً.

- التي تتوقع «اختراقاً ما» لبنانياً أم أننا سنبقى في حالة الانهزاء إلى ما بعد تبلور معالم الانتخابات الأمريكية؟**
 - سعد الحريري شخصية طيّبة إنما اليوم لا نزيده لأنه مرتبط بطاقت سياسي مهترى أوصلنا إلى هنا. من اتانا بعون إلى الرئاسة؟
- في برنامجكم هناك بند المساءلة، التي يدخل من ضمنها «قانون النقاهاة»، هل هذا ممكن التطبيق؟**
 - هناك قوانين طوّرتها الثورات العالمية الناجحة معروفة بقوانين النقاهاة» lustration laws، يعني بغض النظر عن محاسبة أو محاكمة من أجرم، نريد من كل شخص كان نائباً أم وزيراً أم مسؤولاً رفيعاً في الطاقم القديم أن يدخل فترة نقاهة لمدة عشر سنوات مينيوم، يعني ألا يتبوأ أي مركز سياسي مُنتخب أو مُعين لفترة 10 سنوات. بمعنى أنه إذا كان نائباً ونزاهتهم، وطبعاً هذا مرتبط مباشرة بإخفاقاتها. هناك طموح يشيك اللباس، هذا بات ممكناً.

- التي تتوقع «اختراقاً ما» لبنانياً أم أننا سنبقى في حالة الانهزاء إلى ما بعد تبلور معالم الانتخابات الأمريكية؟**
 - سعد الحريري شخصية طيّبة إنما اليوم لا نزيده لأنه مرتبط بطاقت سياسي مهترى أوصلنا إلى هنا. من اتانا بعون إلى الرئاسة؟
- في برنامجكم هناك بند المساءلة، التي يدخل من ضمنها «قانون النقاهاة»، هل هذا ممكن التطبيق؟**
 - هناك قوانين طوّرتها الثورات العالمية الناجحة معروفة بقوانين النقاهاة» lustration laws، يعني بغض النظر عن محاسبة أو محاكمة من أجرم، نريد من كل شخص كان نائباً أم وزيراً أم مسؤولاً رفيعاً في الطاقم القديم أن يدخل فترة نقاهة لمدة عشر سنوات مينيوم، يعني ألا يتبوأ أي مركز سياسي مُنتخب أو مُعين لفترة 10 سنوات. بمعنى أنه إذا كان نائباً ونزاهتهم، وطبعاً هذا مرتبط مباشرة بإخفاقاتها. هناك طموح يشيك اللباس، هذا بات ممكناً.

«كلّهم يعني كلهم» فهذا الشعر يصبح جدياً بمثل هذا القانون.

- عندما تتحدثون بلغة «كلن يعني كلن»، ألا تستفزون شوارع قوى المعارضة التي يمكن أن تكون في صفوفكم؟**
 - ربما، ولكن للعمل سوياً، عليهم أن يقبلوا بالنقاط التي طرحناها. ومنها «قانون النقاهاة، هذه فرصة لهم لياخذوا نفساً ويراجعوا إخطاءهم وما فعلوه بالبلد. إذا جوابنا: أهلاً وسهلاً في صفوفنا، على شرط العمل بجميع مطالبنا دون استثناء، بما فيها مطلبنا الأساسي في المحاسبة وبالتحديد قانون النقاهاة.

- تدعون إلى رفض أي تعاط شعبي أو رسمي مع «حزب الله» قبل إعلانه التخلّي عن سلاحه، هل طرحكم هذا واقعي؟**
 - قلنا إننا لا نقبل بدخول «حزب الله» إلى الحكومة بأي شكل من الأشكال، لا بشكل رسمي ولا مقنّع، مثل وزير الصحة مثلاً في الحكومة المخلوغة، إذا لم يعلن «حزب الله» التخلّي عن سلاحه. هذه نقطة ليس فيها إشكال، اليوم المطلب واضح وتم تفسيره في البيان بأنه مرتبط بماهية أي دولة في العالم. عالم الاجتماع الشهير ماكس فيبر قال في محاضرة عام 1918 إن تحديد مفهوم الدولة هو «حصر العنف بين يديها». سؤال بسيط: هل يسمحون في إيران لحزب مثل «حزب الله» أن يكون، اسمياً أولاً بما يوحي أن المواطن الإيراني من خارجه ليس من حزب ربنا، وهل تسمح الحكومة الإيرانية بأي سلاح خارج عن سيطرة الدولة؟

به عون وجماعته في الأيام المقبلة. كل يوم اسم جديد، اليوم سعد الحريري وغداً دياب مجدداً، وبعده تمام سلام أو فؤاد مخزومي؛ وبعده غيرهم. لا نزيد أسماء نطلق عنانا، لم تُطَبّق. نحن لا نستطيع ولا نريد الذهاب إلى المناطق التي سيطر عليها «حزب الله» نزيد رئيساً للحكومة من الثورة، ملتزماً ببياننا. والجديد الثوري في مطلبنا أننا لا نحدد طاقتفه.

- هل نحن مهيسؤون لتجاوز الطائفية في الحكم؟**
 - هذه ثورة وكل شيء ممكن فيها إذا استمرت في سلميّتها. ولا يدعى أحد أننا غير مهيين، كل ثائر معنا مؤهل ألف مرة ليكون على رأس هذه الوزارة. ولا مانع أن يكون رئيس الوزراء وُلد سنياً، أنا لا أعيش في الخيال، إنما عليه أن يأتي من قلب الثورة.

- تقولون إن سعد الحريري إذا طرح كرئيس للحكومة اليوم ليس مقبولاً من الثورة؟**
 - سعد الحريري شخصية طيّبة إنما اليوم لا نزيده لأنه مرتبط بطاقت سياسي مهترى أوصلنا إلى هنا. من اتانا بعون إلى الرئاسة؟
- في برنامجكم هناك بند المساءلة، التي يدخل من ضمنها «قانون النقاهاة»، هل هذا ممكن التطبيق؟**
 - هناك قوانين طوّرتها الثورات العالمية الناجحة معروفة بقوانين النقاهاة» lustration laws، يعني بغض النظر عن محاسبة أو محاكمة من أجرم، نريد من كل شخص كان نائباً أم وزيراً أم مسؤولاً رفيعاً في الطاقم القديم أن يدخل فترة نقاهة لمدة عشر سنوات مينيوم، يعني ألا يتبوأ أي مركز سياسي مُنتخب أو مُعين لفترة 10 سنوات. بمعنى أنه إذا كان نائباً ونزاهتهم، وطبعاً هذا مرتبط مباشرة بإخفاقاتها. هناك طموح يشيك اللباس، هذا بات ممكناً.

- التي تتوقع «اختراقاً ما» لبنانياً أم أننا سنبقى في حالة الانهزاء إلى ما بعد تبلور معالم الانتخابات الأمريكية؟**
 - سعد الحريري شخصية طيّبة إنما اليوم لا نزيده لأنه مرتبط بطاقت سياسي مهترى أوصلنا إلى هنا. من اتانا بعون إلى الرئاسة؟
- في برنامجكم هناك بند المساءلة، التي يدخل من ضمنها «قانون النقاهاة»، هل هذا ممكن التطبيق؟**
 - هناك قوانين طوّرتها الثورات العالمية الناجحة معروفة بقوانين النقاهاة» lustration laws، يعني بغض النظر عن محاسبة أو محاكمة من أجرم، نريد من كل شخص كان نائباً أم وزيراً أم مسؤولاً رفيعاً في الطاقم القديم أن يدخل فترة نقاهة لمدة عشر سنوات مينيوم، يعني ألا يتبوأ أي مركز سياسي مُنتخب أو مُعين لفترة 10 سنوات. بمعنى أنه إذا كان نائباً ونزاهتهم، وطبعاً هذا مرتبط مباشرة بإخفاقاتها. هناك طموح يشيك اللباس، هذا بات ممكناً.

- التي تتوقع «اختراقاً ما» لبنانياً أم أننا سنبقى في حالة الانهزاء إلى ما بعد تبلور معالم الانتخابات الأمريكية؟**
 - سعد الحريري شخصية طيّبة إنما اليوم لا نزيده لأنه مرتبط بطاقت سياسي مهترى أوصلنا إلى هنا. من اتانا بعون إلى الرئاسة؟
- في برنامجكم هناك بند المساءلة، التي يدخل من ضمنها «قانون النقاهاة»، هل هذا ممكن التطبيق؟**
 - هناك قوانين طوّرتها الثورات العالمية الناجحة معروفة بقوانين النقاهاة» lustration laws، يعني بغض النظر عن محاسبة أو محاكمة من أجرم، نريد من كل شخص كان نائباً أم وزيراً أم مسؤولاً رفيعاً في الطاقم القديم أن يدخل فترة نقاهة لمدة عشر سنوات مينيوم، يعني ألا يتبوأ أي مركز سياسي مُنتخب أو مُعين لفترة 10 سنوات. بمعنى أنه إذا كان نائباً ونزاهتهم، وطبعاً هذا مرتبط مباشرة بإخفاقاتها. هناك طموح يشيك اللباس، هذا بات ممكناً.

- التي تتوقع «اختراقاً ما» لبنانياً أم أننا سنبقى في حالة الانهزاء إلى ما بعد تبلور معالم الانتخابات الأمريكية؟**
 - سعد الحريري شخصية طيّبة إنما اليوم لا نزيده لأنه مرتبط بطاقت سياسي مهترى أوصلنا إلى هنا. من اتانا بعون إلى الرئاسة؟
- في برنامجكم هناك بند المساءلة، التي يدخل من ضمنها «قانون النقاهاة»، هل هذا ممكن التطبيق؟**
 - هناك قوانين طوّرتها الثورات العالمية الناجحة معروفة بقوانين النقاهاة» lustration laws، يعني بغض النظر عن محاسبة أو محاكمة من أجرم، نريد من كل شخص كان نائباً أم وزيراً أم مسؤولاً رفيعاً في الطاقم القديم أن يدخل فترة نقاهة لمدة عشر سنوات مينيوم، يعني ألا يتبوأ أي مركز سياسي مُنتخب أو مُعين لفترة 10 سنوات. بمعنى أنه إذا كان نائباً ونزاهتهم، وطبعاً هذا مرتبط مباشرة بإخفاقاتها. هناك طموح يشيك اللباس، هذا بات ممكناً.

العراق: تصاعد محاولات تأجيج الحرب الطائفية



تفجير سيارة في كركوك على خلفية طائفية

الذين ارتكبوا مجزرة مسجد مصعب بن عمير، بأنه «كارثة أخلاقية وقانونية» داعياً القضاء للتراجع عن قراره ومحاسبة الجرمين، فيما خرجت عائلات الضحايا في تظاهرة وهم يحملون صور أبناءهم المندورين مطالبين بالعدالة والقصاص من المجرمين الذين نفذوا المجزرة. وسبق لائتلاف الوطنية بزعامه اياد علاوي، ان طالب بتدويل مجزرة ديالى، في إقرار منه بتأثير نفوذ القوى السياسية على القضاء العراقي لطمس آثار الجريمة.

السلطات تبرر

وفي إطار تبرير السلطات القضائية والأمنية لإطلاق سراح المجرمين المتورطين في مجزرة ديالى، فإن الناطق باسم وزارة الداخلية سعد معن اعترف «إن الهجوم على مسجد مصعب بن عمير قد يكون للانتقام من تفجير العراقيين الذين نفذوا جريمة قتل وقع في المنطقة في وقت سابق من اليوم نفسه وأودى بحياة عدد من رجال الميليشيات الشيعية».

إلا أن وصف الهجوم على المسجد بأنه «رد فعل عادي وعفوي دافعه الانتقام» مشيراً إلى أن السلطات تعرفت على ثلاثة مجرمين التابعين لناحية السعدية» بعد الإفراج عن المتورطين بقضية مسجد بن عمير مفادها عليكم ان تبقىوا مهجرين وان تسكتوا عن دماء أهلكم وأبنائكم» ووجه نعرزي فيه انفسنا والشعب العراقي بوفاء الحق والدولة والقانون العراقي، فإننا نحذر من أن هكذا إجراء مستغرب سيحطي رسالة سلبية إلى الشعب العراقي بأن القانون والتجريم في العراق تم تفضيله على مفاص مكوناته ويتم على أساس الفعل».

وتسائل الدهلكي «كيف يمكننا الآن مواصلة أرامل وبنامى المغرورين وهم يشاهدون قاتليهم يرقصون أمام ناظريهم، وأي قوة على الأرض يمكنها اليوم أن تمنع هؤلاء الضحايا من الإنضمام لأي جماعة مسلحة حاضرا أو مستقبلا لمجرد الانتقام وأخذ حقوقهم التي تنازل عنها القانون بعد أن أثبت انه مفصل لتبرئة جهات محددة وتجريم جهات أخرى بغض النظر عن الفعل ومن الجاني ومن الضحية».

وأشار إلى «أن هناك جهات ترفض استقرار المحافظة وأنها

بالإفراج عن القتل ويتم استقبالهم بالهتافات وإطلاق النار في منطقة حميرين التابعة لناحية السعدية» لافتاً إلى أننا «في الوقت الذي نعزي فيه انفسنا والشعب العراقي بوفاء الحق والدولة والقانون العراقي، فإننا نحذر من أن هكذا إجراء مستغرب سيحطي رسالة سلبية إلى الشعب العراقي بأن القانون والتجريم في العراق تم تفضيله على مفاص مكوناته ويتم على أساس الفعل».

وتسائل الدهلكي «كيف يمكننا الآن مواصلة أرامل وبنامى المغرورين وهم يشاهدون قاتليهم يرقصون أمام ناظريهم، وأي قوة على الأرض يمكنها اليوم أن تمنع هؤلاء الضحايا من الإنضمام لأي جماعة مسلحة حاضرا أو مستقبلا لمجرد الانتقام وأخذ حقوقهم التي تنازل عنها القانون بعد أن أثبت انه مفصل لتبرئة جهات محددة وتجريم جهات أخرى بغض النظر عن الفعل ومن الجاني ومن الضحية».

وأشار إلى «أن هناك جهات ترفض استقرار المحافظة وأنها

العراقي، وذلك لكون الضحايا من المكون السني والمنفذين الذين أفرج عنهم من الميليشيات الشيعية. وخلفية قرار المحكمة الجديد جاءت على قضية قيام ميليشيات شيعية تسيطر على محافظة ديالى المجاورة لإيران، بارتكاب جريمة إطلاق النار على المصلين ادبنوا بقتل عشرات المصلين أثناء صلاة الجمعة عام 2014 ما أسفر عن مقتل 34 منهم إضافة إلى عشرات الجرحى. وقد أصدرت المحكمة حكماً عام 2015 بالإعدام على بعض مرتكبي المجزرة بعد اعترافهم بارتكابها ولوجود أدلة جرمية واضحة وعشرات الشهود عليهم، إلا ان قوى سياسية متنفذة تدخلت لإعادة المحاكمة ولتيم تبرئة المتهمين وإطلاق سراحهم.

غضب عارم لطمس المجزرة

وردا على قرار المحكمة، شن نواب وسياسيون سنة، حملة إدانة لتسييس القضاء وإطلاق سراح مجرمين اعترفوا بارتكاب المجزرة، وفي المقابل الإبقاء على عشرات اليلاف من الأبرياء في

ظافر العاني، في تدوينة، إنه «عندما يصدر توضيح من مجلس القضاء بأن الاعتراف بوسائل الضغط وعدم تطابق أقوال شهود العيان ليست سبباً للتجريم رغم أن قتلى مسجد مصعب بن عمير 34 فإننا لا يسعنا إلا أن نطالب بنفس المعاملة للحالات المماثلة لمن انتزعت منهم الاعترافات بالقوة وبتقرير الخبير السري».

وبدوره استغرب عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية، النائب محمد الكربولي، تناقض القضاء عندما يجرم الأبرياء من إعادة المحاكمة ويبرئ آخرين متلبسين بالأدلة الجرمية.

وقال الكربولي في تغريدة على «تويتر»، إنه «تكريساً لسيطرة اللا دولة على مؤسسات العدالة.. تم إطلاق سراح منفذي جريمة قتل 34 مصلياً أعزل في جامع مصعب بن عمير في ديالى 2014 بعد تمييز حكم الإعدام الصادر بحقهم على الرغم من القبض عليهم متلبسين بالأدلة الجرمية» وأضاف «بينما يصر القضاء نفسه على تنفيذ أحكام الإعدام والمؤبد بحق الأبرياء الذين لفتت لهم تهم كيدية واعترافات مزيفة تحت سياط الجلال وتهديد هتك الأعراض، ويحرمهم من حق التمييز أو إعادة المحاكمة».

وكانت منظمة «هيومان رايتس ووتش» قد أعلنت «إن أفراد ميليشيا التحقت بالشرطة مدنية وبعضهم الآخر كانوا يرتدون ملابس شرطة هاجموا المسجد وقت صلاة الجمعة وقتلوا 32 مصلياً وامرأة واحدة وفتى يبلغ من العمر 17 عاماً». وقال الشهود «إن جميع القتلى كانوا مدنيين حضروا لأداء صلاة الجمعة، وأن المهاجمين صوبوا أسلحتهم نحو إمام الجمعة أثناء إلقائه الخطبة ثم ونقلت «هيومان رايتس ووتش»



العراقية باستخدام الحرب ضد متطرفي الدولة الإسلامية كعذر لقتل المدنيين السنة». دون محاكمة في سجن الخالص ومجزرة قرية بروانة التي قتلت الميليشيات فيها 78 من سكان القرية، إضافة إلى نسف وحرق واستيلاء على مئات المساجد والمليشيات في ديالى بحق أهل السنة، منها مهاجمة جامع سارية (65 قتيلاً) وجامع ابي بكر الصديق (36 قتيلاً) وجامع ابي

واصلوا إطلاق النار على المصلين». وطالبت المنظمة السلطات العراقية إجراء تحقيق في الهجوم واعتقال المسؤولين عنه، كما حثت الولايات المتحدة وغيرها من الدول التي تدعم قوات الأمن العراقية على تعليق مساعداتها لهذه القوات حتى توقف الحكومة العراقية الانتهاكات التي تفتقرها الميليشيات وقوات الأمن. وقالت «لا يجوز لحلفاء العراق الغربيين ان يسمحوا للموالين للحكومة

عن شهود من بينهم أحد الناجين من المذبحة «أن رجالاً مسلحين بعضهم كانوا يرتدون ملابس مدنية وبعضهم الآخر كانوا يرتدون ملابس شرطة هاجموا المسجد وقت صلاة الجمعة وقتلوا 32 مصلياً وامرأة واحدة وفتى يبلغ من العمر 17 عاماً». وقال الشهود «إن جميع القتلى كانوا مدنيين حضروا لأداء صلاة الجمعة، وأن المهاجمين صوبوا أسلحتهم نحو إمام الجمعة أثناء إلقائه الخطبة ثم



القاسم محمد (42 قتيلاً) ومجزرة ديالى له «القدس العربي» ان المتهم الأكبر في تنفيذ الجريمة، هرب إلى إيران. علماً بأن المحافظة تضم خليطاً من المكونات المتعايشة منذ القدم، إلا أن الميليشيات الشيعية التي سيطرت على المحافظة بعد 2003 تقوم بتنفيذ مخطط للتغيير الديموغرافي من خلال استهداف مكون معين لتهجيره عن المحافظة عبر عشرات عمليات القتل الجماعي والخطف وتجزير المساجد أو الاستيلاء عليها وقصف المدن النائية والقرى، إضافة إلى تخيير سكان بعض المناطق بين النزوح عنها أو القتل بحجة الانتماء للإرهاب. وما يزال عشرات الآلاف من أبناء المحافظة مهجرين ويسكنون مخيمات النازحين في شمال العراق رغم تحرير مناطقهم من تنظيم «داعش» منذ سنوات، وذلك بسبب رفض القوى السياسية الشيعية ومليشياتها السماح لهم بالعودة.

ويبدو ان توقيت إصدار قرار الإفراج عن قتلة المصلين في جامع مصعب بن عمير الآن، هو جزء من حملة الدولة العميقة ضد حكومة مصطفى الكاظمي بهدف خلق المزيد من المشاكل لها، إضافة إلى تأجيج المشاعر الطائفية من جديد بعد أن خفت في الآونة الأخيرة.

ويبقى السؤال البسيط والمحير، أنه إذا كانت عناصر الميليشيات الطائفية، أبرياء من عمليات قتل المصلين وتدمير المساجد وتهجير أبناء القرى والمدن، فمن الذي ارتكب الجرائم فيها إذن؟



زيد ماجد

عن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان وفرصة العدالة الضائعة



ليس بعيداً من الذكرى السابعة للمذبحة الكيماوية التي نفذها نظام بشار الأسد في غوطة دمشق في 21 آب/ أغسطس 2013 ونهب ضحيتها قرابة ألف وخمسة مئة شخص، وظلت كباقي جرائم النظام بلا عقاب حتى الآن، أصدرت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان قبل أيام قرارها في جريمة اغتيال رفيق الحريري وواحد وعشرين مواطناً في بيروت في 14 شباط/فبراير 2005.

وقد تسبب القرار بخيبة أمل كبيرة لدى معظم الذين اعتبروا المحكمة وعملها بداية لنزع الحصانة التي تمتع بها القذلة طويلاً في لبنان، حيث لم تتوقف عمليات الاغتيال السياسي منذ عقود. ورغم أن خمس عشرة سنة تفصلنا عن الجريمة وموضوع الحكم، وإن العديد من الجرائم الشبيهة تلاها في بيروت، وأن حرباً إسرائيلية قتلت أكثر من ألف مدني بعدها، وأن حزب الله اجتاح أحياء العاصمة اللبنانية عسكرياً في 7 أيار/مايو 2008 مُردياً العشرات، وأن انفجاراً مروّعاً أسبابه المعلومة ترتبط بالفساد والإهمال دمر مرفأ بيروت وعدداً من الأحياء المحيطة به قاتلاً وجارحاً ومشرّداً الآلاف من الناس في مطلع آب/أغسطس الجاري، وأن مقتلًا تستمرّ في سوريا بمشاركة لبنانية منذ سنوات، فإن انتظار الحكم قلس الزمن وأعاد إلى الأذهان مرحلة صراعية في البلد الصغير عليه، دفع خلالها كثرٌ ثمن إصرارهم على العدالة وعلى إنشاء المحكمة ذاتها.

ويمكن بالطبع تفهّم الخيبة من القرار ومن اكتشافه بتجريم مَنهم واحد، سليم عياش العضو في حزب الله، لمشاركته في عملية الاغتيال، واعتباره لا أن قرائن مادية تثبت تورّط قيادة الحزب أو النظام السوري في العملية رغم الإشارة في حيثيات الحكم إلى الظروف السياسية المحيطة بالاغتيال والقول بدوافع محتملة لنظام الأسد ولحزب لا لتصفية الحريري وحلفائه المعارضين لهما

ولهيمنتها. ويغيد القول هنا إن معظم أسباب الخيبة كما عبّر عنها سياسيون وإعلاميون أو ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي لا تستقيم قانونياً. فلا المحكمة في صلاحياتها تُتهم أصلاً دولاً أو كيانات، ولا هي منبر يبني قراراته انطلاقاً من تحليل أو تقدير أو معلومات جزئية أو أدلة غير حاسمة.

وحتى لو كانت الجريمة سياسية بامتياز ولا ريب وفق كل المعطيات، بما فيها تلك المفضية إلى إدانة عياش، بأن مراحل التحضير والتخطيط والتنفيذ وعمليات الرصد والتموية والتضليل وكلفتها كما لكفة الشاحنة والمتفجرات تتطلب إمكانيات دولة أو تنظيم كبير، فإن عدم استجواب المُتهمين وغياب ما يكفي من دلائل ملموسة حول علاقاتهم بمسؤولي حزب الله أو بضباط المخابرات السورية أو بتواصلهم معهم عشية الاغتيال، حالاً تقنياً دون إدانة معظمهم وتوسيع دوائر الاتهام لسؤوليهم من الأفراد النافذين. وهذا يُسجّل لقضاة المحكمة في المبدأ، ويناقض الصراخ حول المؤامرات والتسييس الذي لم يتوقف نظاماً دمشق وطهران وقادة حزب الله عن إطلاقه.

غير أن هناك أسباباً أخرى كثيرة تدعو للخيبة والغضب، لا بل للريبة، ليس تجاه الحكم نفسه بما امتك صانعه من حيثيات، بل تجاه التحقيقات والمُحقّقين الدوليين منذ استقالة المدعي العام الألماني دتليف ميليس في كانون الأول/ديسمبر 2005 ولغاية إنشاء المحكمة ثم صدور حكمها مؤخراً.

ذلك أن الأدلة الجذية الوحيدة المعتمدة في الاتهام والإدانة، هي تلك المرتبطة بشبكات الهاتف وبالاتصالات وحيد. وهذا مؤشّر على مقدار الفساد الأخلاقي والاستمرار في الانفاق البيروقراطي على مدى 15 عاماً من دون القيام بعمل رصين أبعد من تأكيد ما سبق لفرود مغدور أن اكتشفه.

أن اكتشفها وعمل على تحليلها وأحدث خرقاً كبيراً في التحقيق بعد أقل من عام على الجريمة. وقد دفع عيد بسبب ذلك حياته ثمناً، إذ اغتاله على الأرجح من كشف تورّطهم بالجريمة العام 2008 بعد أن حاولوا قتل زميله سمير شحادة العام 2006 (ثم قتلوا بعده رئيسه وسام الحسن العام 2012). ولا يُتهم بالتالي لماذا لم يُبلّغ التحقيق الدولي وما خصّص له من وقت وموازنات وموارد ضخمة في إحداث آثرٍ خرق إضافي بعد ذلك.

كما أن الكثير من الأسطة التي يمكن للإجابات عليها أن تساهم في تحديد الهوية السياسية للقذلة والمتواطئين معهم الأرفع شأناً من عياش ظلت مبهمه، وكان مسؤوليّة المُحقّقين على مدى سنوات لم تكن لتُخصّي الحقائق حولها وحسمها. فلا أبو عدس ومصيره عُرف عنهما أمرٌ يُشير إلى من وظّفه واستخدمته ثم تخلّص منه. ولا أسباب إصالح شرطية المفبرك إلى أحد صحافيين قناة «الجزيرة» وهوية الموصل حُدّدت ليُعرّف من الطرف العامل على التضليل وما هي دوافعه. ولا الانتحاري الغلغلي اكتُشفت هويته لتُحدّد بالتالي ارتباطاته وخلفيته. ولا أسباب عبث بعض الأجهزة المباشر أو غير المباشر مع القذلة وما يعنيه الأمر سياسياً.

بهذا المعنى، يُثير حُكم المحكمة الدولية الناقص والباهت ثلاث قضايا.

الأولى قيمية، إذ أن المحكمة في مراحل عملها المختلفة كلّفت أكثر من 700 مليون دولار، فلم تات بجديد جوهري عمّا سبق للشهيد وسام عيد أن اكتشفه بجهاز كمبيوتر وحيد. وهذا مؤشّر على مقدار الفساد الأخلاقي والاستمرار في الانفاق البيروقراطي على مدى 15 عاماً من دون القيام بعمل رصين أبعد من تأكيد ما سبق لفرود مغدور أن اكتشفه.

كاتب وأكاديمي لبناني



كاريكاتير: أمية جحا



أمير تاج السر

مرثيدس طبعا

السائد في العالم، وتصنع تاريخاً ومجداً جديداً للعبقريّة الكتابية. إن شاء الله تعالى، ومع زملاء آخرين. ولكن أتوقع من كاتب غير من مفاهيم الكتابة مثله، كثيراً من التوتر والعصبية، ومن امرأة أهدى لها كتاباً مع إضافة كلمة طبعا، أن تكون هادئة جداً ولا يزعجها أن ثمة كتاباً عصبياً في بيتها.

عموما المرأة الملهمة موجودة دائماً وفي كل الأجيال، أيضاً الرجل المهتم والمساعد لزوجته المبدعة، موجود ويساند بقوة، ولدينا أمثلة كثيرة على وجوده.

وقد ذكرت مرة الكتابة التركية المعروفة ألبف شافاق صياغة الذهب التي يتوارثها الأبناء، إنها شيء خاص، لإليف، تتوقع أن يكون ذلك الزوج سنداً عظيماً، وليس مجرد ظل لا يعيق مجرى الكتابة.

إن مرثيدس أيضاً رحلت، وبقي من أثر ماركيز ولداه اللذان لم أسمع أن فيهما من يكتب، فأحدهما مخرج، والأخر اعتقد يعمل بالغرافيك، وهذا شيء طبيعي. فالكتابة ليست حرفة أسرية مثل النجارة أو صياغة الذهب التي يتوارثها الأبناء، إنها شيء خاص، يُمنح لشخص ولا يمنح لآخر، في الأسرة نفسها، وكلنا لدينا أبناء لا علاقة لهم بهذه المعاناة أبداً.

كاتب سوداني

منذ أيام قليلة، رحلت السيدة مرثيدس يارتشا، أرملة الكاتب العظيم غابرييل غارثيا ماركيز، بعد عمر طويل قضت معظمه بجانب زوجها الذي رحل منذ ست سنوات، وكان أحد الأساطير التي لا تتكرر كثيراً للناشر:

هل هي قارئة، ومحبة للأدب؟

قلت: لا أعتقد، فقال: لا تقلق، ستحب الأدب، وستقرأك ولغيرك.

مركز حكي كثيراً عن مرثيدس، التي تنبع من أصول مصرية-لبنانية، ولدت للمهاجرين عرب حطوا في كولومبيا، وذكر كيف أرزته في فقره، أيام أن كان صحافياً هزيباً في جريدة محلية، وكتب «مئة عام من العزلة» وأراد أن يرسلها للناشر، وكانت الكتابة بها استخدام الخيال بإفراط كما فعل ولكن في عوالم أخرى غير عوالمه.

زوجة الكاتب أو المبدع عموماً، وأعني الزوجة التي تستمر معه الحياة كلها منذ فجر الشباب حتى الشيخوخة، لا بد تملك دوراً ما، فهي قد تشجع على الكتابة بتهيئة الجو، والتنازل عن أشياء كثيرة، ضرورة في الحياة من أجل أن ينجز الزوج المبدع، وبعض أولئك الزوجات ومن أجل تحقيق طموح الزوج في بداياته، قد يتنازلن عن ذهب يملكته، حتى يتم نشر كتاب يراه الزوج مهما وقد يعير من حياته وحياة الأسرة. أيضاً قد يتحولن إلى قارئ أول للعمل الإبداعي بمجرد أن ينتهي منه الزوج، وهذا يحدث بالرغم من أن الزوجة قد لا تكون أصلاً قارئة، وإنما تعثرن بالقراءة حين شاء قدرها أن تتزوج برجل، همه من حياة ماركيز ومرثيدس، وتغير من نمط الكتابة

الصحيفة اللبنانية.

لقد كانت مرثيدس مؤمنة بقدرات زوجها، هذا لا شك فيه، ونساء كثيرات يؤمن بقدرات أزواجهن ويساعدن في ترسيخ ذلك. بالقدر نفسه، يواجه كثير من المبدعين أجواء أسرية مؤسفة، حيث لا جو ملائم للكتابة، ولا لحظة استقرار واحدة، يمكن أن يتحاور فيها المبدع مع أفكاره، وبالتالي لا كتابة جيدة يستمتع بها أحد.

في الحقيقة لا أقصد بتهيئة جو الكتابة، أن يعم الصمت والهدوء في البيت، ولا يتحرك أحد أثناء كتابة المبدع، وإنما الجو النفسي منح المبدع إحساساً أسرياً دافئاً بأن الأسرة تقدر كتابته، وتدعمه، وتشجعه لينجز، تماماً مثلما يدعم مريضاً داخل الأسرة بكثير من التشجيع، ولطالما شهِبنا الكتابة بالمرض الذي يصيب بعض الناس ولا يجدون منه شفاءً.

كلنا يعرف الإهداء الماركيزي الشهير: «إلى مرثيدس طبعا». والمسألة الملتفة هنا ليس الإهداء في حد ذاته، فيمكنك أن تهدي لزوجتك، ولا يلفت أحد للإهداء، النصف الآخر، وهذا ما حدث ليكتشفها في ما بعد أن الذي أرسل كان النصف الثاني، وليس الأول الذي به العنوان والبداية، والفصول الأولى. ومهما يكن فقد نشرت «مئة عام من العزلة» لتغير

فقط أنه يكتب في الصباح حتى الظهر، ويدخن

العالم بلغ «يوم تجاوز موارد الأرض»

بلغ العالم السبت «يوم تجاوز موارد الأرض» أي التاريخ الذي تكون فيه البشرية استهلكت مواد أكثر من تلك التي يكون الكوكب قادرا على تجديدها في سنة، في موعد متأخر مقارنة بالسنوات الماضية بفعل وباء كوفيد-19.

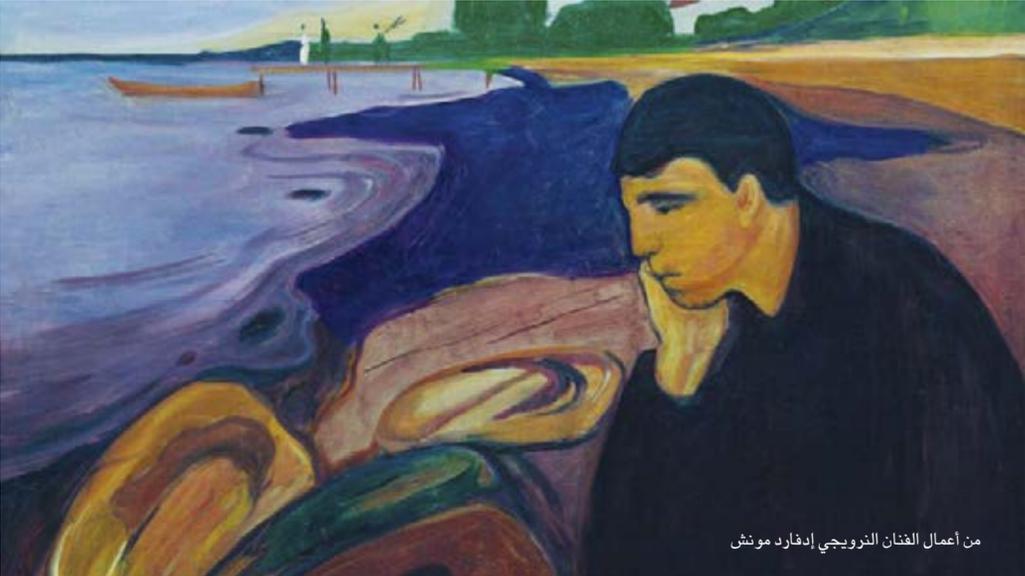
ويرمي هذا التاريخ السنوي الذي تحتسبه منذ 2003 منظمة «غلوبال فوتربرنت نتوروك» الأمريكية غير الحكومية، إلى تجسيد الاستنفاد المتسارع لموارد الأرض المحدودة من العدد المتنامي من سكان الأرض. ولإعطاء صورة توضيحية، سيحتاج العالم هذه السنة إلى ما يوازي 160 في المئة من موارد الأرض لتلبية احتياجات السكان بصورة مستدامة.

ويُحتسب التاريخ من خلال مقاطعة البصمة البيئية للأنشطة البشرية (المساحات البرية والبحرية اللازمة لإنتاج الموارد المستهلكة ولإستيعاب مخلفات السكان) والقدرة الحيوية للأرض (قدرة الأنظمة البيئية على التجدد واستيعاب مخلفات البشر، خصوصا امتصاص ثاني أكسيد الكربون).



آداب وفنون

لا يخاتل التأويل أو يرتدي أقنعة عديدة: ملامح النص الغائب



من أعمال الفنان الترويجي إدفارد مونش

على لفحة سعيد

أخر أو مجالِ سلطوي جديد يملك طريقته الخاصة في مواجهة المبدع. وهي سلطة آتت بالضرورة إلى أن يكون المبدع في دائرة الضيق والخوف من فلتان حالة التمتع بالحرية والعودة إلى الكبت والحرمان والخوف والسجن والاحجام والقمع بشكل عام، أو الاندفاع بشكل أو بآخر إلى المسافات البعيدة ريثما يحصل الفعل السياسي الغائب. لذا وأمام هذه الحالة، كان هناك صراع من طرفين، الأول أن المبدع العربي وجد نفسه أمام واقع سياسي جديد لابد أن يقضي إلى نصّ جديد، نصّ لّا يزعج هذه السلطات الجديدة ولا يفكك محتواها بحسب ما تريده هذه السلطة الجديدة غير العسكرية بالضرورة أو التي لم تات بانقلابات عسكرية كما كان الحال في القرن العشرين، بل من خلال ثورات شعبية. والثاني، أن السلطة الجديدة لا تريد الذهاب إلى القمع المباشر والواضح الذي يمكن أن ينسب إليها، كونها تخشى على الكرسي والسلطة وما تتمتع به من امتيازات فلا تذهب إلى ما كانت تذهب إليه السلطات ما قبل التغيير، وبالتالي فإن المبدع لا يريد أن يفلت منه خيط التعبير عن المواجهة مع السلطة التي اختلفت عن كل السلطات السابقة في القرن الماضي وبداياات الألفية الجديدة.

أمام هذه الحالة المرتبكة الباحقة عن ثوابت ما بعد التغيير، كان لابد من ابتكار طريق آخر للنص الإبداعي، نصّ لا يستغز السلطة ولا يجعلها قادرة على قمع المبدع ونص لا يكون مخائلاً أو يرتدي أقنعة عديدة تفقد مهمة التأويل على المتلقي البسيط، ويكون النصّ خاضعاً للنقاد أو الطبقة النخبوية التي تفهم، لذا كان النص الغائب أو نصّ ما بعد الغضب، كما هي النصوص الأخرى التي جاءت بعد كل الأحداث العالمية سواء ما جاء بعد الاحتلال السابق، وإن اختلفت المنوعات في هذا البلد عن ذلك، فكان في مصر مثلاً يختلف عما يكون العراق أو الخليج أو سوريا أو المغرب العربي، فكل مجتمع له مركزاته البيئية والفنية، حيث كان الفن في مصر متقدّما في تفكيك المجتمع ونقده وإن لم يصل إلى مواجهة التابوات إلا بما لا يمسّ السلطات المختلفة.

ولكن فسحة الحرية التي وجد المبدع العربي نفسه في محتواها لم يجدها تكفي للتعبير عن كوامنه وقدرته على تفكيك الحثثيات الثابتة، لأنه وجد نفسه في مجالٍ قمع

السنة الثانية والثلاثون العدد 10003 الأحد 23 آب (أغسطس) 2020 – 4 محرم 1442 هـ

الرباط«القدس العربي»:
الطاهر الطويل

الفنان الموسيقي عز الدين أوحنين الملقب بـ«ستيفي وندر ـ المغرب» ذو مسار حياتي وثقافي وفني يتسم بالتنوع والتعدد والانفتاح، تجسدت هذه الخصائص في البداية بحرصه على تعلم اللغة العربية ثم الفرنسية بعدما كان لسانه يلهج بالآمازيغية فقط وهو طفل يرتع ويلعب في مسقط رأسه مدينة سلا، والهفته اللغات اكتساح مساحات مهمة في الثقافات والفنون المتنوعة، وتكريس ميادئ الحوار الثقافي والتسامح في أعماله الإبداعية، كما كتبت إحدى الصحف من قبل. يُضاف إلى ذلك، أن مشاريعه في الأنشطة الثقافية المدرسية ساعدته على مواجهة الجمهور العريض، علاوة على انخراطه في المعهد الوطني للموسيقى والرقص، وكذا في «كورال» الرباط.

منحه القدر نعمة البصيرة، التي عوضته عن البصر؛ فتحقق له الإبداع والتفوق والتميز، وانفتحت له آفاق رحبة في التكوين الأكاديمي من خلال دراسة الفلسفة والعلوم الاجتماعية والنفسية في الجامعة،

ويضا تحقيق إنجازات فنية تجاوز صداها حدود المغرب، ذلك أنه مؤلف موسيقي للأفلام بتجارب دولية في كل من كوريا الجنوبية والنرويج والولايات المتحدة وفرنسا، إلى جانب اهتمامه بوضع الحان أصوات مغربية كالمطربة سعيدة للنص. ومن هذه العلامات الداخلية:

1- أنه نصّ يعتمد على مراوغة اللغة في إنتاج المتن السردي.
2- يعتمد على المناوبة في الحدث والانتقالات المتذبذبة للزمن.
3- يفكّك المكان إلى جزئيات بحسب الحادثة أو الواقعة الزمنية التي تقوم بها الشخصية.
4- يفكك الحادثة ويعيدها إلى موجعيات الفعل ليقابله في القوة ويعاكسه في الاتجاه.

5- يناور في الفعل الدرامي وتثوير الصراع وتوزيعها على شكل بؤر موزّعة على المتن.

6- يغادر البطل الواحد أو الأبطال بتعدّد الأصوات، إلى جعل التأويل والغاية لتكون هي البطل.

7- يستخدم الدواع النفسية والفلسفية القائمة على مغايرة الأفكار المطروحة ليطرح وجهة نظر غاضبة على ما تم طرحه سابقا.

8- يفكك الثوابت التدوينية، ليس من خلال تفتيت المركز وإعلاء شأن الهامش، بل من خلال جعل المادة الفكرية التي تحمل غايتها المراد توصيلها إلى المتلقي هي الأساس في ثنائيات الشخصية والمكان، والزمان والمكان، والتاريخ والزمان، والفعل الدرامي والحوار.

9- يريد جعل الحوار حوار المنتج/ المدون وليس حوار الشخصيات، وإن بدت هي أصواتهم لكنها مشبّعة بغضب المنتج.

10- إنه نصّ الصوت كرّدة فعل على الأحداث أكثر منه امتلاك مفعول المناورة في تسلسل العملية التدوينية التي كانت عليها النصوص السابقة للغضب.

Volume 32 - Issue 10003 Sunday 23 August 2020

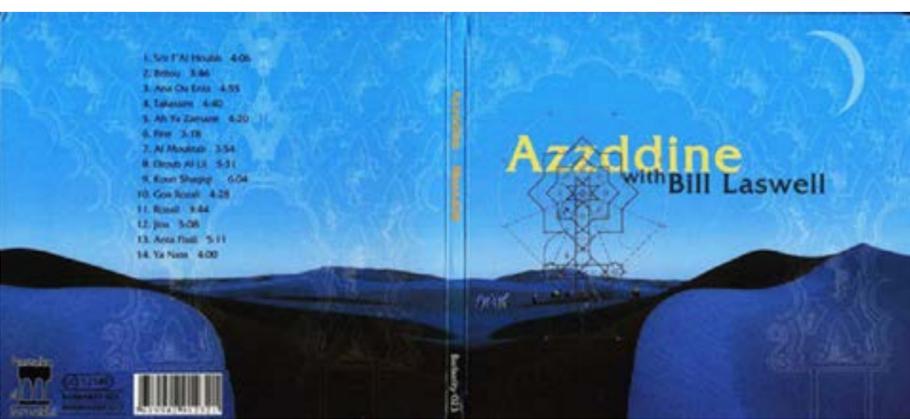
المؤلف والملحن الموسيقي المغربي عز الدين أوحنين:

تنوع الأنماط الفنية تعبير

عن غنى موروثنا الثقافي كمجتمع متعدد الروافد



إعادة قراءة النتج الغنائي المغربي بشكل جماعي، توجت هذه التجربة بشكل كامل، في مشاركتين في مهرجان الرباط الدولي (دورة 1998 ودورة 2000). حلمه عندما أصدر البومه «مسافات» بالتعاون مع المنتج والمغني وعازف الغيتار الأمريكي بيل لاوزيل، وذلك تجسيدا لفكرة الحوار الثقافي وللانسجام الفني بين الموسيقى المغربية والإيقاعات والتقنيات الغربية. ومؤخرا، وقع عليه الاختيار للمشاركة في التأليف الموسيقي لسلسلة تلفزيونية دولية إن اختياري ضمن الفريق الذي تم تشكيله لوضع الموسيقى التصويرية لهذه السلسلة الدولية هو ثمرة جهود مضمّنة وبحث مستمر أتى أكله في النهاية، وهو ما يحقّق راحة نفسية تحفز على بذل مزيد من الجهد».



آداب وفنون 27

بالسيمبائيات الثقافية للمجتمعات والأنماط الفلسفية والإنسانية لمختلف الإثنيات التي تصادفك داخل قصة أوسيناريو معين. بمعنى آخر، أن تمتلك الأدوات والآليات العلمية للتحليل الأنثروبولوجي كلما أقدمت على وضع موسيقى تصويرية لعمل يلامس قضايا مجتمع لا تنتمي إليه. إن ترقى لا يتعلق هنا بتقديم مادة فنية فقط بل يشكل فرصة للبحث في قضايا المجتمعات وأساليب عيشها خاصة الجوانب الفنية وهي قيمة مضافة في الشقّ المعرفي».

أما بخصوص نظرتي إلى الواقع الفني عموما في المغرب، فيرى أن «الفن يسير كما يسير كل شيء في المغرب، وبالتالي هو مرآة تعكس أوضاع المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا». ويضيف قائلاً: «إن الرهان على المستقبل هو نقطة الضوء الوحيدة لتجاوز اعطاب المرحلة حيث الواقع الحالي للفن عموما والموسيقى خاصة في حقبة التأسيس ولم يبلغ بعد نطاق التجنيس. صحيح أن تنوع وتعدد الأنماط الفنية يعبر تماما عن غنى موروثنا الثقافي كمجتمع متعدد الروافد، وبنيتة الثقافية تنهل من معين متعدد أفريقي أمازيغي عربي اندلسي إسلامي يهودي حساني وما إلى ذلك، ولكل هذا، وجب على صانع القرار الانتباه جيدا إلى أن الفن وسيلة من وسائل التوثيق التي يجب الاهتمام بها ضمن السياسات العمومية التي تستهدف بناء الإنسان».

الموسيقى والمجتمعات

عن موقع هذه التجربة ضمن مختلف محطات تجربته الفنية، يقول أوحنين: «بطبيعة الحال ليست هذه هي التجربة الأولى، لقد سبقتها تجارب في كوريا الجنوبية والنرويج والولايات المتحدة الأمريكية، وكلها تجارب كانت موفقة بفضل مجموعة من الأشخاص الذين يتمتعون بالحرفية والمهنية العالية في كيفية عرض الترشيحات إلى هذه المهام. ومع ذلك، ظل هذه التجربة الأخيرة ذات طعم خاص أمام المناصفة لوضع الموسيقى التصويرية جائحة كورونا. إن العمل على هذا المستوى يفرض عليك كمدارس للموسيقى التصويرية والتعبيرية أن تكون ملهما قدر الإمكان

غياب العدالة الفنية

وسألت «القدس العربي» الفنان الموسيقي عز الدين أوحنين عمّا إذا كانت التجارب الشبابية الجديدة في المغرب تلقى التشجيع المطلوب من طرف الجهات المعنية؛ أيضا عما إذا كان ثمة تواصل وحوار ما بين مختلف الأجيال الموسيقية.

وأجاب: «أمام ما يشهده من فوضى تشريعية يصعب بشكل واضح تحديد الجهة المعنية التي عهد لها برعاية الفن. قد يقول قائل إن الجهة المعنية هي وزارة الثقافة، لكن واقع الحال يقول غير ذلك، فالوزارة لها فنانوها، وهو الواقع ذاته عند اللوبيات الاستشهارية الراعية لكبار المهرجانات، في غياب تام لعدالة فنية في إطار من المساواة وتكافؤ الفرص كما هو منصوص عليها دستوريا؛ لأن تحرير السوق لا يعني بأي حال من الأحوال جعل الباب مشرعا للاحتكار.

لقد كان على المشرّع أن يحدد عبر قوانين واضحة الجهات المعنية

وإلزامها برعاية الفنون في إطار من التقاطع بين الإدارات والأجهزة المعنية كالجماعات المحلية ووزارة الثقافة ووزارة التربية الوطنية ووزارة السياحة والأقطاب الاستشهارية الراعية».

أما عن التواصل بين الأجيال، فيقول: «هناك مبادرات محتشمة لا ترقى إلى مستوى الطموحات المنشودة. وفي هذا الصدد، سبق لي أن أسست مجموعة صوتية كانت مهمتها إعادة إنتاج الموروث الغنائي المغربي بشكل جماعي على طريقة الكورال، شاركت بها في عدة منتديات أهمها مهرجان الرباط الدولي في دورة1998 ودورة 2000 لكن التجربة توقفت في أفق إعادتها إلى الأوجهة في مستقبل الأيام».

وبخصوص موقع الإبداع الفني لذوي الاحتياجات الخاصة ضمن المسار الفني المغربي، يقول: «كنت أتمنى أن يكون الفن أداة فعالة في تحقيق الإدماج لهذه الفئة داخل المجتمع، لكونه البوابة المشتركة نحو تذيب الفراوق، لكن واقع الحال ليس كذلك.

إن السياسات العمومية لم تستطع بعد الخروج من نفق الفتوية إلى الفضاء الكوني، وهذه سمة المجتمعات المختلفة، حيث يتم الحديث عن إبداع الأشخاص في وضعية إعاقة كما يتم الحديث عن إيداع المرأة والحديث عن إيداع الشباب وهلم جرا. إن الإبداع إبداع، حالة كونية إنسانية يجب تقييمها من حيث وزنها الفني والإدعائي، بعيدا عن منطلق الفتوية؛ لكن المازتقة والانتهازيين والوصوليين مازالوا يشكلون حجرة عثرة أمام إلقاء هذه الحواجز، كما يشكلون إحدى معيقات التنمية الاجتماعية والثقافية».

ويبنه عز الدين أوحنين إلى موضوع «السرققات الفنية والسطو على الحقوق في القرن الواحد والعشرين دون حسيب ولا رقيب»، وفق تعبيره، ويوضح أنّ احترام الملكية الفكرية أضحي من محدثات المجتمعات المتحضرة. لذلك - يقول - «وجب على القطب العمومي بنفس الجمال الالتزام بحقوق المؤلفين والحقوق الجاورة حتى نجعل من الفن رافعة للتنمية وقطبا اقتصاديا منتجا وفعالا، بعيدا عن منلق الدعم الذي أصبح محاصراً بآليات مختلفة كبطاقة الفنان على مستوى؛ لأن تحرير السوق لا يعني بأي حال من الأحوال جعل الباب مشرعا للاحتكار.

لقد كان على المشرّع أن يحدد عبر قوانين واضحة الجهات المعنية

الإقصاء الاجتماعي دفع الشباب التونسي إلى الحركات السلفية



عملية تفجير سيارة مفخخة في تونس العاصمة

رشيد خشانة

في أحدث دراسة ميدانية عن الشباب السلفي في تونس، أبرز الباحث ماجد القروي، أستاذ علم الاجتماع في كلية الآداب بصفاقس، العلاقة المتينة بين الإقصاء الاجتماعي وانخراط الشباب التونسي في الحركة السلفية.

وبرزت الحركة السلفية في تونس، في منطقة سيدي علي بن عون (وسط غرب) وكانت منذ البدء، حركة معادية للمجتمع، تتبنى الدفاع عن «الهوية الثقافية» مثلما تفهمها، أي بما هي رفضٌ للديمقراطية وأسس الدولة الحديثة. وعزت الدراسة تزايد عدد الشباب السلفيين إلى الإقصاء الاجتماعي، إذ أن الظروف المعيشية للشباب في سيدي علي بن عون تجعلهم يبحثون عن بدائل توفر لهم ما فشلت الدولة

ومؤسساتها في تحقيقه، والممثل في دخل ثابت ورأس مال صغير،

من شأنه أن يرفع من موقعهم في الهرم الاجتماعي. والسلفية هي «حركة اجتماعية تنقسم إلى فرعين رئيسيين، الأول يتبنى الجهاد وسيلة للتغيير السياسي والاجتماعي والثقافي الشامل. وينعكس هذا في كلمات أحد أبرز الجهاديين السلفيين، أبو بكر ناجي، الذي قال «معركتنا تدور حول التوحيد ضد الكفر والمعتقد ضد الشرك، وليست معركة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية». أما الفرع الثاني، السلفية العلمية، والمعروف أيضا باسم المدخلية (نسبة إلى السعودي ربيع المدخلي) فيشترك في المصادر والمرجعية مع التيار الأول، لكنه يختلف عنه في تفصيله الدعوة والإصلاح وسيلة لتحقيق التغيير المطلوب.

مئة شاب سلفي

تفترض الدراسة أن الاستبعاد الاجتماعي هو العامل الرئيسي الذي يمكن أن يفسر لماذا يصبح الشباب في هذه المدينة سلفيين في التوجهات. ويستند هذا إلى فهم الاستبعاد الاجتماعي بوصفه عاملا موضوعيا يتجاوز إرادة الأفراد. «إنه عكس التكاثر أو الاستيعاب وهو مظهر من مظاهر طبيعة البنية المجتمعية» على ما يقول القروي. وهو يوضح أن الإقصاء ليس مسألة شخصية، وإنما هو نتاج هياكل اجتماعية محددة، مثلما أظهرت الدراسة، التي اعتمدت على عينة مؤلفة من مئة شاب سلفي.

غير أن الظاهرة السلفية أوسع من العينة التي اشتغل عليها الباحث القروي، إذ أنها استتقت بعد ثورة 14 شباط/فبراير 2011 بسن عفو عام على السجناء

السياسيين، وتم إخلاء سبيل ألف سلفي بموجب ذلك القرار، بالرغم من كونهم دخلوا السجن لتورطهم في عمليات عنف، في إطار التنظيم السري «أنصار الشريعة». وسيتم القبض على بعضهم لاحقا بسبب تورطهم في عمليات إرهابية جديدة.

صراع مفتوح

وسرعان ما بدأ التيار يتحدى الدولة ويخرق القوانين، إلى أن تدرجت العلاقة نحو الصراع المفتوح، مع هجوم عناصر التنظيم على مكاتب السفارة والدراسة الأمريكيتين في أيلول/سبتمبر 2012. وجرت جولة ثانية من اختبار القوة، مع قرار «أنصار الشريعة» إقامة مؤتمرها في مدينة القيروان، بحضور آلاف من أعضائها وأنصارها، في استعراض كبير للقوة، وانتهى

اختبار القوة بتراجع التنظيم، فيما بادرت الدولة إلى حشد قوى سياسية ومراجع فكرية متعددة لخوض معركة ثقافية ودينية مع السلفيين المتشددين، بالإضافة لإطلاق حملة ملاحقات واسعة لعناصر التيار، وحظر ما يُعرف بـ«الخيام السلفية» في مدن عدة. أكثر من ذلك، عزلت وزارة الشؤون الدينية عددا كبيرا من الأئمة السلفيين، وعينت في مكائهم أئمة معتدلين.

ودل إصرار وزارة الداخلية، بأجهزتها الأمنية المختلفة، على المضي قدما في ملاحقة المتشددين السلفيين، على انعطاف في سياسة الحكم تجاه التيار، وخاصة المسلحين من عناصره، في أعقاب مغادرة الوزير علي العريضي، القيادي البارز في حركة «النهضة» وزارة الداخلية، العام 2012 وكان متهما بمحاباة تلك الجماعات وعض الطرف

الحياة في العام 2016. وأرسلت الجماعة مئات من أعضائها إلى سوريا للقتال إلى جانب السلفيين، عبر ليبيا وتركيا، بالتنسيق مع جماعات سلفية في ليبيا.

من سيدي علي بن عون، إلى بؤر جديدة، أبرزها جبال الشعانبي وسمامة وورغة، في غرب البلد، ومنها إلى سوريا، حيث اندهش المتابعون للحرب هناك من العدد المتزايد لـ«المتطوعين» التونسيين، الذين زاد عددهم عن ثلاثة آلاف مقاتل. وأستأثر موضوع تفسير المقاتلين إلى سوريا باهتمام النواب في البرلمان، وبات يحظى بجدل واسع وعنيف بين القوى السياسية، خاصة بعد تشكيل لجنة تحقيق برلمانية لمعرفة من يقف وراء شبكات التسفير.

عراقيل... عراقيل

لم تتمكن اللجنة من إظهار الحقيقة بسبب العراقيل التي وُضعت في طريقها، لاسيما بعد إبعاد النائب ليلي الشتاوي من رئاستها، وهي التي كانت مُصرة على إبراز الحقائق. وسرعان ما استقطبت تدايات الملف جدلا من نوع آخر، إذ شكل العائدون من ساحات الصراع في سوريا وليبيا والعراق مصدر قلق للتونسيين الذين كانوا يتوحدون من احتمال تشكيل خلايا نائمة وتنفيذ أعمال إرهابية.

وقدر تقرير أصدرته مفوضية حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في العام الماضي أعداد التونسيين في بؤر التوتر بما بين 5300 و5800 عنصر موزعين بين ليبيا وسوريا والعراق ومالي

واليمن. وأفاد التقرير أن نحو 800 منهم لقوا حتفهم، فيما عاد أكثر من 650. غير أن وزير الداخلية الأسبق هادي المجدوب نفى هذه الإحصاءات، واعتبرها «بعبدة عن الواقع»، من دون أن يُقدم أرقاما بديلة. أما «معهد واشنطن

لدراسات الشرق الأوسط» فقدّر عدد المقاتلين التونسيين في سوريا بـ2800 عنصر وفي ليبيا بـ1500 وعدد العائدين بأكثر من 600 عنصر. بالمقابل مُنِع 3800 شاب من مغادرة البلد للاشتباه بنيتهم الالتحاق بجماعات إرهابية.

ويمكن اعتبار بلال الشواشي، القيادي في تنظيم «أنصار الشريعة» المصنف في خانة المنظمات الإرهابية، أخطر العائدين من سوريا في نظر السلطات التونسية. وكشفت التحقيقات التي أجريت مع 37 عنصرا من مجموعة إرهابية اعتقلت في حي المنيهلة شمال العاصمة تونس، أنهم كانوا يتلقون التعليمات من الشواشي الموجود في تونس.

من الرقة إلى ليبيا

وبحسب معلومات استخباراتية قتال الشواشي في صفوف

«داعش» في الرقة وانتمى لمجلس شوراه، قبل أن ينتقل إلى ليبيا. وكان أحد المخططين البارزين للعمليات التي نُفذت في تونس، قبل أن يتسقل إلى بلده عبر الحدود مع ليبيا في أواسط العام الماضي على الأرجح، في أعقاب ارتقائه إلى رُتبة المسؤول الأول عن الساحة التونسية.

استبعاد اجتماعي

وبالعودة إلى دراسة الباحث القروي يتضح أن الشباب الذين ينضمون إلى الجماعات السلفية المتشدة، هم مدفوعون عادة، بما يُسميه الباحث «الاستبعاد الاجتماعي» أو الهشاشة في العمل وتذبذب الدخل الشهري للشاب. كما أظهر التحقيق الميداني مع مئة شاب أن 44 في المئة منهم لديهم مهنة هشّة تجبرهم على العيش على هامش المجتمع، الأمر الذي يُؤجج نفورهم من الدولة ومؤسساتها، ويعمق شاعرهم بالظلم، بحسب القروي.

غير أن الباحثة في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، صوفية حنازلة انتقدت منهجية القروي مُعتبرة أنه لا يمكن فهم الظاهرة السلفية في تونس، من دون الإحالة على تاريخ الدولة التونسية منذ الاستقلال عام 1956 ومن دون مراجعة مخلفات المسار الثوري للعام 2011 وما تلاه من وصول «حزب النهضة» إلى الحكم، من خلال تحقيق أغلبية برلمانية في المجلس التأسيسي، وتحالفه المعلن والخفي مع التيارات السلفية، وصولا إلى

حادثة الاعتداء على السفارة الأميركية. واعتبرت حنازلة أن تلك الحادثة حسمت في علاقة «النهضة» بالسلفية، وأدّت إلى الدخول في مرحلة جديدة من العنف بين الدولة والتنظيمات المسلحة.

استعادة زمام المبادرة

ويُرجح بعض الخبراء أن غالبية السلفيين التونسيين غادروا العراق وسوريا إلى مالي حيث قُتل سيف الله بن حسين، على أيدي قوات فرنسية في محيط مدينة تومبوكتو العام 2019. ومع استعادة القوات العسكرية التونسية زمام المبادرة في السنوات الأخيرة وملاحقتها للخلايا الإرهابية، لم يبق من العناصر المتخصصة بالجبال سوى ما بين 100 و150 عنصرا. وساهمت الصراعات الأيديولوجية بين

الجماعات المتشدة في إضعافها وتسهيل عمليات الملاحقة. مع ذلك اندمجت أربع منظمات إرهابية في تنظيم جديد بايع «القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي» في 2017 بعد أن كانت ولأئها متفرقة، فقد سبق أن ألغى تنظيمًا «أنصار الدين» و«المرابطون» ببعتهما للقاعدة» من أجل مبايعة «داعش». لكن تداعيات المشهدين السوري والعراقي، غيرت البيعة مرة أخرى

الظاهرة السلفية

استتقت بعد ثورة

عام 2011

لتعود لـ«القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي». وأبرز صراع في السنوات الأخيرة هو السذي باعد بين «الحازميين» (نسبة إلى السعودي أحمد بن عمر الحازمي) من جهة، والبنغلين (نسبة إلى تركي البتغلي) والذي انتهى بسيطرة الحازميين في السنوات الثلاث الأخيرة على تنظيم «داعش». ويُقدر عدد التونسيين الذين أعلنوا ولاءهم لهذا الجناح ببضعة

مئات، كما ان انهيار تنظيم «أنصار الشريعة» بليبيا دفع بالتونسيين، ممن كانوا تحت حمايته، إلى الفرار إلى مالي، بمساعدة من تنظيم أنصار الدين بزعامة إياد أغ غالي، الذي كان ينشط في

منطقة الساحل والصحراء الممتدة من ليبيا إلى مالي، وهي منطقة برزت فيها عدة تنظيمات إرهابية اندمجت في 2017 لتتحت موقعا كقوة مهيمنة، خاصة في مالي التي تعيش على وقع حرب مفتوحة بين جماعات إرهابية والجيشين المالي والفرنسي. واستطاعت الجماعات المسلحة أن تسيطر على قسم من البلد، وجعلت منه ملاذا آمنا لعناصرها.

ترذيل للديمقراطية

وبالرغم من المحاولات المتكررة التي بذلتها العناصر السلفية لزعزعة الاستقرار في تونس وإرباك المسار التعددي،



فإن المؤسسات العسكرية والأمنية اكتسبت خبرة واسعة في العمليات الاستباقية، التي أفضلت عدة عمليات إرهابية قبل تنفيذها في السنوات الأخيرة. غير أن تعفن الحياة السياسية وتدني مستوى الجدل، وتكاثر العراك بين أعضاء الأحزاب في البرلمان، غذى الأفكار التي تروجها الجماعات السلفية، من ترذيل للديمقراطية والإفتاء بكونها باطلّة شرعا وأنها كُفْرٌ وبهذه الطريقة تخدم الجماعات المتناحرة في البرلمان الجماعات المتشدة خارجه، وقد يساعدها الاحباط السائد وانسداد الأفاق على استقطاب مزيد من الشباب إلى صفوفها.



معركة «التطبيع_خيانة» مستمرة على «تويتر» والسودان يلحق بالإمارات



وكتب مغرد آخر: «أنشروا السلام الذي تزعمون في اليمن وليبيا ومصر والبلاد العربية التي تشيعون فيها الخراب والدمار ودعم الإرهاب، وقيل أن تصلحوا من على عبد الله ورفض المنطق الذي يتبناه في الترويج للاحتلال وتسويق التطبيع الإماراتي مع الإسرائيليين.

ورد ناشطٌ مُطلق على نفسه اسم أبوسلطان الصومالي بالقول: «يسالك الكثير ما الذي غير موقفك 180 درجة في فترة وجيزة حين كنت تتظاهر برفض التطبيع والشجب على سلطنة عمان بينما أنت الآن في وضع لا تحسد عليك؟».

تركي الحمد: فلسطين ليست قضيتي

وأطلق الكاتب السعودي المقرب من السلطات حملة على «تويتر» للتبرؤ من القضية الفلسطينية، حيث نشر تغريدة مختصرة قال فيها: «ببساطة.. فلسطين ليست قضيتي» وهي الحملة التي سرعان ما رد عليها آلاف العرب بإطلاق الـ «فلسطين_قضيتي».

ورق الكاتب الفلسطيني ياسر الزعترارة بالقول: «طبيعي أن لا تكون قضيتك.. لأنها ببساطة: قضية الأحرار.. ومن لا ينتمي لفئة الأحرار، لن يُستغرب عليه التصفيق للعبودية».

كتب ناشط آخر: «البعض يحتج بالتطبيع بحجة أنّ القضية لم يتم حلها لسنوات، هناك من ولد على هذه الأرض وما علم أن الحق لا يسقط بالتقدم والالاماذالم يتنازل المسلمون للصليبيين الذين احتلوا المسجد الأقصى قبل ذلك بل ولم يجعلوا ولو جزءاً بسيطاً للمحتل بحجة هذا الوجود؟». وعلق مغرد آخر بالقول: «في زمن التطبيع الملن والتحالف مع الصهانية، نذكر بثورة البراق التي اندلعت في القدس في مثل هذه الأيام عام 1929 وامت أرجاء فلسطين.. أول الثورات ضدّ تهويد القدس والتطبيع مع الوجود الصهيوني».

مغردون أثاروا الغضب

وأثار عدد من المغردين المحسوبين على الإمارات موجة غضب بسبب تغريدات حاولوا فيها التسويق للتطبيع مع إسرائيل وتبرير المصالحة التي تم الإعلان عنها، حيث كتب الأكاديمي الإماراتي وأستاذ العلوم السياسية عبد الخالق عبد الله: «الإمارات أول دولة خليجية وثالث دولة عربية وتاسع دولة إسلامية في مقدمتها تركيا والدولة 158 عالمياً من أصل 192 دولة تعترف بالعدو الإسرائيلي، والسؤال ليس كيف وصلت الإمارات للتطبيع بل كيف تصالحت 82 في المئة من إجمالي دول العالم مع إسرائيل رغم ما تمثله من احتلال لا يمكن التصالح معه أخلاقياً؟». وكتب مغرد أردني على «تويتر» يقول: «كن عزيزاً وإياك أن تنحني مهما كان الأمر ضرورياً فربما لا تأتيك الفرصة كي ترفع رأسك مرة أخرى».

ومغرد العراقي ياسر سعدون: «ألم يكن الإعلام الإماراتي ينهق كل يوم في قنواته على قطر بأنهم صهانية وعملاء للمحتل؟» فيما كتب آخر: «تحية إجلال وإكبار إلى سيادة رئيس جنوب أفريقيا وإلى حكومة وشعب جنوب أفريقيا لمواقفهم الدائمة للقضية الفلسطينية العادلة، وتحية خاصة إلى كل من لديه إحساس أنه ما زال إنساناً».

وكتب حسام رباح يقول: «المطبعون وأذناهم الخانعين يشككون ويتطاولون على المقاومة الفلسطينية ممثلة في حركتي فتح وحماس اللذين قدمتا وعلى مر السنوات معظم قيادات الصف الأول لديهم شهداء على محراب الحرية.. هزل».

ومغرد أحد النشطاء المصريين: «ستظل فلسطين قضية كل مسلم حر لا تحكّم أمريكا ولا الاحتلال الإسرائيلي» فيما

لندن – «القدس العربي»:

الانتقادات داخل الجزائر.

ومن المعروف أن الجزائر لا تقيم أية علاقات رسمية مع إسرائيل ولا تعترف بالاحتلال الإسرائيلي؛ وهي الدولة العربية الأكثر تأييداً للتطبيعي، حيث أجرت المذبذبة لقاء مباشراً مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وذلك بعد أيام على إعلان الإمارات إقامة علاقات طبيعية مع دولة الاحتلال والتوصل إلى اتفاق بين أبو ظبي وتل أبيب سيتم التوقيع عليه رسمياً خلال الأيام المقبلة.

وقناة «سكاي نيوز عربية» مملوكة لحكومة أبو ظبي ويرأس مجلس إدارتها الوزير في الحكومة الإماراتية سلطان الجابر، أما ملكية القناة فتعود لشركة أبو ظبي للاستثمار الإعلامي التي يديرها الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، وهو وزير شؤون الرئاسة في دولة الإمارات. واستضافت

«سكاي نيوز عربية» نتنياهو في أول حوار مباشر من نوعه مع قناة تلفزيونية في الإمارات وذلك بعد أيام قليلة من إعلان أبو ظبي التوصل إلى اتفاق تحالف مع إسرائيل، لكن المفاجأة كانت في أن المذبذبة التي أجرت الحوار مع نتنياهو هي الجزائرية فضيلة سويسسي، وهو ما أثار موجة من

مذبذبة جزائرية تحاور نتنياهو على قناة إماراتية وتثير موجة غضب



وزمان». وخطبت عفيفة حداد المذبذبة ستجدين عندما تكتبين اسمك على غوغل: في 17 أوت 2020 قامت الإعلامية الجزائرية فضيلة سويسسي بمقابلة تلفزيونية مع بنيامين نتنياهو رئيس وزراء الكيان الصهيوني في قناة سكاي نيوز عربي.. مبوك».

وكتب محمد الجزائري: «فضيلة سويسسي.. التطبيع خيانة ومقابلتك التلفزيونية مع النائن ياهو ستبقى وصمة عار في تاريخك المهني ولن يشفع لك الاحتراف عند الجزائريين لأنه عندما يتعلق الأمر بفلسطين تسقط كل المعايير، الجزائر مع فلسطين ظلمة أو مظلمة مبدأ لا نرده فقط وانما نعمل به في كل مكان

ياهو، سكاي نيوز عربية والعربية رأس حربة التطبيع.. لا للتطبيع، وغردت ناشطة جزائرية بالقول: «فضيلة سويسسي والله اني أشعر بالخزي والعار ان هذه الإعلامية التي حاورت نتن ياهو جزائرية، دسّتي على مبادئ الشعب الجزائري فقط لإرضاء

بنيامين نتنياهو، عبر شاشة قناة «سكاي نيوز عربية» مقرها بأبو ظبي) تبا لك أولا ثانيا المال يذهب عجزوا يتخلصون منك. لكن تبقى الشهامة، تبا لك تبا لك تبا». أما ميلاد عبد الفتاح فعلق بالقول: «فضيلة سويسسي كتبت اسمها بأحرف من خزني كونه أول شخص جزائري يحاور نتن

وأعرب الكثير من الجزائريين عن اعتراضهم على مشاركة مذبذبة جزائرية في عمل تطبيعي علني بهذه الصورة وإن كانت تقيم في الإمارات، حيث كتب حواس مراد مغردا على «تويتر»: «الإعلامية الجزائرية فضيلة سويسسي تجري مقابلة على الهواء مباشرة، مع رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي

منظمة حقوقية: قانون جرائم المعلومات في مصر يستتبع الحياة الخاصة

مباحة من دون أي مبرر أو مسوغ قانوني وبدون أية ضوابط».

كما أشار التقرير إلى أن «القانون وضع مسؤولية جنائية على عاتق مقدمي الخدمة، فإذا امتنع أي منها عن تنفيذ القرار الصادر بتسليم مالهيا من بيانات أو معلومات أو ضبط أو سحب أو جمع أو التحفظ على البيانات والمعلومات أو أنظمة المعلومات أو تتبعها في أي مكان أو نظام أو برنامج أو دعامة إلكترونية أو حاسب تكون موجودة فيه لأجهزة الأمن القومي، أو لم تسمح لأجهزة الأمن القومي بالبحث والتفتيش والحاسب وقواعد البيانات وغيرها من الأجهزة والنظم المعلوماتية، تعاقب الجهة مقدمة الخدمة بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر وبغرامة لا تقل عن عشرين ألف جنيه، ولا تتجاوز مئة ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين».

وخلص التقرير إلى التوصية بأنه «لا ينبغي أن ينص القانون على إلزام مقدمي الخدمة بمنح أية جهة حكومية أو غير حكومية نفاذاً كاملاً إلى أنظمتها المعلوماتية، تحت أي ظرف، وإنما يقتصر ذلك على بيانات يحددها أمر قضائي مسبب وعن فترة محددة».



القومي بالنفاذ إلى كامل البيانات الموجودة على النظام المعلوماتي ولا تقتصرها أصلاً على تلك الخاصة بـ مستخدم أو مستخدمين بعينهم يتعلق بهم الأمر القضائي (حين تشترط الحصول عليه) وبالتالي فإن بيانات جميع مستخدمي نظام المعلومات تصبح

بإتاحة لها أيضاً «البحث والتفتيش والدخول والنفاذ إلى برامج الحاسب وقواعد البيانات وغيرها من الأجهزة والنظم المعلوماتية تحقيقاً لغرض الضبط». كما يتيح القانون لأجهزة الدولة «أن تأمر مقدم الخدمة بتسليم ما لديه من بيانات أو معلومات تتعلق

بعدم إفشائها أو الإفصاح عنها بغير أمر مسبق من إحدى الجهات القضائية المختصة، إلا أن ذات القانون جعل أجهزة الأمن القومي وهي رئاسة الجمهورية، ووزارة الدفاع، ووزارة الداخلية، والمخابرات العامة، وهيئة الرقابة الإدارية؛ الحق في الاستفادة من

لندن – «القدس العربي»:

خلص تقرير حقوقي نشرته الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، وهي منظمة حقوقية متخصصة تقوم برصد واقع حقوق وحرريات المواطنين في العالم العربي، خلص إلى أن السلطات المصرية تقوم بانتهاك الحياة الخاصة باسم قانون مكافحة جرائم المعلومات الذي يُشرعن العديد من الانتهاكات ضد المصريين.

وكتبت الحامية ناهد تقول: «يكفيها فخراً أنها قضيتنا وقبلتنا بعد الحرمين الشريفين وراح نافع عنها بما نملك، وحالة القوم أكيد لن تهتمهم فلسطين لأنها أكبر منهم، والأقصى محرر بآن الله وأنتم والصهانية إلى زوال هذا وعد الله ووعده لا يرد، وقد أسأتم للمملكة بما فيه الكفاية وفضحتكم وسائل التواصل الاجتماعي». أما أستاذ علم الاجتماع في جامعة القصيم الدكتور خالد بن عبد العزيز الشريدة فرد على تركي الحمد قائلاً: «هي لا تتشرف أن تكون قضية لك.. كل قيادات دولتنا تجعل منها قضية مركزية، ليست قضية القدس قضية شخصيات وإنما هي قضية مقدسات. قضية شعب تم تهجير، قضية حقوق، قضية أرض متغصبة محتلّة، إذالم تكن هذه قضية إنسانية قبل أن تكون دينية لك أو لغيرك فأين معاني الإنسانية؟ أوف لهكذا عقيلة».

علوم وتكنولوجيا

أول مرة علاج قرحة المعدة باستخدام «روبوت» وطباعة ثلاثية الأبعاد



لندن- «القدس العربي»:

تمكّن علماء صينيون من إحداث طفرة جديدة في المجال الطبي، حيث ابتكروا إنساناً آلياً «روبوت» هو الأول من نوعه لاستخدامه في علاج قرحة المعدة، على عملية العلاج تتم بواسطة الطباعة ثلاثية الأبعاد.

وجاء الاختراع الخارق على يد علماء من جامعة «تشينغهاو» الصينية. إن تمكن الروبوت من علاج جدار المعدة المتضرر، حيث يمكنه الوصول إلى داخل المعدة عبر أنبوب المنظار وبواسطة طباعة ثلاثية الأبعاد يقوم بعلاج المكان المتضرر. ويقول الباحث تاو سيو «يعتبر تضرر جدار المعدة،

من المشكلات الصحية الشائعة في الجهاز الهضمي، حيث أن 12 في المئة من سكان الأرض يعانون منه»

بحسب ما نقلت وكالة «فيستي روه الروسية.

وأشارت مجلة «بيوفابريكيشن» إلى أن العديد من المجموعات العلمية تعمل في الوقت الحاضر على علاج الجروح باستخدام طباعة ثلاثية الأبعاد،

ولكن يستخدمون في ذلك معدات ضخمة جداً، أي أن استخدامها في علاج الجروح داخل الجسم غير ممكن، إلا بالتدخل الجراحي، وهذا ما لا يحلم به من يعاني من قرحة المعدة. ولكن تمكن خبراء من الصين من ابتكار روبوت صغير أطلقوا عليه اسم «دلنا» يقوم بوظيفة طباعة ثلاثية الأبعاد باستخدام خلايا حية.

فرشاة أسنان ذكية تكتشف المخاطر التي تواجه الأسنان وتنبه من الأمراض المحتملة

لندن- «القدس العربي»:

وصلت تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي إلى فرشاة الأسنان أخيراً بعد أن غزت كافة مجالات الحياة، حيث بات بمقدور الشخص اقتناء فرشاة ذكية تقوم بتذكيره أن يقوم بتنظيف أسنانه وتراقب على مدار الساعة صحة الأسنان والغم وتنبه المستخدم في حال كان يواجه أية مخاطر تهدد أسنانه وفمه، بما يمكن أن يؤدي لحماية ملايين الأشخاص من التسوس وأمراض الغم والأسنان ويُجنبهم الزيارات الدورية والتكررة لطبيب الأسنان.

وبحسب تقرير نشره موقع «إنغانديت» المتخصص بمتابعة وملاحقة أحد الابتكارات العلمية والتكنولوجية، فإن فرشاة الأسنان تعمل بتكنولوجيا «الذكاء الاصطناعي» وهي من ابتكار وإنتاج شركة «كولغيت» العالمية الشهيرة المتخصصة بإنتاج معجون الأسنان ومستحضرات تنظيف الأسنان والعناية بالثة. وأطلقت شركة «كولغيت» على فرشاة الأسنان اسم «ذا هم»

وأشارت إلى أنها مزودة بمستشعرات يمكنها رصد إذا كان الشخص ينظف أسنانه جيدا ام لا، وإذا كان هناك أي خطر محيط بأسنان

المستخدم أم لا.

وتبعث فرشاة الأسنان تقريرا مفصلا حول حالة أسنان الشخص إلى هاتفه الذكي، بحيث يمكنه استشارة طبيبه في حالة وجود خطر بأحد الأسنان.

وعند انتهاء المستخدم من غسل أسنانه يمكن أن تتوهج الفرشاة بثلاثة ألوان «الأبيض، يعني التنظيف العميق، و«الأزرق» يعني تنظيف متوسط عادي، و«الوردي» يعني السرعة المنخفضة في تنظيف الأسنان.

ويبلغ سعر فرشاة الأسنان الجديدة نحو 50 دولارا أمريكياً فقط، وهذا للنموذج الخاص بالبطاريات القابلة للاستبدال، أما نموذج الفرشاة ذات البطاريات

القابلة لإعادة الشحن فيبلغ 70 دولارا. كما تم طرح تلك الفرشاة المصنعة من قبل شركة «كولغيت» بثلاثة ألوان وهي «الأزرق» و«الأخضر» و«الأرجواني».

ويتوافق عمل فرشاة الأسنان الذكية للعمل على الهواتف بنظامي تشغيل «أندرويد» و«أي أو إس» على هاتف «آيفون».

حرب التكنولوجيا تتصاعد نصف الهجمات التي تعرضت لها الصين مصدرها أمريكا



لندن- «القدس العربي»:

وبحسب بيانات فريق الأمن السيبراني التابع للحكومة الصينية فقد بلغ العدد الإجمالي لهجمات البرامج الضارة ضد أجهزة الكمبيوترات الصينية أكثر من 62 مليوناً في عام 2019.

وقال الفريق الفني للاستجابة لحالات الطوارئ لشبكة الكمبيوترات الوطنية الصين العام الماضي كانت من مصادر أمريكية، وذلك في الوقت الذي يسود فيه الاعتقاد على نطاق واسع بأن الصين هي مصدر أغلب الهجمات التي يعاني منها العالم.

وتبين من بيانات صدرت في بكين أن أكثر من نصف هجمات البرمجيات الخبيثة ضد أجهزة الكمبيوترات الصينية، حيث تمثلان 2.9 و2.6 في المئة على التوالي من إجمالي عدد الهجمات الأجنبية.

وبلغ عدد الهجمات الخبيثة الجديدة الموجهة ضد شبكات الهاتف المحمول ما يقرب من 2.8 مليون في عام 2019 أي أقل بنسبة 1.4 في المئة عن العام السابق، وهو أول انخفاض في مثل هذه الهجمات منذ خمس سنوات.

ويتصدر الأمن السيبراني حالياً جدول الأعمال الدولي وسط تصاعد التوترات التقنية والتجارية بين الولايات المتحدة والصين. واستهدف المتسللون الوكالات الصينية والبعثات الدبلوماسية من خلال خروام الشبكة الخاصة الافتراضية «VPN» في حملة تجسس إلكتروني منسقة في وقت سابق من هذا العام. وجاء ذلك في وقت أصبحت فيه العديد

من الحكومات والمنظمات العالمية أكثر عرضة من أي وقت مضى لانتهاكات الأمنية بسبب ظروف العمل عن بعد وسط الوباء، وذلك وفقاً لتقرير صادر عن شركة الأمن السيبراني الصينية «Qi-360» في شهر نيسان/أبريل.

وفي الوقت نفسه، اتخذت إدارة تراجم إجراءات ضد تطبيقات التواصل الاجتماعي الصينية تيك توك ووي تشات بزعم أنها تشكل تهديدا للأمن القومي. كما اتهمت وزارة العدل الأمريكية متسللين صينيين في شهر تموز/يوليو باستهداف تطوير لقاح نيابة عن جهاز المخابرات في الصين؛ كجزء من حملة أوسع تمتد لسنوات من السرققة الإلكترونية العالمية وتستهدف صناعات، مثل الدفاع والتصنيع والطاقة.

وشددت الصين حديثاً قواعد الأمن السيبراني، بحيث تتطلب خضوع البنية التحتية للمعلومات الحيوية لعملية مراجعة للأمن السيبراني لأي مشتريات يمكن أن يكون لها تداعيات على الأمن القومي.

وقال الخبراء: إن المعايير قد تدفع الشركات إلى الابتعاد عن المزودين التعددي الجنسيات، الذين يُرجّح أن يُنظر إليهم على أنهم يمثلون خطراً أكبر على الأمن القومي للصين.

وقال «CNCERT» في التقرير: يجب تسريع ابتكار تكنولوجيا الأمن السيبراني، وتطوير الصناعة، وتنمية المواهب، وتعزيز التعاون في مواجهة الاتجاهات والتحديات الجديدة في مجال الأمن السيبراني.

وتصح مكتب التحقيقات حسب موقع «تك كراش» التقني بوضع شريط أسود لاسبق على كاميرا شاشة التلفزيون الذكي في حالة عدم استخدامها، بالإضافة إلى تحديث جهازك أولاً بأول فيما يتعلق بالإصلاحات والتأمينات.

كما حث على قراءة سياسة الخصوصية جيداً لفهم أفضل لطريقة عمل شاشتك، وأشار إلى أن التلفزيون الذكي الأكثر أمناً هو ذلك الذي لا يمكنه الاتصال بالإنترنت.

وأضاف: «قد يتعرّض على الهاكر الوصول إلى جهاز الكمبيوتر الخاص بك بصورة مباشرة، لكن من المحتمل أن يمنحه تلفزيونك غير المؤمن طريق سهل للوصول إليه من الباب الخلفي عبر جهاز التوجيه راوتر».

وحذر «إف بي أي» من أنه يمكن للمخترقين أن يسيطروا على شاشتك الذكية وفي أسوأ الحالات على الكاميرا والميكروفون لمراقبتك.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية كشفت في تقرير سابق لها أن بعض الشركات المصنعة لشاشات التلفزيون مثل «سامسونغ» و«إل جي» تجمع كما هائلاً من المعلومات حول ما يشاهده المستخدمون لمساعدة المعلنين على سبيل المثال في استهداف المشاهد واقتراح ما يمكن أن يشاهدوه لاحقاً.

خبير روسي: هكذا يتجسس التلفزيون الذكي عليك في منزلك

لندن- «القدس العربي»:

كشفت الخبير الروسي في علوم التكنولوجيا، أرسيني تشيلسين، أن أجهزة التلفزيون الذكية الحديثة قادرة على مراقبة الناس وتسجيل كل نشاطاتهم بالصوت والصورة.

وقال تشيلسين في مقابلة خاصة مع وكالة «سبوتنيك» الروسية إن الأجهزة الحديثة والتي تحتوي على كاميرا قادرة على تسجيل وتوثيق كل اللحظات في المنزل بالصوت والصورة، وذلك من خلال تنزيل بعض التطبيقات على الجهاز أبرزها التي تساعد الشخص على تشغيل التلفزيون وإيقافه عبر الصوت أو حركات اليد.

وأكد الخبير الروسي أن كل أجهزة التلفزيون الذكية الجديدة لديها إمكانية تسجيل الأصوات حتى ولو كان الجهاز لا يعمل.

وأشار أن التلفزيون قادر على إرسال ملفات الصوت إلى الشركة المصنعة لهذه الأجهزة وهناك يتم فك الشيفرة والحصول على التسجيل بدون أي متاعب.

وكان مكتب التحقيقات الفدرالي في الولايات المتحدة «FBI»، قد نشر تحذيراً العام الماضي عبر موقعه الإلكتروني حول مخاطر الشاشات الذكية قال فيه: «بعيدا عن خطر مراقبة الشركات المصنعة أو مطوري التطبيقات لك، يمكن أن تكون هذه الشاشات بوابة للاهكار ويمكن من خلالها الدخول لمنزلك».

وتصح مكتب التحقيقات حسب موقع «تك كراش» التقني بوضع شريط أسود لاسبق على كاميرا شاشة التلفزيون الذكي في حالة عدم استخدامها، بالإضافة إلى تحديث جهازك أولاً بأول فيما يتعلق بالإصلاحات والتأمينات.

كما حث على قراءة سياسة الخصوصية جيداً لفهم أفضل لطريقة عمل شاشتك، وأشار إلى أن التلفزيون الذكي الأكثر أمناً هو ذلك الذي لا يمكنه الاتصال بالإنترنت.

وأضاف: «قد يتعرّض على الهاكر الوصول إلى جهاز الكمبيوتر الخاص بك بصورة مباشرة، لكن من المحتمل أن يمنحه تلفزيونك غير المؤمن طريق سهل للوصول إليه من الباب الخلفي عبر جهاز التوجيه راوتر».

وحذر «إف بي أي» من أنه يمكن للمخترقين أن يسيطروا على شاشتك الذكية وفي أسوأ الحالات على الكاميرا والميكروفون لمراقبتك.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية كشفت في تقرير سابق لها أن بعض الشركات المصنعة لشاشات التلفزيون مثل «سامسونغ» و«إل جي» تجمع كما هائلاً من المعلومات حول ما يشاهده المستخدمون لمساعدة المعلنين على سبيل المثال في استهداف المشاهد واقتراح ما يمكن أن يشاهدوه لاحقاً.

اقتصاد

ترحموا على زمن مبارك «الرغيف كان يملي العين»

مصر: رغيف لا يرى بـ«العين المجردة»

يصيب المواطنين بالغضب والحكومة بالهلع



القاهرة-«القدس العربي»:

استقبل المصريون الجمعة رغيف الخبز المدعم في ثوبه الجديد بعد أن فقد من وزنه 20 غراما وقد انتاب كثير منهم السخط على القرار الحكومي الذي سيزيد من معاناتهم ويمثل مزيدا من الضغط على ميزانياتهم المتواضعة. حيث لا تصرف الحكومة للفرد سوى ثلاثة أرغفة يوميا وهو رقم لا يسد الرمق بالنسبة للأغلبية الفقيرة والتي اعتاد أفرادها على تناول نحو رغيفين في الوجبة الواحدة. وأسفر انتشار صور الرغيف الجديد على مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المواقع الصحافية عن حالة من السخط بين جموع المواطنين بسبب ضآلة حجمه. وعلق بعض المواطنين على صور الرغيف الجديد بأنه «لا يرى بالعين المجردة» بينما ترحم آخرون على زمن الرئيس الراحل مبارك،

مشيرين إلى أن الرغيف في عهده كان «يملا العين ويسد البطن». واستغل رسام الكاريكاتير عمرو سليم صورة الرغيف الجديد في السخرية حيث علق على صورته مستعينا بمطلع أغنية الراحل العنديلب الأسمر عبد الحليم حافظ «ماسك الهوا بأيديه» فيما نفت وزارة التموين والتجارة الداخلية علاقة المخابز التابعة بصور الخبز المتداوله على مواقع التواصل الاجتماعي، المتعلقة بحجم رغيف الخبز (متناهي الصغر) بعد تطبيق منظومة الخبز الجديدة، وأكدت أن هذه الصور المتداوله تخص المخابز السياحية التي تنتج رغيف خبز غير محدد السعر بحسب الطلب وبياع للأهالي الذين لا يمتلكون بطاقات تموينية كما تقبل عليه المطاعم.

وأشارت وزارة التموين والتجارة الداخلية إلى إن المخابز التابعة لمنظومة الخبز

والتى تخضع لإشراف الوزارة ملتزمة بالوزن الجديد لرغيف الخبز، وشددت على أن المواطن لن يلحظ الاختلاف في حجم الرغيف لسببين أولهما أنه تم خفض وزن الرغيف بنحو 10 غرامات لـ 3 أنواع من الخبز المدعم، و20 غراما لنوع آخر من الخبز المدعم، والسبب الثاني أن بعض المخابز كانت تخفض وزن رغيف الخبز بالمخالفة ولدينا محاضر المتداوله على مواقع التواصل كثيرة بذلك قبل تطبيق المنظومة الجديدة، واستنفرت وزارة

التموين والتجارة جميع المعتشين ومراقبي الأسواق التابعين لها بعموم المديريات التابعة بمختلف المحافظات وكلفتهم بالمرور الميداني على المخابز لمتابعة سير العمل بها وانتظام صرف الخبز للمواطنين بموجب البطاقات التموينية بخمسة قروش والتأكد من التزام كافة المخابز بالتعليمات الوزارية المنظمة للعمل والخاصة

بالمواصفات والجودة والأوزان. وشدد مديرو المديريات على أن هدف الحملات هو تذليل أي عقبات تواجه منظومة الإنتاج.

مبارك عايرهم

يذكر أن المخابز البلدية والتي يصل عددها إلى 30 ألف مخبز، تنتج يوميا قرابة 270 مليون رغيف، فيما يبلغ عدد المطاحن في مصر 170 مطحنا جاهزة تنتج الدقيق المدعم الذي يستهلكه بعد ان يصبح خبزاً، نحو 71 مليون مواطن يصفون الخبز يوميا من حملة البطاقات التموينية المدعمة والتي تعد بمثابة حصن منيع ضد العوز بالنسبة للأغلبية الفقيرة، وتحدد وزارة التموين والتجارة الداخلية مواصفات للرغيف البلدي المدعم تنص على أنه يجب أن يمتاز بالاستدارة الكاملة والنضج، كذلك يجب أن يكون غير

لرغيف الخبز المدعم سنويا يتم توفير حوالي 3.7 إلى 4 ملايين طن من الإنتاج المحلي، بينما يتم استيراد 6 ملايين طن قمح سنويا من الخارج لتوفير رغيف الخبز. وسبق للمصريين أن نالوا من رئيسهم الراحل مبارك تقريبا حيث اتهمهم بتناولهم الكثير من الأرغفة على مدار اليوم، كما يحرص الرئيس السيسي على حض المواطنين على التخلص من السمنة بسبب مخاطرها على الصحة العامة. وقد تقدم أحد نواب البرلمان ببيان للحكومة طالب فيه عدم المساس بالرغيف، كما نشيت مشادة كلامية بين أحمد كمال، المتحدث باسم وزارة التموين، وبين عمرو الجوهري عضو مجلس النواب بسبب تخفيض وزن رغيف الخبز من 110 غرامات إلى 90 غراما. وأكد الناطق بلسان وزارة التموين إن المواطن استفاد من نقص وزن الرغيف، بتقليل حجمه، فلن يستطيع أي مخبز التلاعب في وزنه أو العبث به، فالوزارة تحركت في إطار المخصص المالي المحدد لها وهو 89 مليار جنيه، وتم استغلالها بشكل جيد. وطالب في مداخلة هاتفية مع الإعلامي أحمد موسى في برنامج «على مسؤوليتي» على قناة «صدى البلد» بضرورة تواصل المواطنين مع جهاز حماية المستهلك مع الخط الساخن لمجلس الوزراء 16528 حال وجود نقص في حجم الرغيف عن الحجم القانوني له. ورد عمرو الجوهري، عضو مجلس النواب، إن كلام المتحدث باسم وزارة التموين متناقض للغاية، خاصة أن الموازنة تم تقديمها للبرلمان على شكل قانون، وبالتالي لا يمكن تجاوزه،ا. فضلا عن حجب 5 ملايين مواطن عن الدعم، مستائلا: «أين مصلحة المواطن من تقليل حجم الخبز مثلما تحدثت؟» مضيفا: «الحكومة تطرح مبادرة ثم تقول لصالح المواطن». وتابع عضو مجلس النواب: «كلام متحدث التموين كله تناقضي ولا بد من استجواب وزير التموين بعد خفض حجم وزن الرغيف، وليس من حق الوزارة تطبيق هذا القرار ولو على سبيل التجربة، وأين سذهب فوارق حجم الرغيف؟».

تونس: مهرجان عيد الحوت دفعة اقتصادية رغم كورونا



تونس-«القدس العربي»: **روعة قاسم**

من كل المناطق مع احترام الإجراءات الصحية. وكانت الانطلاقة مع استعراض السيارات القديمة وكان القائمين على المهرجان أرادوا إعادة عقارب الزمن إلى الوراء في حين إن تراث المدينة وماضيها العريق. ففيها كان يلغو لكبار المشاهير والفنانين العرب التجول في أرجائها وفي مقدمتهم المطرب فريد الأطرش الذي قدم أغاني خاصة لحلق الوادي وتونس المدن التونسية – فإن القائمين على هذا

المهرجان أكدوا على ضرورة ان تعيش مدينة حلق الوادي على وقع مهرجانها في دورته السادسة وهي دورة استثنائية وفق بروتوكول صحي تم إنشاؤه في أيام المهرجان بسبب فيروس كورونا

وانطلق المهرجان تحت شعار «مدينة حلق الوادي: مدينة الثقافة والسياحة والتعاشير والتسامح». وتحول شارع روزفلت وهو من الشوارع العريقة في المدينة إلى مسرح للعرض الفنية والألعاب البهلوانية التي ملأت المكان فرحا وغبطة وأندخت البهجة إلى قلوب الصغار والكبار. وحضرت أطباق السمك الشهية والمتنوعة براحتها التي غلغت المكان مع رائحة البحر المنعشة وشمس حلق الوادي الذهبية. وكان تونس تحلق خارج الزمن وتريد ان تحتفي بعيدا عن ضوضاء الأزمات الاجتماعية والصحية والاقتصادية. ويقدم طبق السمك بسعر رمزي طيلة أيام المهرجان بحوالي 10 دنانير تونسية أي ما يعادل 4 دولارات.

وشهدت شوارع المدينة إقبالا جماهيريا

أقرته وزارة الثقافة وطلبت من مديري المهرجانات الصيفة تطبيقها بحذافيرها وإلا سيقع إلغاء أي تظاهرة لا تستجيب لهذه الإجراءات. لذلك ارتأينا هذا العام لشراك بلدية حلق السوادي والكشافة التونسية التي لديها خيرة كبيرة في طريقة تطبيق البروتوكول الصحي وقام أفرادها بالتدخلات على النطاق الوطني والجهوي والمحلي مع العديد من المؤسسات الوطنية». وأضاف: «حضروا

خصوصية سياحية

ويقول مدير المهرجان المنصف الشاوش لهذا المهرجان العربي» ان لهذا المهرجان خصوصية كبيرة منذ انطلاقة قبل سنوات: «لاحظنا هذا العام أجواء هذه التظاهرة مختلفة بسبب جائحة كورونا التي جعلتنا نغير من طريقة التعامل مع الزوار في ظل بروتوكول صحي وكانت انطلاقة الحفلات الغنائية هذا العام مع العرض الصوفي بحور العشق للشيخ أحمد جلجام في المعلم الأثري المسمى «الكرافة» الذي تم إنشاؤه في أوائل القرن السادس عشر.

وتزامنت السهرة مع رأس السنة الهجرية الذي يحتفل به التونسيون كل عام بطريقتهم الخاصة من خلال إعداد شتى أنواع الأطباق الشهية. وعلى إيقاع الخواطر الصوفية والابتهالات حلقت الأنفس بعيدا في سماء التصوف لتتراح من غناء سنة كاملة عاش خلالها العالم على أخبار كورونا وآسسه ومآسي الصروب، فلعل هذه الخلوة الصوفية الإيمانية تزيل قليلا من تعب تلك الشهور وتعيد التأكيد على أن الأمل هو يأسمين هذه الحياة ويريقها.

وأهم العروض أيضا سهرة موسيقية غنائية لعبد الرحمان العيادي وعرض فني شبابي «كابري بانده» بفضاء الكراكة .

انسجاما مع مختلف الأذواق الفنية سواء الشبابية أو الملتزمة وغيرها.

معنا لتنظيم حركة الزائرين وللحرص على تطبيق التباعد الاجتماعي. كما كان لبلدية حلق الوادي مساهمة بإنجاح المهرجان من خلال فريق النظافة الذي تولى عمليات التعقيم. وأضاف الشاوش: «احتراما للبروتوكول الصحي خصصنا هذا العام 600 كرسي فقط للحضور في الكراكة التي تستوعب عادة 1200 شخص، وحتى المطاعم التزمت بتخصيص 50 في المئة فقط من طاقة استيعابها للزوار احتراما لمسافة التباعد أي متر على الأقل». واعتبر محدثنا ان مهرجان عيد الحوت إضافة إلى خصوصيته الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، كان له أيضا خصوصية صحية هذا العام ومثل – بشهادة الحاضرين والمشاركين – نموذجا لكيفية التعايش مع كورونا من خلال اتباع قواعد البروتوكول الصحي. وهنا يقول محدثنا: «من الواضح ان موجة كورونا ستظل ترافقنا لذلك لا يمكن تجميد الحياة الثقافية ويجب التعايش مع الوباء بحذر وهذا ما فعلناه».

وفي عودة إلى بدايات تأسيس مهرجان عيد الحوت يوضح محدثنا بأنه تأسس عام 2001 وتواصل حتى عام 2010 ومع مجيء الثورة سنة 2011 تجمدت فعاليته مثل أغلب التظاهرات الثقافية في البلاد، لكنه استعاد حيويته وحضوره في روزنامة أهم المهرجانات الصيفية في تونس عام 2016 وعاد لتألقه بمطالبة وحرص من أهل حلق الوادي التي لطالما مثلت مدينة للتعايش بين مختلف الأديان وظلت دائما قبلة كل التونسيين الذين يسكنون العاصمة ومحيطها. ويأتون إلى شواطئ حلق الوادي ليجدوا المقاهي الجميلة والأطباق البحرية الشهية مع «البريكة» التونسية بطعمها الخاص.

وأشار الشاوش إلى انه تم تأسيس جمعية تحت اسم «عيد الحوت» ومهمتها الأساسية هي إحياء المهرجان كل عام ليصبح موعدا قارا كل سنة يُجرى دائما أواخر شهر آب/أغسطس، لتختتم معه المدينة الموسم الصيفي بدفعة اقتصادية وسياحية وثقافية تحيي ليالي الصيف في حلق الوادي.



مدن وأثار

أجدابيا الليبية مدينة الشعراء والأدباء وبوابة برقة الصامدة في وجه الزمن



تونس–«**القدس العربي**»:
روعة قاسم

أجدابيا التي تتبع محافظة الواحات وتبعد 160 كيلومترا عن مدينة بنغازي من جهة الجنوب، هي واحدة من أهم المدن الليبية في الشرق بل هي بوابته بالنسبة إلى القاصدين إقليم برقة والقادمين من الغرب، توصف بأنها مدينة الشعراء والأدباء والثقافة والرياضة. كما أنها

كانت في عصر ما-بوابة الجيوش الإسلامية لفتح أفريقيا (تونس وشرق الجزائر وغرب ليبيا) والتي استمرت محاولات السيطرة عليها لأكثر من سبعة عقود انطلاقا من إقليم برقة. وهي أيضا محطة هامة في الماضي لرحلات القوافل التجارية بين جنوب ليبيا وتشاد من جهة وإقليم برقة من جهة آخر باعتبارها أيضا بوابة برقة من جهة الجنوب. ويرى البعض أن كلمة أجدابيا مشتقة من كلمتي «جاد بيا» بينما يرجح آخرون التسمية إلى أحد اعلام المدينة ويدعى

السنة الثانية والثلاثون العدد 10003 الأحد 23 آب (أغسطس) 2020 – 4 محرم 1442 هـ

أفريقيا الإسلامية قرونا إلى الوراء.

وخضعت أجدابيا إلى العثمانيين شأنها شأن غالبية مدن شمال أفريقيا ثم إلى الاستعمار الإيطالي وذلك منذ سنة 1914 وخلف فيها الإيطاليون دمارا لافتا. ثم اتخذ منها إدريس السنوسي عاصمة لإمارته سنة 1920 لعدة أسباب منها أنها أقرب مدن برقة إلى كبرى حواضر البلاد أي طرابلس، كما أنها واحدة من أهم المناطق في تجارة القوافل، وباعتبارها أيضا. وهذا الأهم، موطن للعديد من القبائل التي كانت تؤيد الحركة السنوسية. فكانت أجدابيا مقرا للرئاسة الحكومة التي مارست سيادتها على جميع أراضي برقة إلى حدود سرت غربا، أي الحدود التي كانت تفصل بين مناطق نفوذ الإغريق ومناطق نفوذ قرطاج في ليبيا اليوم. أما المنطقة الساحلية من إقليم برقة فقد كانت خاضعة للمستعمر الإيطالي وذلك تطبيقا لاتفاقية الرجمة.

<div><div></div><div>معالم أجدابيا</div></div>

ترك الفاطميون آثارا هامة في أجدابيا مثل القصر والمسجد الفاطمي الذي عرف أيضا بمسجد الإمام سحنون. ومن معالم

أجدابيا أيضا قصر الصحابي عبد الله بن أبي السرح، وهو قلعة بنيت خلال الفتح الإسلامي لإقليم برقة، والحصن الروماني الذي اكتشف أواسط سبعينيات القرن العشرين.

وتحدث بعض الرحالة عن معالم أجدابيا على غرار يعقوبي قائلا «وهي مدينة عليها حصن وفيها جامع وأسواق قائمة.. وترسى بها المراكب» وقال عن معالمها ابن الحوقل في كتابه «صورة الأرض» الذي كتبه سنة 336هـ «مدينة أجدابية على صحصح البحر من حجر في مستواه، بناؤها بالطين والأجر وبعضها بالحجارة ولها جامع نظيف ويطيف بها من أحياء البربر خلق كثير». وقيل فيها أيضا هي «قرية صغيرة في الصحراء، أرضها صفا وآبارها منقورة في الصفا طيبة الماء… وبها جامع حسن البناء بناه أبو القاسم بن عبید الله، له صومعة ثمثة بدیعة العمل وحمامات وفنادق كثيرة

وللإشارة فإن الفاطميين وبعد أن غادروا قصورهم ومقرات حكمهم في صيرة المنصورية بمدينة القيروان التونسية تركوا قبيلة صنهاجة الأمازيغية مكانهم في القيروان للحفاظ على مصالحهم في البلاد المغربية. فازدهرت التجارة بين البلاد المغربية ومصر ونمت أجدابيا وازدهرت على هذه الطريق التجارية وكثر عمرانها إلى أن أعلن المعز بن باديس الصنهاجي في القيروان عن استقلاله عن الفاطميين واستثنّأ أسرته بحكم أفريقيا (تونس وشرق الجزائر وغرب ليبيا اليوم). وانتقاما من الصنهاجين شجع الفاطميون بني هلال وبني سليم على غزو تونس وسائر بلاد المغرب وتخريب مدينة القيروان عاصمة الصنهاجين، فمرت هذه القبائل بأجدابيا وأقامت بها رداحا من الزمن ما بين القرنين الرابع والخامس للهجرة. وهناك من استقر في أجدابيا ولم يشترك في الخراب الذي طال تونس وجزءا كبيرا من بلاد المغرب ومدينة القيروان نتيجة لهذا الغزو الذي أعاد



مصنع الببتروكيميائيات ومصنع أنابيب البولي إيثلين ومصنع الحبوب والأغلاف ومصنع الأفران، وغيرها من المصانع التي تجعل من المدينة قطبا صناعيا رغم أن البلد لا يعتمد اقتصاده كثيرا على التصنيع. كما يوجد في أجدابيا نشاط ثقافي ورياضي لافت وهي توصف بأنها مدينة الشعراء والأدباء والثقافة والرياضة باعتبار أن عديد الأنشطة الغنائية والشعرية والمسرحية والرياضية تنظم بها على مدار العام، ولدى المدينة فضاءات هامة لاحتضان هذه التظاهرات على غرار المركز الثقافي ولديها أيضا فرق مسرحية نشيطة تساهم في إثراء الحياة الثقافية.

ويرى الباحث والمؤرخ الليبي خالد المجبري في حديثه لـ «القدس العربي» أنّ أجدابيا يمكن تصنيفها ضمن المدن الخالدة التي تندثر كل الحضارات التي تتعاقب عليها وتنتهي وتبقى هي صامدة بوجه الزمن. فهناك، وبحسب محدثنا، مدن ترتبط بحضارة أو ببعض الحضارات وتندثر مع اندثارها وينتهي دورها وتنتهي أهميتها، وبالعقاب هناك مدن تستمر في الزمن وتستمر أهميتها مع الحضارات المتعاقبة عليها على غرار أجدابيا.

ويضيف المجبري قائلا: «لقد أقل نجم الرومان، مؤسسو أجدابيا، ولم تأفل المدينة من بعدهم وكانت ملتقى القوافل التجارية بامتياز. ورحل العرب الفاتحون عن برقة وأجدابيا إلى القيروان التونسية واتخذوها عاصمة لبلاد المغرب في الدولة الإسلامية الجديدة وبقيت أجدابيا همزة الوصل بين عواصم الخلافة في المشرق والقيروان موطن والي بلاد المغرب.

وازدهرت في العهد الفاطمي وازدادت أهميتها وغادرها الفاطميون لاحقا باتجاه المشرق ثم عرب بني هلال وبني سليم باتجاه المغرب لكنها صمدت وحافظت على أهميتها. ولم يكن اختيار الأمير النبط الخام والغاز المسال من هذا الميناء الذي كثيرا ما مثل ورقة لأطراف الصراع ووصف السنوسي لها لتكون عاصمة إمارته من فراغ فقد كان يدرك أهمية موقعها الإستراتيجي في إقليم برقة فهي بوابه للقادمين من الغرب والجنوب على حد سواء.

فالذن التي تزدهر تاريخيا هي تلك التي تقع على طريق تجارية برية أو بحرية كما هو حال المدن التي تحولت اليوم إلى مناطق عبور جوية تربط بين قارات العالم الخمس وفيها مطارات كبرى، وأجدابيا تنتمي إلى هذه الفئة من المدن الواقعة على الطرقات التجارية ما يجعلها هامة في كل العصور وازدادت أهميتها اليوم بوقوعها في منقطة تزدهر فيها صناعة النفط والغاز استخراجا وتكريرا وتسييلا وتصديرا.

ولعل ما يبعث على الأسف والأسى هو أنه ورغم أهمية المدينة من الناحية الاقتصادية إلا أنها تفترق إلى بنية تحتية راقية من جسور وطرقات وقنوات صرف صحي وصراف لمياه الأمطار وحدائق وغيرها، تليق بعراقتها كحاضرة وجدت منذ العهد الروماني وازدهرت مع الحضارة الإسلامية. فمداخل الميناء وحدها لو تم استثمارها بشكل جيد ستغير وجه المدينة نحو الأفضل، رغم الوضع السياسي الرديء الذي تعاني منه عموم ليبيا وليس فقط أجدابيا والذي يؤثر سلبا على التنمية والاستثمار في البنى التحتية وتحسين حياة المواطن الليبي الذي يبقى المتضرر الأكبر من كل ما يحصل من صراعات من قبل طبقة سياسية آخر همها تحسين حياة المواطنين.»

نهائي الأبطال .. حلم الخليفي أم كبرياء بايرن ميونخ؟



عادل منصور

اكتملت ملامح طرفي نهائي دوري أبطال أوروبا، ببقاء باريس سان جيرمان في العاصمة البرتغالية «لشبونة» حتى يومنا هذا، بعد الفوز المريح على منافسه الألماني لايبزيغ بثلاثية بلا هوادة على ملعب «النور»، تماما كما فعل بايرن ميونخ مع خصمه الفرنسي ليون بنفس النتيجة، ليضرب العملاق الباريسي ونظيره البافاري، موعدا في أول نهائي فرنسي ألماني منذ سبعينيات القرن الماضي، عندما خطف الباييرن الكأس من سانت اتيان بهدف فرانز روث.

لا يخفى على الصغير قبل الكبير، أن حلم رجل الأعمال القطري ناصر

الخليفي، هو كسر عقدة الكأس ذات الأذنين، تلك البطولة، التي استعصت على المشروع الكبير، الذي وُضع حجر أساسه قبل تسع سنوات، فيما هو أشبه بالإعلان عن مولد غول جديد في أوروبا، يملك ما يكفي من المقاومات والإمكانات والقدرة الشرائية لبناء فريق لا يقل جودة عن عملاقي الدوري الإسباني ريال مدريد وبرشلونة وكبار إنكلترا وإيطاليا وألمانيا، بل يفوق الكثير منهم، متسلحا بالساحرين نيمار جونيور وكيليان مبابي على رأس كتيبة المواهب والخبرات، التي سطرت تاريخ الفريق الباريسي الحديث، والآن، لم يعد يفضل عن حلمه سوى 90 دقيقة على أرضية ملعب «النور»، بعد قطع 50 % من الطريق، بالوصول للمباراة النهائية للمرة

الأوفر حظا

الأولى في تاريخ النادي، ليكون «إلي إس جي» البطل رقم 23 في تاريخ المسابقة، أو يقبض الفريق البافاري على الكأس السادسة في تاريخه، بحكم تمرسه وخبرته على هكذا مواعيد، باعتباره ثاني أكثر الفرق خوضا للنهائي، بعد معادلة رقم ميلان في الوصول للمباراة الأهم (11 مرة)، الفارق أن ميلان فاز بسبعة والبايرن خسر خمسة وفاز في مثلهم قبل نهائي اليوم الحادي عشر.

صحيح الفريق الألماني اكتسح برشلونة بثمانية أهداف للتاريخ، مقابل اثنين في إزال ربع النهائي، لكن مواجهة ليون، أظهرت المشاكل التي يعاني منها هانزي فليك ورجاله، والتي تظهر بوضوح في البقاء الغربي في ارتداد جوشوا كيميته في الحالات الدفاعية، ذلك المشهد الذي أسفر عن هدف ألبا، الذي جاء بالنيران الصديقة لحظة إبعاده عرضية جوردو ألبا، وانكشف أكثر أمام ليون، الذي تغنن مهاجموه في إهدار الفرصة السهلة تلو الأخرى، بداية من انفراد ممفيس دييبي في أول ربع ساعة مرورا برعونة الكاميروني كارل إيكامبي، الذي أهدر بفرده ما لا يقل عن 3 فرص محققة بنسبة تزيد عن 90 %، منهم تسديدة ارتدت من الألواح الخشبية، بينما باريس سان جيرمان، فلم يعط ممثل شركة مشروبات الطاقة العالمية فرصة للتفكير أو دخول المباراة، بأخذ زمام المبادرة في أول 13 دقيقة، معها ظهرت الفوارق الفنية

الشاسعة بين الفريقين، بالسيطرة على كل متر في اللعب، مع تحكم واضح في نسق المباراة، بمنظومة جماعية ترجع في الأساس للمدرب توماس توخيل، الذي توصل أخيرا للخطة السحرية، ليحول إبداع نيمار ومبابي إلى خدمة الفريق والجماعة على حساب أي شيء فردي، ونفس الأمر بالنسبة للأرجنتيني أنخيل دي ماريا، الذي يبدع في استغلال المساحات واتشغال المدافعين بثنائي الأحلام، وحال قاصر فليك باللعب بنفس إستراتيجيته أمام البرسا وليون، فسوف تكون العواقب وخيمة، للفارق الكبير بين سرعة ومهارة مهاجمي بطل الليغا وبين نظرائهم في البرسا وليون، لنا أن نخيل أن يكون نيمار في موقف لاعب ضد لاعب مع كيميته في آخر 20

ما سيضطر للمغامرة لتعويض تأخره، وأيضا هذا ما يريده فليك، لينصب السيرك باستغلال فارق السرعة بين جنابري وبريسيتش وبين تياغو سيلفا وكيميبي كثير الأخطاء-، على غرار ما حدث في بيكيه وليغليت في مباراة الثمانية، وما سبق، يعكس مدى تقارب فرص الفريقين في الفوز باللقب، بخلاف الحقيقة الثابتة، أن المباريات النهائية قابلة لأي سيناريو، بما في ذلك أن يخسر الطرف الأفضل.

أفكار وتكتيك كل مدرب

دائما يعتمد مدرب بوروسيا دورتموند السابق على أسلوبه المفضل 3-4-3، معتمدا على الحارس كيلور نافاس بعد تعافيه من إصابته، وفي الدفاع، قد يعتمد على ماركينوس بجانب مواطنه القائد في قلب الدفاع، وعلى اليسار خون بيرنات واليمين ثيلو كيرير، وفي الوسط، بنسبة كبيرة سيعود ماركو فيراتي إلى التشكيلة الأساسية، بعد تخلصه من الانتكاسة ومشاركته في آخر سبع دقائق أمام لايبزيغ، ليرافق المتألق لياندر بارديس وأندري هيريرا أو لاعب ثالث آخر، وأمامهم الثلاثي دي ماريا ومبابي ونيمار، بينما فليك، يلعب برسم 4-2-3-1، في حراسة الرمي مانويل نوير، وأمامه الرباعي الفونسو ديفيز، دافيد ألبا، جيروم بواتينغ وجوشوا كيميته، أمامهم ثنائي الارتكاز ليون غوريتسكا وتياغو الكانتارا، ثم الثلاثي الطائر جنابري، بريسيتش وتوماس مولر وفي الأمام ليفاندوفسكي كراس حربة، وباستعراض أسلوب والعناصر المتاحة لكل مدرب، يظهر بوضوح أن كل مدرب لديه تفوق على الآخر في بعض المراكز، على سبيل المثال، في مركز حراسة الرمي، مانويل نوير يبعث الاطمئنان أكثر من نظيره الكوستاريكي، رغم فوزه بالأبطال 3 مرات من قبل مع ريال مدريد، بينما في الدفاع، فالأمور تبدو متقاربة إلى حد بعيد، باعتباره نقطة الضعف الواضحة للاثنين، لكن في الوسط، فالأفضلية تميل نوعا ما إلى الفريق الألماني، للحالة الرائعة التي يبدو عليها غوريتسكا والكانتارا في المباريات الأخيرة، أما في الهجوم، فرغم وجود ليفاندوفسكي في الخط الأمامي للبافاري، إلا أن وجود نيمار ومبابي يرجح كفة الهجوم الباريسي، لإمكانية حدوث أي شيء إذا كان الاثنان في أفضل حالاتهم.

بشوى سارة للخليفي

من الأشياء التي تبعث السرور والتساؤل في نفس الخليفي والمعسكر الباريسي قبل سهرة اليوم، التفوق التاريخي للنادي

على الباييرن في المواجهات المباشرة بينهما، والتي بدأت منتصف التسعينات في مرحلة المجموعات، وقد فاز باريس سان جيرمان في مباراتي الذهاب والعودة عام 1994، بواقع هدفين نظيفين في المباراة الأولى وهدف مقابل لا شيء في المباراة الثانية، وبعد ثلاث سنوات أخذ الباييرن بثأره، بتحقيق أكبر

نتيجة في تاريخ المواجهات بينهما، بفوز عريض بلغ قوامه لخماسية لهدف، وفي المباراة الثانية، حفظ «إلي إس جي» ماء وجهه بثلاثية مقابل هدف، وتجدد النزاع عام 2000، بفوز باريسيه بهدف نظيف في المباراة الأولى والخسارة في الثانية بهدفين دون رد، فيما كان الجيل الحالي للفريقين شاهدا

على آخر صدام قبل ثلاث سنوات، بانتصار أصحاب «حديقة الأمراء» بنتيجة 3-0، وفي العودة رد الباييرن على ملعبه «أليانز أرينا» بنتيجة 3-1، ما يعني أنه على غير المعتاد لا يتحاز التاريخ للبايرن على أحد خصومه المحليين أو القاريين، وصول الإدارة القطرية مع بداية العقد الماضي .. فهل هي إشارة

لاقترب حلم الخليفي بالتقاط الصور التذكارية في قلب «حديقة الأمراء» أم سيرفض الباييرن التنازل عن النجمة السادسة ليتجاوز برشلونه ويتساوى مع ليفربول في عدد مرات الفوز بالبطولة؟ هذا ما سنعرفه مساء اليوم.



ماذا يحتاج كومان لتجنب مصير سيتين وغلق صفحة الأسطورة؟



لندن – «**القدس العربي**:»

استقر رئيس برشلونة جوسيب ماريا بارتوميو ومجلسه المعاون، على اختيار الأسطورة الهولندية رونالد كومان، لقيادة الفريق الموسم المقبل، خلفا للعارب السريع كيكي سيتين، ضمن ثورة التصحيح، التي تقوم بها غرفة

صناع القرار في «كامب نو»، لتهدئة الرأي العام، بعد فضيحة القرن أمام بايرن ميونخ، بالخروج أمامه من الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا، بهزيمة تكراه، وصل قومها لثمانية أهداف مقابل اثنين.

جوهر الاختيار

لم يتعاجأ كُل عشاق النادي، باختيار مدرب الطواحين البرتغالية، لتولي مهمة إيقاد الفريق في المرحلة القادمة، رغم أنه في البداية لم يكن في طبيعة المرشحين، حيث كانت التقارير تتحدث عن أستاذ المشايخ الكرة ماروريسيو بونتشيتينو، وأسطورة النادي ومدرب السد القطري الحالي تشافي هيرنانديز وأسماء أخرى، لكن في الساعات الأخيرة، ارتفعت أسهم صاحب هدف توتاج البوسا باول لقب دوري أبطال في تاريخه، بتصويته الشهيرة في الشوط الإضافي الثاني لنهايي 1992 أمام سامبدوريا، ليحقق حلمه، الذي لطالما تحدث عنه، بالوصول إلى سُدة مشروع يليق باسم سمعة برشلونة، ككيان كان يُضرب به المثل في سحر وجمال كرة القدم، فيما يُعرف بأسلوب «تيكي تاكاه»، الذي تزكته الراحل يوهان كرويف، كإرث وأسلوب حياة يخلط بجينات المراهق منذ نعومة أظفاره في مدرسة «لا ماسيا»، ويندمج مع سرعة ما يتمتع بالمواصفات المطلوبة لتحمل ثقل القميص ومجاراة نسق أبناء النادي، حيث كانت الفكرة أو السياسة المتبعة حتى نهاية جيل كارليس بويول، المايسترو تشافي والرسام اندريس إنيستا والبقية.

وهذه الأمور افتقدها النادي في السنوات الأخيرة، إما لسوء الطالع أو للشوائية في إدارة ملف الصفقات الجديدة، على غرار الفشل العجيب لأغلى ثلاث صفقات أبرمها النادي في السنوات الأخيرة وهي تاريخه، والإشارة إلى البرازيلي فيليب كوتينيو، الفرنسي عثمان ديمبيلي ومواطنه أنطوان غريزمان، الذين كبدوا الخزينة قرابة النصف مليار يورو، لتعويض رحيل البرازيلي نيمار جونيور، لكن بلا جدوى، وبالنسبة للآخرين، فهو يحمل الصيغة الجينية للنادي، ويعرف كيف تُدار الأمور في الداخل وما هو المطلوب لإرضاء المشجع، باعتباره أسطورة وواحد من أهم المدافعين

السنة الثانية والثلاثون العدد 10003 الأحد 23 آب (اغسطس) 2020 – 4 محرم 1442 هـ

في المقابلة التلفزيونية الموثقة قال «لا يوجد وسط ولا دفاع

ولا هجوم في برشلونة»، وحمّنا، قد تابع بعينه كباقي الملايين الثغرة الكبيرة في الدفاع بأكمله والأظهر على وجه الخصوص، وتجلّى ذلك في الصورة الكارثية التي ظهر عليها سيميدو وجوردي ألّا في المواقف الدفاعية، وبالنسبة للبرتغالي، فكانت مأساته دفاعية وهجومية، استكمالا للمستوى الباهت، الذي يقدمه داخل المستطيل الأخضر منذ قدومه من بنفيكا عام 2017، واللحل السحري، يكمن في ظهور إياكس الأيمن سيرجينو داست، فقيل أي شيء عمره لا يزيد عن 20 عاما، وقد أثبت الموسم الماضي أنه مشروع مدافع أيمن من الطراز العالمي، وعلى أكثر من مرة رفض التوقيع لابايرون ميونخ، وذلك لتمسكه بحلم اللعب قميص برشلونة ـ وفقا لما يتردّد في الصحف المقربة من النادي-، ويحتاج في الدفاع أيضا، خليفة حقيقي للقائد بيكيه، وفي الوقت الراهن، لا يوجد أفضل من خيار ابن النادي إريك غارسيا، بعد ظهوره اللافت في 20 مباراة مع مانشستر سيتي هذا الموسم، ومع دخوله عامه الأخير في عقده مع «السكاي بلوز»، فقد يتمكن البلو غرانا من إعادته برسوم في المتناول، كحل سحري لإعادة ترميم الدفاع بأحد أبناء الأكاديمية، بينما في الوسط، فليس من المستبعد، أن يتخذ المدرب الجديد قرارا بالإبقاء على البرازيلي فيليب كوتينيو، بدلا من سيناريو بيعه بثمن بخس، خاصة بعد رده القاسي على ليو وباقي الرفاق، بصناعة هدف وتسجيل اثنين في مذبحه ملعب «الثور»، على أمل أن يفعل ما عجز عنه فالغيردي، بإعادة نسخة كوتينيو، التي كان عليها مع يورغن كلوب، وإذا فعلها، سيعطي إضافة تحاكي ما كان يقومه البرازيلي الآخر نيمار جونيور قبل هروبه من إدارة بارتوميو في صيف 2017.

وحال أراد الإنفاق على الوسط لإنعاشه من غيبوبة عواجز الثلاثينات، وهذا أمر شبه مؤكد، فربما تتجه الأنظار إلى الجزء الأبيض من شمال لندن، للاستفادة من المشاكل المعقدة بين مدرب توتنهام جوزيه مورينيو ولاعب الوسط الفرنسي تانغي ندومبيلي، الذي دفع فيه الرئيس دانيال ليفي أكثر من 60 مليون جنيه إسترليني، كأغلى صفقة في تاريخ «البلبي وايتس»، لكنه لم يقنع «سبيشال وان» لا في المباريات الرسمية ولا التدريبات، حتى أنه انتقده علنا، وهي فرصة بالنسبة لكومان، الذي يقدر أسلوب الكرة الشاملة والضغط الهائل على المنافسين بدون كرة وضربهم بسلاح المدعين في التميرير بشكل طولي والاحتفاظ بالكرة، والشاب الفرنسي، يملك هذه الملمسة التي يحتاجها رونالد

لكن يُصعب له، نجاحه في إعادة منتخب بلاده إلى المحافل العالية، بعد سنوات الضياع، التي أخفّت خلالها منتخب الطواحين عن المونديال واليورو، على غرار ما حدث في بطولتي يورو 2016 ومونديال روسيا 2018، لذا، من الصعب بل المستحيل التكيين بما سيقدمه خامس هولندي في تاريخ برشلونة، خاصة وأنه لن يعمل بأريجابية كما يروج الإعلام الكاتالوني، بل تحت ضغوط كثيرة، أهمها وضع حجر أساس مشروع العقد، على حساب الكبار المتحكمن في غرفة خلع الملابس، أو من تعهد بإراحتهم حال وصوله إلى «كامب نو» - من خطوا 30 عاما-، فضلا عن حاجته للرد على كل من شكك وما زال يشكك في قدرته، كمدرب بإمكانه تحقيق الألقاب الكبيرة على مستوى الأندية، كما كان يفعل في ريعان شبابه، وإلا سيكون ضحية ما تبقى من ثورة التجديد، التي ستكتمل مع الانتخابات المبكرة في الربع الأول من 2021، وهذا سيتوقف على مدى ظهور بصمته على المشروع الجديد، ليؤمّن مكانه بقوة ودعم الجمهور، حتى لو فاز المرشح الأوفر حظا فيكتور فونت، الذي اتفق مع تشافي هيرنانديز على تولي قيادة البرسا، عندما يصل إلى مقعد الرئيس.

تصدمات وحقائق

بخض النظر عما سيفعله المدرب الجديد، بتصعيد العُجواهر «لا ماسيا» ومنحهم دقائق لعب أكثر، فهذا لا يعني أنه لن يطلب التوقيع مع لاعبين جُدد، لا سيما مع ارتفاع أسهم أسماء كثيرة في الرحيل، بوضع مستقبلهم في جمل مفيدة بعيدا عن الإقليم الكاتالوني، مما سيوفر سيولة لتمويل الصفقات الجديدة المطلوبة، لمساعدة المدرب على تنفيذ أفكاره ومشروعه بالطريقة التي تجعله في «أمان» لموسم آخر، أو على أقل تقدير، إعادة شخصية وكبرياء النادي بعد ليلة الإذلال الكبير أمام بايرن ميونخ، وباعتراؤه

Volume 32 - Issue 10003 Sunday 23 August 2020

الدوري التونسي

عودة ظاهرة إقالة المدربين وتحميلهم مسؤولية الإخفاق



اشرف فيها على المقابله الفنية للنادي العاصمي السبب في الفوز بدوري أبطال إفريقيا في السنختين الأخيرتين باعتباره أعد فريقا قويا حصد معه الشعباني، الذي كان مساعدا لبن يحي، النتائج الإيجابية. بالمقابل يوجد مدربون يحظون برضا أنديتهم بالنظر إلى النتائج التي يتم تحقيقها على غرار مدرب الاتحاد الرياضي المنستيري الأسعد الشابي ومدرب النادي الرياضي الصفاقسي فتحي جبال، وهناك أيضا مدرب النادي الإفريقي الأسعد الدريدي الذي تحدى كل الصعاب وصبر مع الإفريقي على الظروف السيئة، وحقق نتائح تعتبر جيدة بالنظر إلى الأزمة الإستثنائية التي يمر بها الأفارقة، وهو الذي خرج منذ سنوات قليلة مذموما مدحورا من نايه الأّم للمبّب التونسي الذي أعطاه الدريدي الكثير كلاعب وكمدرب ولم يجد إلا الجحود والتكران.

من البطولة العربية لمرتين متتاليتين وكانوا قد فازوا بها قبل اضطلاعه بخطة المدرب الأول، كما أن مردود الترجي في كأس العالم للأندية في السنختين الأخيرتين كان دون المأمول مع الشعباني ولا يليق بتاريخ وعراقة النادي ولا بالقارة التي يمثلها، ناهيك عن الإنسحاب هذا الموسم من دوري أبطال إفريقيا في الدورالربع النهائي أمام الزمالك المصري. وبالتالي فالإخفاقات مع الشعباني كانت أكثر من الإنجازات، وهو ما يفسر خوف جماهير الترجي وغضبها من المرودود الباهت للفريق ورغبة عدد هام منها في إنهاء مهام إبن النادي معين الشعباني، واقترح البعض أسماء أراها قادرة على قيادة سفينة الترجي إلى بر الأمان من بينها ابن النادي خالد بن يحي الذي طالب البعض بعودته واعتبروا ما أنجزه في الترجي خلال الفترة التي

الأندية التونسية» أن المرودود الذي ظهر به نايدها مع استئناف الدوري التونسي لا يؤهله للفوز بدوري أبطال إفريقيا ولا يؤهله لتقديم مردود مشرف ولاتق بالعرب وبالقارة الإفريقية في كأس العالم للأندية، ولا يليق أيضا بالمبالغ المالية الهامة التي تم إنفاقها على الإنتدابات.

كما أن الشعباني الذي فاز بدوري أبطال إفريقيا مرتين متتاليتين كمدرب مع نادي الأّم الترجي الرياضي التونسي، والذي يجد كل الدعم من رئيس النادي، حمدي المذب، عجز أيضا عن الفوز بالألقاب عديدة وهامة. فقد تجرع معه الترجيون مرارة الإنسحاب من كأس تونس خلال الموسم الماضي، ومرارة العجز عن الفوز بكأس السوبر الإفريقي مرتين متتاليتين أمام الفائز بكأس الكاف الذي من المفروض أنه أقل مستوى من الفائز بدوري الأبطال. كما انسحب الترجيون مع الشعباني

في بورصة المدربين

الاسماء الكبيرة تذهن لأصحاب الجرأة و الطموح

التدريبية للأندية الأوروبية من جديد، أسماء جديدة، طموحات جديدة، عقليات مختلفة تركت بصمة وأستست جديدة في بورصة المدربين في المواسم المقبلة.

الالماني «هانس ديتز فليك» الذي تسلّم تدريب بايرن ميونخ في الثالث من نوفمبر 2019 بعد تخبط العملاق البافاري مع سلسلة مدربين كادوا أن يطيحوا بعراقة الفريق، استطاع هذا المدرب الضموح من استعادة الهيبة الأوروبية التي يعتبرها البايرون المتقدون إنّه نجح أوروبيا مع برشلونة لأنه كان يمتلك فريقا جاهزا ونهيبيا من آن معا، ما حدث في ربع نهائي الشامبيونزليغ الطبيعيا أن يسعى يوفنتوس لإغراء «زيدان

تونس – «**القدس العربي**:»
من روعة قاسم:

لم يكد يمضي أسبوعان على استئناف الدوري التونسي لكرة القدم لنشاطه حتى بدأت ظاهرة إقالة المدربين من بعض النوادي التي تراجعت نتائجها فجأة أو التي عجزت عن التدارك رغم توقف الدوري. كما عبرت جماهير بعض الأندية عن رغبتها في تغيير المدرب رغم الترتيب الجيد لأنديتهارغبة في النهوض بالمستوى قبيل انطلاق المشاركات الإقليمية والقارية وحتى العالمية بالنسبة للبعض.

ويبقى المدرب الحلقة الأضعف في الكرة التونسية حيث عادة ما يتم تحميله لوحده مسؤولية الإخفاق دون البقية، من لاعبين ومسيرين وحتى جماهير غير منضبطة تشوش على نايدها من خلال العنف والضغط على اللاعبين والتسبب في العقوبات المالية دون أن تساهم في الداخل. فيتم تقديم المدرب عادة من قبل رئيس النادي ككبش فداء وذلك لإسكات الجماهير الغاضبة في غياب هيكل نقابي من شأنه الدفاع عن حقوق المدربين التي كثيرا ما يتم هضمها.

ومن بين المدربين الذين تمت إقالتهم، نور الدين النابلي مدرب شيبية القيروان، الذي سارعت هزيمة نايده أمام هلال الشابة، الصاعد حديثا إلى الرابطة المحترفة الأولى، وبنتيجة عريضة، إلى إقالته بطريقة رأى إبن القيروان أنها غير لائقة. حيث صرح النابلي لإحدى الإذاعات بأنه تَعاجُأ بالإقالة حين ذهب كعادته لتدريب فريقه، وأنه كان من المفروض إعلامه قبل ذلك بطريقة حضارية ولائقة خاصة وأنه لاعب سابق في النادي ويعمل بنصف

الراتب الذي تمنحه الشيبية عادة لمربيها وذلك مساعدة منه لهذا النادي العريق. كما أقال للمبّع التونسي، الذي تفقهر من المرتبة الرابعة إلى السابعة، مدربه جلال القادري الذي حقق معه نتائج سيئة منذ عودة الدوري، وعوضه بإبن

تونس – «**القدس العربي**:»
ظافر الخربي

عندما تقاعد السير « أليكس فيرغسون»، والفرنسي « أرسين فينغر» وانكفأ البرتغالي «جوزيه مورينيو» مع توتنهام بلا خصوم يجيد قيادة المعارك الكلامية والإعلامية معهم، ليخفت الصخب الأجوف وتصبح الكلمة العليا لمربي الرصانة والعمل الكروي المجدي والصامت، كما فعل «زين الدين زيدان» مع ريال مدريد، و«يورغن كلوب» مع ليفربول حيث أثبتا أن الألقاب التي تطلّج على المدربين ك«سبيشال وان» و«الفيلسوف» هي مجرد خواء إلا أن تكن الألقاب والإنجازات الكروية هي الحاضرة على منصات التتويج. هذا ما أفضى له الموسم الكروي



الاستثنائي في ظل وباء الكورونا وظهرت اسماء جديدة في بورصة المدربين بعد أن فشل الكبار في قول كلمتهم الفصل، فكان دورا أضحى أصغر مدرب في الاदार

الدوري التونسي

عودة ظاهرة إقالة المدربين وتحميلهم مسؤولية الإخفاق



اشرف فيها على المقابله الفنية للنادي العاصمي السبب في الفوز بدوري أبطال إفريقيا في السنختين الأخيرتين باعتباره أعد فريقا قويا حصد معه الشعباني، الذي كان مساعدا لبن يحي، النتائج الإيجابية. بالمقابل يوجد مدربون يحظون برضا أنديتهم بالنظر إلى النتائج التي يتم تحقيقها على غرار مدرب الاتحاد الرياضي المنستيري الأسعد الشابي ومدرب النادي الرياضي الصفاقسي فتحي جبال، وهناك أيضا مدرب النادي الإفريقي الأسعد الدريدي الذي تحدى كل الصعاب وصبر مع الإفريقي على الظروف السيئة، وحقق نتائح تعتبر جيدة بالنظر إلى الأزمة الإستثنائية التي يمر بها الأفارقة، وهو الذي خرج منذ سنوات قليلة مذموما مدحورا من نايه الأّم للمبّب التونسي الذي أعطاه الدريدي الكثير كلاعب وكمدرب ولم يجد إلا الجحود والتكران.

من البطولة العربية لمرتين متتاليتين وكانوا قد فازوا بها قبل اضطلاعه بخطة المدرب الأول، كما أن مردود الترجي في كأس العالم للأندية في السنختين الأخيرتين كان دون المأمول مع الشعباني ولا يليق بتاريخ وعراقة النادي ولا بالقارة التي يمثلها، ناهيك عن الإنسحاب هذا الموسم من دوري أبطال إفريقيا في الدورالربع النهائي أمام الزمالك المصري. وبالتالي فالإخفاقات مع الشعباني كانت أكثر من الإنجازات، وهو ما يفسر خوف جماهير الترجي وغضبها من المرودود الباهت للفريق ورغبة عدد هام منها في إنهاء مهام إبن النادي معين الشعباني، واقترح البعض أسماء أراها قادرة على قيادة سفينة الترجي إلى بر الأمان من بينها ابن النادي خالد بن يحي الذي طالب البعض بعودته واعتبروا ما أنجزه في الترجي خلال الفترة التي

^[1] اشرف فيها على المقابله الفنية للنادي

^[2] اشرف فيها على المقابله الفنية للنادي

غزة: درجات الحرارة المرتفعة تعكر صفو طلبة المدارس مع نقص إمكانيات التهوية

إسماعيل عبدالهادي

يشتكى الكثير من طلبة المدارس من طول الحصص الدراسية، في ظل ارتفاع درجات الحرارة وعدم تهوية الفصول الدراسية لمواجهة نقص الإمكانيات، وهو ما دفع بالمختصين لتوصية وزارة التربية والتعليم لتقليص مدة الحصص الدراسية.

ورصدت «القدس العربي» شكاوى عديدة من قبل الطلبة وأولياء الأمور بشأن ارتفاع درجات الحرارة داخل الفصول المدرسية وطول مدة الحصص الدراسية في المدارس الحكومية والمدارس التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» في ظل عدم وجود إمكانيات قادرة على مواجهة ارتفاع درجة الحرارة داخل الفصول. وأوصى خبراء في التربية وشؤون التعليم، بضرورة تقليص مدة الحصص الدراسية إلى 35 دقيقة في مدارس الحكومة والأونروا على الأقل خلال الفترة الاستدراكية، وجاءت تلك التوصية بعد شعور الطلبة بالملل مع الحرارة المرتفعة، وتشتت ذهنهم، وضعف تركيزهم خلال شرح المدرسين للمنهج.

ونصح الخبراء المسؤولين، بضرورة إصدار توجيهات للمعلمين في المدارس سواء الحكومية أو التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الأونروا، للتعامل بمرونة أكبر مع الطلبة عبر اعتماد تنوع الأنشطة التعليمية، وخروج الطلبة لقضاء حاجاتهم، وشرب السوائل المطلوبة في ظل ارتفاع درجات الحرارة.

في سياق ذلك، قدم المدرس سلمان بريكة والذي يعمل مدرس لغة عربية في إحدى مدارس الأونروا توصيته لأن تكون الحصص الدراسية خلال الفترة الاستدراكية 35 دقيقة فقط، إذ يرى أن حرارة الجو المرتفعة داخل الفصول الدراسية يترتب عليها إصابة الطلبة والمعلمين بالخمول وضعف التركيز.

وأوضح بريكة في حديثه لـ«القدس العربي» أن الحصص القصيرة تشجع الطلبة على الإقبال على الدراسة وتسهم في استيعابهم للمفاهيم الأساسية، مشيراً إلى أن الطاقة التي يبذلها الطالب في ظل ارتفاع درجات الحرارة أكثر بكثير من الطاقة التي يبذلها في الأيام العادية، لافتاً إلى أن الأسابيع الاستدراكية جاءت لتعويض بعض المفاهيم للطلبة ومن الصعب على الطالب استيعاب الكم الكبير من المفاهيم في الحصص الطويلة، لاسيما إذا ما أخذ ارتفاع الحرارة وتشتت ذهن الطالب وضعف تركيزه بعين الاعتبار.

ويرى المدرس بريكة أن الحصص القصيرة ستحد من غياب وتسرب الطلبة من المدرسة، ولن تترك مبرراً لأي طالب للهروب أو التغيب عن الدراسة، مؤكداً بأن عدم توفير بعض الخدمات في ظل ارتفاع درجات الحرارة، يدفع لأن تكون الحصص قصيرة ومركزة.

وعاد أكثر من نصف مليون طالب فلسطيني الأسبوع الماضي إلى مقاعد الدراسة في قطاع غزة، وذلك بعد عطلة استمرت قرابة 5 أشهر بسبب ظروف انتشار وباء فيروس كورونا المستجد، وتوقف العملية الدراسية قسراً.

ووسط إجراءات وقائية، بدأت المدارس قبل موعدها التقليدي بشهر واحد، بهدف استعادة الطلبة من مواد استدرائية أعدتها دوائر التعليم في وزارة التربية والتعليم في غزة ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، لتغطية المدة التي انقطعوا عنها منذ شهر آذار/مارس الماضي بسبب قيود جائحة كورونا.

وحسب معطيات الوزارة، توجه نحو 576 ألف طالب وطالبة إلى مدارسهم في غزة، منهم 285 ألفاً في مدارس وكالة الغوث و277 ألفاً في مدارس الحكومة والبقية إلى مدارس خاصة.

وقال الدكتور زياد ثابت وكيل وزارة التربية والتعليم في غزة، إن الطلبة سيحصلون خلال اب/أغسطس الجاري على مواد استدرائية، فيما سيكون عدد الحصص في اليوم الدراسي 4 فقط، مضيفاً أن الوزارة أعدت خطة من سيناريوهات متعددة للتعامل مع العام الدراسي، بما يشمل مختلف المراحل.



مدرسة في غزة



صينية الباذنجان والكوسا بصلصة المارينارا

المكونات

باذنجان شرائح
نصف كيلو كوسا شرائح
نصف كيلو صلصة مارينارا
220 غرام جبن موزاريلا مبروشة
حفنة أوراق ريحان طازجة مفرومة
ملعقة صغيرة ملح
ملعقة صغيرة فلفل
3 ملعقة كبيرة زيت زيتون

طريقة التحضير

نسخن المشواة والغرن على درجة حرارة 190 مئوية.
ندهن الصينية بملعقة زيت زيتون.
نمزج الزيت مع الكوسا والباذنجان، ننتقلها بالملح والفلفل.
نشوي شرائح الباذنجان والكوسا على المشواة لمدة 5 دقائق على كل جهة.

يمكنكم المساهمة في طبق الأسبوع برسالة وصفاتكم الخاصة إلى إيميل:
recipe@alquds.co.uk

الأطعمة الحمراء لون جميل وفوائد هائلة!

تكثر الأطعمة التي تتميز بلونها الأحمر. وسواء أكان اللون الأحمر غامقاً أو فاتحاً، إلا أن الأطعمة الحمراء تعتبر من الأطعمة المفيدة جداً للصحة، ويعود سبب ذلك إلى أن هذه الأطعمة تكتسب للون الأحمر من الكميات العالية لمضادات الأكسدة الموجودة فيها. لتناول هذه الأطعمة أثراً إيجابياً على الصحة، فتناول الفواكه الحمراء يقلل من خطر الإصابة بالسرطان، بينما تقلل الخضروات الحمراء من خطر الإصابة بالسكتة الدماغية.

وفيما يلي نستعرض 5 أطعمة حمراء وفوائدها الصحية:
الكرز: لا يميز الكرز بطعمه اللذيذ فحسب، بل هو غني بمضادات الأكسدة مثل «الأنثوسيانين» وهي مادة معروفة بقدرتها على تهدئة الالتهاب. ما يعزز دوره هذه الصغرة المستديرة في الوقاية من السرطان والسكري وتنظيم ضغط الدم، فمضادات الأكسدة الموجودة في الكرز تساعد على تخفيض كمية حمض اليوريك المتراكمة في الجسم، ما يساعد بدوره على تخفيف آلام التهاب المفاصل والتهاب الكلى، بل وحتى إنها تقي من الإصابة بهذه الأمراض حسبما ورد على موقع «غيزوند إينريوتغ».

والإلى جانب مضادات الأكسدة يحتوي الكرز على كميات عالية من فيتامين C، والبوتاسيوم والألياف، وبفضل المركبات الموجودة بداخله مثل الغلافونويد والإيزوكيرستين، والكيرستين، يمكن للكرز مكافحة الأضرار الناتجة عن تأكسد الجذور الحرة في الجسم، ما يساعد على إبطاء الإصابة بالشيخوخة.

التوت البري: يظهر التوت البري في فصل الخريف، ولهذه الثمرة فوائد جمّة على الصحة ما يجعل تجميد كمية قليلة منه صائباً، فذلك يتيح تناوله في أي وقت من السنة. وتعود فائدة هذه الثمرة إلى احتوائها على كميات عالية من فيتامين C والألياف. ويتصدر التوت البري قائمة الأطعمة التي تحتوي على كميات عالية من مضادات الأكسدة المفيدة، إذ أظهرت الكثير من الدراسات أن التوت البري له القدرة على قتل الخلايا السرطانية، كما أنه معروف بقدرته على نزع البكتيريا الموجودة على جدران المسالك البولية.

نضع كمية من الصلصة في قاع الصينية، ثم نرتب فوقها الباذنجان والكوسا، وننثر فوقها كمية من الجبن المبشور.
نكرر آخر خطوة لعمل طبقات من الصلصة والباذنجان مع الكوسا والجبن المبشور.
ندخلها الفرن لمدة 30 دقيقة.
نزيئها بالريحان الطازج.

يمكنكم المساهمة في طبق الأسبوع برسالة وصفاتكم الخاصة إلى إيميل:
recipe@alquds.co.uk

الأطعمة الحمراء لون جميل وفوائد هائلة!

وهو ما يفسر نصيحة الجدات بتناول عصير التوت البري لدى ظهور الدلائل الأولى على الإصابة بعدوى المسالك البولية.

البنجر (الشمندر)

يعرف الشمندر بلونه الأحمر الغامق، أما فائدته الصحية، فتعود إلى كمية حمض الفوليك العالية والألياف الغذائية الموجودة بداخله. ويكتسب الشمندر لونه الأحمر من مادة البيتاين، وهي من المركبات النباتية الثانوية والتي تساعد على تقوية جهاز المناعة. علماً أن تناول قطعة من الشمندر يساعد على زيادة مستوى الطاقة في الجسم ويخفف ضغط الدم ويقلل من آلام التهاب المفاصل، وجدير بالذكر أن البنجر من الخضروات التي عرفت قديماً باستخدامها كمنشط جنسي.

الفلفل: يحتوي الفلفل على «الكابسايين»، وهو مضاد أكسدة معروف بقدرته على حماية الأوعية الدموية. كما أنها المادة التي تمنح الفلفل مذاقه الحار، ليس ذلك فحسب، بل أثبتت الكثير من الدراسات أن الكابسايين يعزز عملية الأيض ويحفز بعض المواد الكيميائية في الدماغ والتي تساعد على تثبيط الشعور بالجوع. وزيادة الطعم الحار يعني الحصول على كمية أكبر من الكابسايين، علماً أن الفلفل الحار يساعد على إفراز هرمون السعادة «الأندروفين» في الجسم.

البندورة (الطماطم): تحتوي الطماطم على كمية عالية من فيتامين C، و«A»، إضافة إلى الألياف والبوتاسيوم، أما فائدة هذا النوع من الخضروات الحمراء، فتعود إلى «الليكوبين» وهو مضاد أكسدة يمنح الطماطم لونها الأحمر، وأثبتت الدراسات قدرته على مكافحة شيخوخة البشرة، فضلاً عن دوره الفعال في الوقاية من السرطان وأمراض القلب. بالإضافة إلى ذلك فإن الليكوبين يساعد على خفض مستوى الكوليسترول الضار في الجسم ومفيد للعيون حسب موقع «غيزوند هويت».

الحمل



توسع دائرة تحركاتك وتشارك الآخرين في الأهداف

الثور



يزعجك شخص ما بتصرفاته اللاأخلاقية

الجوزاء



تشعر بالتوتر والضغط اليوم

السرطان



تتميز بسرعة يديهك وبأفكارك المقتعة

الاسد



من الضروري الاهتمام بنقاط ضعف الصحة

العذراء



تجري الكثير من الأبحاث لتصل إلى نتيجة مرضية

الميزان



أجواء العمل الصاخبة لا تناسبك وتبحث عن بديل

العقرب



عليك تقديم بعض التضحيات من أجل الحبيب

القوس



ترجع مفكرة مشاريعك المهنية فتقرر التخفيف منها

الجدي



حذار الانغماس في الشراهة التي تتسبب بالسمنة

الدلو



عليك التحرك بفعالية للوصول لنتيجة حاسمة

الحوت



تنجح معظم اتصالاتك في تحديد المسار المنشود

جديد الھب

«الصحة العالمية» تشدد على الحاجة لاتخاذ إجراءات سريعة لمواجهة كورونا

دعت منظمة الصحة العالمية، السلطات الصحية إلى أن تكون قادرة على التحرك بسرعة لمنع المزيد من انتشار كورونا، مع تعرض بلدان لتفش جديد للمرض، بعد فترات قليلة أو معدومة من انتقال العدوى وبلغ عدد الإصابات بفيروس كورونا في العالم أكثر من 23 مليونا حتى فجر السبت، مع ارتفاع عدد الحالات في العديد من البلدان التي تتطلب دخول مستشفى ورعاية متقدمة، ممايشكل ضغطا كبيرا على الأنظمة الصحية،وقالمنظمة الصحة العالمية: وقال مديرعام المنظمة، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، في مؤتمرصحافي من جنيف، إنه «لا يمكن لأي بلد أن يتخلص من هذا الفيروس حتى يكون هناك لقاح، يكون أداة حيوية لمكافحة المرض». وأعرب المسؤول الأممي عن أمه في إنتاج لقاح في أقرب وقت

ممكن، «لكن ليس هناك ما يضمن أننا سنفعل ذلك، وحتى لو توافر اللقاح، فلن يهني ذلك جامحة كوفيد-19من لقاء نفسه».

وتابع «يجب علينا جميعا تعلم كيفية التحكم في هذا الفيروس وإدارته باستخدام الأدوات المتوفرة لدينا الآن، وإجراء التعديلات اللازمة على حياتنا اليومية للحفاظ على سلامتنا وسلامة بعضنا البعض». وأشار الدكتور تيدروس إلى أن «الحقيقة الملتقة هي أن معظم الناس يظلون عرضة للإصابة بهذا الفيروس، لهذا السبب من الضروري أن تكون البلدان قادرة على تحديد الإصابات ومن انتشارها للحيلولة دون انتقال مجتمعي، وإمكانية فرض قيود جديدة». ومكنت عمليات الإغلاق التي فرضتها دول عديدة من قمع انتقال العدوى، وتخفيف الضغط على الأنظمة

الصحية. لكن، بحسب منظمة الصحة، فإن عمليات الإغلاق ليست حلا طويل الأمد لأي دولة. وأوضح الدكتور تيدروس أنه «تم تعلم الكثير عن كوفيد-19رغم مرور أقل من 8 أشهر من الخبرة، مشيرا إلى أن الخبراء لا يزالون يعرفون القليل نسبيا عن الآثار طويلة الأمد للمرض. وأضاف «يجب أن يشارك كل فرد من الأفراد، كل فرد يمكن أن يصنع فرقا. ويجب على كل فرد أسرة ومجتمع وشعب أن يتخذ القرارات بناء على مستوى المخاطر حيث يعيشون.» وأشار إلى أن المسؤولية تقع على عاتق كل فرد وكل أسرة لمعرفة مستوى الانتقال محليا وفهم ما يمكن فعله لحماية أنفسهم وغيرهم.

تسع حقائق: هذا ما يحدث لجسمك بعد الإقلاع عن تناول اللحم

الطيور، أقل ضرراً لصحة الإنسان، كما نقل الموقع.

حماية للمعدة

يشير موقع «ميديكال نيوز تسوداي» إلى أن العديد من الدراسات ربطت بين تناول اللحوم وبين الإصابة بالأورام السرطانية، وخاصة سرطان المعدة. ويقول موقع «فوركس أوفر نايفس» إن الإقلاع عن تناول اللحوم يحمي البكتيريا الحميدة في الأمعاء، والتي تقوم بدورها بحماية الجسم من الإصابة بالأورام السرطانية. ويضيف موقع «فوكوس أونلاين» أن عملية التسخين التي تمر بها اللحوم تتسبب في تكون مواد مسببة للسرطان. لذلك تعد اللحوم المعالجة من أكثر اللحوم خطراً على الصحة، بحسب الموقع.

فقدان الوزن

بحسب موقع «ذا هيلثي» فإن اللحوم الحمراء تحتوي على كميات كبيرة من السعرات الحرارية، وبالإمكان الحصول على العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم، مثل البروتين، من مصادر نباتية ذات سعرات أقل. وينقل موقع «فوكوس أونلاين» نتائج دراسة أجريت على 9000 شخص صدرت عن معهد ماكس بلانك وجامعة لايبزيغ أظهرت أنه كلما قل معدل تناول اللحوم الحمراء لدى الشخص، قل مؤشر كتلة الجسم لديه. وتقول مؤلفة الدراسة إيفلين ميداوار للموقع إن الدهون والسكر في المنتجات الحيوانية هي التي تتسبب في السمنة.

نوع اللحم يلعب دوراً بحسب موقع «ميديكال نيوز تسوداي» فإن تناول اللحم في حد ذاته ليس وحده المسؤول الإصابة بالأمراض السرطانية، خاصة سرطان المعدة، بحسب فاللحوم الحمراء، وهي لحوم الأبقار والخنازير والخراف على سبيل المثال، تكون في العادة باللحوم البيضاء، مثل لحوم



معالجة ومصنعة بمواد حافظة تتسبب في المشاكل الصحية مثل الأورام السرطانية وأمراض القلب. وبحسب موقع «ميديكال نيوز تسوداي» فإن هذه المواد يراها الجهاز المناعي للجسم كأجسام دخيلة عليه، مما يدفعه لمحاربتها عن طريق الإلتهاب الحاد الذي يؤثر على جميع أعضاء ووظائف الجسم بشكل سلبي.

أظهرت الدراسات أن اللحوم الحمراء مسؤولة بشكل كبير عن الإصابة بالأمراض السرطانية، خاصة سرطان المعدة، بحسب موقع «فوكوس أونلاين». وفي بعض الدراسات المقارنة كانت اللحوم البيضاء، مثل لحوم

التدخين، ممارسة الرياضة، الحالة النفسية وغيرها. فالدراسات تقول إن التقليل من أو الإقلاع عن اللحوم مفيد للصحة، لكنها لا تستطيع إثبات ذلك بشكل قاطع أو التعميم بذلك على جميع أنواع اللحوم، بحسب موقع «باسل».

لا توجد حقائق مطلقة

بحذر موقع «فوكوس أونلاين» من رؤية الأمر من منظور النباتيين ضد آكلي اللحوم» أو العكس، فالدراسات تدرس تأثير الأغذية المختلفة على جسم الإنسان في المختبرات، لكن أجسامنا أكثر تعقيدا من أن توضع في خانات، حيث تتدخل العديد من العوامل في تحديد معايير الصحة الجيدة مثل العوامل الوراثية والبيئية مثل

أصبح نظام الغذاء النباتي محبوبا لدى كثير من الناس في السنوات الأخيرة لما أظهرته الدراسات من ضرر للحوم الحمراء على الصحة. فما أهم الحقائق المتعلقة بالإقلاع عن تناول اللحوم؟

انتشر أسلوب الحياة النباتي في الفترة الأخيرة بفضل الدراسات التي أظهرت أن تناول اللحوم له تأثيرات سلبية على صحة الإنسان. فإماداً يحدث للجسم عند الإقلاع عن تناول اللحوم؟

اللحم غير ضروري للجسم

بحسب موقع «فوكوس أونلاين» الألماني، فإن الألمان يأكلون في المتوسط 150 غراماً من اللحم في اليوم للفرد الواحد، وهو الرقم الذي يتعدى 600 غرام أسبوعياً للنسبة التي توصي الجمعية الألمانية للتغذية بعدم تخطيها.

وبالرغم من أن التقليل من تناول اللحوم أمر جيد، فإن الإقلاع عنها تماماً لا يضر الجسم، بحسب ما يقول خبير التغذية تيلمان كون للموقع، مضيفاً: «من يتناول الطعام النباتي لا ينقص جسمه شئ». بل على العكس من ذلك أظهرت الدراسات العلمية أن التغذية النباتية صحية للغاية». وبحسب موقع عيادات مايو كلينيك، يعد النظام الغذائي لشعوب البحر المتوسط هو الأفضل لاعتماده على الخضروات والفاكهة والأغذية كاملة الحبوب بشكل أساسي، بالإضافة إلى الأسماك والبيض مع الابتعاد عن اللحوم الحمراء بقدر الإمكان.

منوعات

في منطقة تعيش هزّات سياسية وأمنية علينا حفظ ما تبقى من التاريخ

المؤسسة العربية للصورة تحاول الانبعاث

من أضرار الانفجار وتطلب الدعم

نتمكن سنطلب من المؤسسات والشركاء مدّ هذا الصندوق بالدعم لتوزع الحصيلة على المؤسسات الثقافية كافة في لبنان.

غرفة الرقمنة

وفي غرفة الرقمنة وقوفا جرى الحوار مع مسؤولة الأرشيف والحفظ راشيل تابت، وفيها ترتفع صورة كبيرة تضم مجموعة مشاهد منفردة لنساء ورجال يستمعون على شواطئ لبنانية فيما جهة من اللوحة أبيض بعد تساقط محتويات نتيجة الانفجار. توضح تابت بأنها صور من مجموعة استوديو هاشم مدني من صيدا. نسألها:

○ هل من تقدير أولي للأضرار التي لحقت بالمحفوظات؟

● تضرر المكتب بكامله بشكل كبير، وجدناه مقلوباً رأساً على عقب خاصة الجهة المواجهة للبحر، فقط بلغتها شظايا زجاج تنتمي لأبنية الجيران في الجهة الثانية للشارع. الأهم أن جميعنا على قيد الحياة، وللصدفة أننا تركنا باكراً في ذاك اليوم الكارثي سوى زميلنا محمود مرجان الذي يعمل على رقمنة الصور. جرح وخضع لعملية في ركبته والحمد لله بات أفضل. وبالنسبة هو من الأشخاص الذين تمّ نقلهم إلى صيدا بعد امتلاء مستشفيات بيروت، وفيما خصّ غرفة حفظ الصور التي لم تنه تظليلها ورقمنتها حتى اللحظة، فلسنا قادرين على تحديد الأضرار التي لحقت بمحتوياتها. تتلخّ أحد جدرانها وبابها الحديدي، وسقطت تجهيزات السقف المخصصة للتهوية والتبريد. واتكأت الرفوف التي تحمل الصور أرحداها على الآخر. وما نحن بصدده الآن المتكمن من دخول الغرفة، وإخراج العلب والوقوف على الأضرار. وعدد تلك الصور بحدود 200 ألف.

○ أين كنت وكيف تعاملت مع اللحظات الأولى من الانفجار؟

● كنت على بعد 200 متر من هنا في زيارة لمؤسسة آفاق، وبعد الاستغاثة من الصدمة ومعاناة ما حصل لحظة خطر لي الزميل محمود الذي تركته ينهي عمله في المؤسسة. اتصلت به مطمئناً وكان تطاير الزجاج قد أصابه في ركبته. ووصفاً لما سبق الانفجار الكبير فإن الانفجارات المتتالية الكبيرة التي سنعيا المحيطون بالرفأ ولجوء بعضهم إلى أماكن أكثر أمناً ساهم بإنقاذ حياة الكثيرين زجاج.

○ وماذا عن أضرار الأرشيف الذي لم يخضع بعد للتظليل والرقمنة؟

● إنها مجموعات الصور التي تنتظر العمل من أرشفة وتنظيف ورقمنة، بينها علب وقعت أرضاً. وظننا أن الضرر الأكبر هو الغبار الكثيف الناتج من العصف ومن ثم تساقط الزجاج داخل العلب.

○ وعلى درج المبنى جلسنا للراحة والحوار مع عضو الهيئة الإدارية في المؤسسة العربية للصورة فارتأتنا أفكائنا الذي قال: ● كنت من بين من دخلوا جمعية المؤسسة العربية للصورة قبل ست سنوات، وبت عضواً في الهيئة الإدارية قبل خمس سنوات. ونتيجة



ومن ثم تعود للورثة. احتفظنا بمجموعة صور للمعماري العراقي الذي رحل مؤخراً رفعت الجاندي لسنوات، وحين أبدت إحدى جامعات بوسطن في الولايات المتحدة اهتماما بها صارت بحوزتها. وكنا بصدد العمل مع مجموعة شباب في اليمن يهتمون بالصورة من خلال سكايب وزوم، بهدف تدريبهم عبر ورشات عمل متتالية على كيفية حفظ الصورة، وحدت الانفجار.

○ الاقتلاع السذي يتعرض له العديد من الشعوب العربية هل يؤدي إلى اقتلاع الصور معها؟

● من أهم مصدراتنا مجموعات المصورين. ومن أشهرها مجموعة فان ليو المصور المصري الأرمني، وهي تضم صوراً للعائلات ولكل الناس. كما نحفظ بمجموعات عائلية وضعها وروتتها بعديتنا. وقيل عشر سنوات ارتأينا أن أهمية أي مجموعة صور تكمن بأهمية تفاعل الناس معها. ومن بينهم المختصون والهواة النباتيون والأخردان. ولهذا شرعنا بالهواة قانونياً من أصحاب المجموعات الإذن بأن تكون بتصرف العامة، باستثناء الاستخدام التجاري، ونحن بصدد منصة إلكترونية تضم المجموعة وتتمتع بسهولة الوصول عبرها إلى كافة الصور. هكذا نتفادي صعوبة النقل من فيزا وأمن صحي من الوباء، وكذلك الصعوبة الاقتصادية بحجز بطاقة سفر. مشروع المنصة بدأ حلماً وتحقق قبل سنة ويضم 50 ألف صورة وهي إلى إزياد. لدينا تقريبا نصف مليون صورة والهدف تأمين أكثر من صورة من كل نيفاتيف وتصويره من الجهتين لحفظ للمعلومات. بعد كورونا ظهرت أهمية هذه المنصة. هدفنا المقلل المزيد من المتأثرة لتوسيعها وتفعيلها.

● لدينا أرشيف من المغرب العربي، وآخر كبير جداً من فلسطين وصلنا بطرق مختلفة. وسلك مجموعة لدينا حكائمتها. وبعض المجموعات لدينا تحمل صفة الإعارة لسنوات محددة وفق عقد بهدف تظليلها ورقمنتها

مواسم الهجرة إلى المجهول:



كمال القاضي

وقياساً على الفيلم يمكن التنبؤ بعن بعض التجارب المماثلة التي وردت خلالها الهجرة كإطار لقصة عاطفية بين بطلين تتأرجح حرارتها بغعل الغياب والاعتراب خارج الوطن لدواعي الدراسة أو العمل، ومنها فيلم «عاشت للحب» بطولة كمال الشناوي وزبيدة ثروت وليلى حياة البطل أو البطلة، أو مؤشراً دالاً على مرور الزمن وتأثيراته على الشخصيات وما يتعلق بها من متغيرات سيكولوجية وإنسانية، حيث لم تكن تبعات الهجرة قد ظهرت بعد، ومن ثم لم تشغل هذه القضية صنّاع السينما بالشكل الذي رأيناه فيما بعد.

من نماذج الطرح العابر لموضوع الهجرة في السينما الكلاسيكية القديمة الفيلم الكوميدي «سي عمر» للفنان الراحل نجيب الريحاني، فهو جسد نمطين مختلفين لشخصيتين، الأولى تتمثل في الشاب المهاجر للهند منذ سنوات وهي شخصية عمر المشار إليها في عنوان الفيلم، ويتم ذكرها طوال الأحداث بضمير الغائب، والثانية تمثل النسخة المزيفة للموظف الباشا الذي سافرت الأقدار في طريق العصابة المكونة من عبد الفتاح القصري ووزوز شكيب، نتيجة تطابق الشبه بينه وبين عمر سليل العائلة الأستقراطية العريقة والمستهدف من قبل عتاة النصب والاحتيال للاستيلاء على ثروته وأملاكه، بإيهاهم عائلته بأن الشخص المزيف هو ذاته عمر ابنهم المهاجر المقطوعة أخباره عنهم منذ سنوات طويلة.

مع الدور النوعي والتنويري المنوط بالسينما كوسيط جماهيري مهم يضطلع بتقديم المعالجات في ضوء ما يمكن أن تحققه الرؤية البصرية متأثرين بالخطاب الشفاهي الدعائي، المبني على الانبهار غير الموضوعي بما يسمعونه عن شكل الحياة في الخارج ومستوى الرفاهية التي يتمتع بها سعاد الحظ من سكان البلاد المتقدمة على حد اعتقادهم.

وجاء فيلم «الصعود إلى الهاوية»، المنتج عام 1978 للمخرج كمال الشيخ، محذراً من مغبة الانبهار بالشكل البراق للحياة في المجتمعات الأوروبية وإغواء المال

والرفاهية، لأنها عادة ما تكون أدوات الاضطهاد السهل للضحايا. وقد عمل المخرج أسلوب التشويق والإشارة بتقديم المغامرات الدرامية على مراحل وفق مقدمات مقنعة لإشعاره بالرهبة والخوف في كل خطوة يخطوها نحو الجهول، وقد ساعد على إتقان الكتابة والتمكن من عمل الحبكة الفنية، واقعية الأحداث المأخوذة عن قصة حقيقية من ملفات المخابرات المصرية، لفتاة تدعى مي سليم وجسدت دورها الفنانة الراحلة مديحة كامل بإسم مُحرف هو عبلة كامل، ومضت



يقوده طموحه المرضي إلى التهلكة، غير عابئ بما ترفضه زوجته وما يضار منه ابنه الوحيد، كأنه يقايض على حياته كلها مقابل المال في صفقة يعقدها معه الشيطان وتكون نتيجةها الخيانة والانتحار، وهي نهاية حتمية جاءت كنتيجة للانبهار القيمي والأخلاقي وقبول الشاب الذي أدى دوره الفنان الراحل نور الشريف بالمقايضة على شرفه وسمعته بحفنة من الدولارات فكان له ما أراد وكان للقدر ما أراد أيضاً، إذ لم تنته الحكاية المؤلمة إلا بالموت كقراً للخائن المتورط مع من جنده ووصومه فصار تاريخاً من العار ولعنة تطارده إلى الأبد.

وينجح هذه النوعية من الأفلام تواترت الموجات السينمائية المشابهة والمختلفة، وبدأ الارتباط الشرطي بين مساوئ السفر والهجرة غير الرسمية وبين ما يتعرض إليه المهاجرون من مشكلات وكوارث في ظل الخوف والضياع والبحث المضني عن فرص عمل متدنية وغير لائقة لتحقيق الأحلام المفقود، وحتى لا تُتهم السينما بتضبيب الرؤية وتضدير الإحباط للشباب شذ عن القاعدة فيلم «النمر الأسود» المنتج عام 1984 للمخرج عاطف سالم، فقدم نموذجاً مضيقاً لظلم وأرواحهم التواقّة للحياة وحالة نجاح صارخة تمثلت في قصة واقعية لمسيرة شاب مصري سافر إلى ألمانيا عبر بوابة رسمية وحقق نجاحات غير مسبوقه في مجال تخصصه كعامل خراطة وفي مجال هوايته الرياضية كملكم، ولكن يظل الفارق في كيفية السفر، بين الطرق المشروعة وغير المشروعة هو الفاصل بين التجارب والنتائج، وهو فارق جوهرى لا يُستهان به تتحدد بموجبه خطوات النجاح أو الفشل لدى كل إنسان وكل تجربة.

وفي عام 1993 قدم المخرج خيرى بشارة فيلمه الأكثر تميزاً في هذا الصدد «أمريكا شيكا بيكا» مع السيناريست مدحت العدل مؤكداً على ضرورة التخلي عن الحلم الأمريكي الذي يداعب أخيلة البعض، وقد دلد كل من العدل وبشارة على بطلان هذا الزعم بدخول الأبطال محمد فؤاد ونهلة سلامة ومحمد لطفي وعماد رشاد وشويكار وأحمد عقل والشحات مبروك، التجربة العملية للسفر

أوجاع السينما المصرية المزمنة

عبر الحدود الرومانية للوصول إلى أمريكا فذاقوا الأهوال ما بين الجوع والعطش والمرض، انتهاءً بالموت، حيث فقدوا زميلهم في الرحلة الشاقّة أحمد عقل ودفنوه في مقابر الجهوليين والمغتربين، غير أنهم تعرضوا لكافة أنواع التنكيل من متعهد الرحلة سامي العدل، وفي النهاية لم يجدوا بُداً من العودة لمصر بعد أن ضاقت بهم السُبل ونفذت كل مدخراتهم.

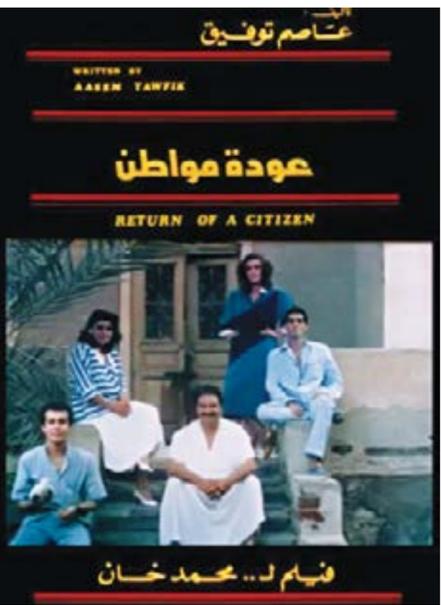
معالجات كوميدية

ولأن شر البلية ما يُضحك كما يقول المثل الشعبي الدارج فقد تحولت مأساة الهجرة غير الشرعية إلى مدعاة إلى السخرية، لا سيما إلى بطل الفيلم هو الفنان الكوميدي محمد هندي، ولهذا سوف نلحظ معالجة جد مختلفة للقضية التي نحن بصدها. الفيلم هو «همام في أمستردام» إنتاج عام 1999 للمخرج سعيد حامد الذي اقترب من مشكلة هي الأخطر من نوعها فخلق بذلك عدة مقارقات ما بين الواقع الفعلي للبطال الباشين العائشين على هامش المجتمع الهولندي، وما بين واقعهم المصنوع المزين بحفنة ظلمهم وأرواحهم التواقّة للحياة لمعضلة السفر والهجرة والخيالات المرسومة في عقل البطل الذي يهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية بإرثه الثقافي التقليدي وطبيعته الريفية فيدخل في مدارات وتجارب أكبر من وعيه وخبرته فتصدر عنه بعض التصرفات والسلوكيات التي تُستمر كحالة كوميدية مثيرة للسخرية والتهمك.

ويعد مرور سبعة عشر عاماً بعد عادل إمام ليكرر التجربة بكثير من الاختلاف مع الكاتب الراحل لينين الرملي والمخرج نادر جلال، في فيلم «هاللو أمريكا» بتناول ساخز لمعضلة السفر والهجرة والخيالات المرسومة في عقل البطل الذي يهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية بإرثه الثقافي التقليدي وطبيعته الريفية فيدخل في مدارات وتجارب أكبر من وعيه وخبرته فتصدر عنه بعض التصرفات والسلوكيات التي تُستمر كحالة كوميدية مثيرة للسخرية والتهمك.

تناول مختلف

ويتمت تيار الإبداع السينمائي ليشمل تجارب أخرى تتناول الظاهرة تناولاً مغايراً من حيث الشكل وأسلوب المعالجة كما في فيلم «المدنية» للمخرج يسرى نصر الله الذي قدم الوجه الجديد باسم سمره لأول مرة كأحد ضحايا الهجرة غير الشرعية. إذ ركز على النتيجة المترتبة على الفكرة الهدامة طارحاً هزيمة البطل وانكساره في مجاله الغربية بعد أن صار عاجزاً عن تحقيق حلمه الخيالي بالبقاء



في بلاد الغرب، وهي التي وأها عن بُعد جنة الفردوس، بينما صدمته الحقيقة حين ضاقت به مدينة النور باريس ولفظته فصار متسكعاً في شوارعها يتسول فلم يجد سوى أيدي الشرطة تقبض عليه لتسلمه إلى السفارة فينتفس الصعداء عندما تهبط الطائرة بمطار القاهرة فتندت إليه روحه ويشعر بالأمان.

سويا تجربة الحياة في أمريكا من منظور واقعي بعيداً عن الصورة اللامعة للحياة المتخيلة. بيد أن ما ترجمته الأحداث في الفيلم الواقعي إلى حد بعيد، كان منافياً لما يُروى عن أي تفسير أو تحليل للمضامين والخلفيات التي تدعت بالبطل ليخوض غمار التجربة الفاشلة ويعيش وحده في تفاصيلها

ولعل فيلم «عسل أسود» لأحمد حلمي كان الأكثر قرباً من ذائقة الجمهور، كونه طرح قضية الهجرة بشكل أكثر مباشرة تأتي المعالجة واضحة في فيلم «تائه في أمريكا» للمخرج رامي جرجس الذي يصوب نحو الفكرة بلا مقدمات فيعرض لحياة شاب تراوده أحلام الهجرة وحين يصل لغايته ويصبح داخل الولايات المتحدة الأمريكية تداهمه سيارة مُسرعة فتصدمه

طلب الهجرة، وهي معطيات قدمها المؤلف خالد دياب واعتمدها المخرج خالد مرعي لتكون نواة للبناء الدرامي في النصف الأول من الفيلم الذي أنتج عام 2010 قبل أن يتبلور المحتوى الكلي للأحداث فيكشف عن المقابلة الأخرى للمزايا الكثيرة الموجودة في المجتمع المصري والمتفقدة في المجتمع الأمريكي كالتكافل والود والبساطة وغيرها من المظاهر الدالة على التميز الاجتماعي المصري، والذي يُجب ما قبله من أوجه القصور في النواحي الأخرى.

وفي عام 2018 قدم المخرج خالد دياب تجربته مُفضلة على مقاس الهجرة ودواعيها وملاساتها من خلال فيلم «طلق صناعي» الذي يناقش في قالب شديد السخرية النزوع للهجرة والتحليل الأرعن للحصول على تأشيرة السفر بإدعاء الاضطهاد ومصادرة الحريات الشخصية، وتقديم الأدلة المغتركة لإثبات الحالة، فيما تكشف السفارة الأجنبية ذاتها عن كذب الإدعاءات والأسباب الملفقة فتروض منح أية تأشيرات للمدعيين بغير الحقيقة، فتُفشل كل مخططات الحصول الإيجاري على تأشيرة الهجرة عن طريق الضغط السياسي، وتتعامل مع غالبية المواطنين الطامحين في السفر على أنهم محض مجانيين أو انتهازيين أو إرهابيين يستهدفون الحصول على امتيازات السفر والهجرة تحت تهديد السلاح.

وقد تبني المخرج في فيلم «طلق صناعي» أساليب تعبيرية جديدة للوصول لنزوة الفكرة الرئيسية وماهيها وطرق تعميلها، حيث استخدم العنصر النسائي بذكاء في التوظيف الدرامي والإقناع المنطقي بواقعية الحدت.

وتبقى الإشارة الأخيرة لفيلمين ناقشا قضية الهجرة بشكل موضوعي في وقت مبكر نسبياً ودقاً شاقوسا الخطر اللتينيهما والتحذير، وبما «عودة مواطن» للنجم يحيى الفخراني، تم عرضه قبل ثلاثين عاماً تقريبا و«دماء على الأسفلت» لنور الشريف وهو واحد من تجارب الكاتب الكبير أسامة أنور عكاشة الاستثنائية في الكتابة السينمائية المختلفة والراصدة لجل القضايا المهمة والخطيرة.

المقر الرئيسي (لندن):
26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902
هااتف: 0208-741 8008 (+44 خطوط) * فاكس: 0208-741 8902 +
مكتب القاهرة: 43 أشراع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هااتف/فاكس: 25282918 (202) 25282918
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان- الرباط
* هااتف/ فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هااتف/فاكس: 009626) 5066089

الإشتراكات:
الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

Head Office (London): 2nd FLOOR
26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor.
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (00962) 5066089

المقر الرئيسي (لندن):
2nd FLOOR 26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England
هااتف: 0208-741 8008 (+44 خطوط) * فاكس: 0208-741 8902 +
مكتب القاهرة: 43 أشراع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هااتف/فاكس: 25282918 (202) 25282918
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان- الرباط
* هااتف/ فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هااتف/فاكس: 009626) 5066089

القديس العربي
الاسبوعي
تأسست عام 1989
الناشر:
مؤسسة «القدس العربي»،
للنشر والاعلان

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
AI-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

المسرح الوطني اللبناني يُطلق «من أجل بيروت» معرضاً للرسم والفوتوغرافيا

لتبادل الأحداث والتضامن الثقافي في ظل الأزمات الحالية.

كما ووضع المنظمون المسرح الوطني اللبناني المجاني في مدينة صور ليكون في تصرف الجميع. وجاء في بيان الحملة «نحن نعمل معاً من أجل التضامن الثقافي وبسبب الأزمات التي أثرت بشكل كبير على المشهد في لبنان، مما جعلنا نعيد قراءة المشهد والتحديات من أجل إيجاد حلول للأزمات الحالية والتشبيك والتضامن فيما بيننا عبر تنظيم الجلسات والندوات، ونشر الفعاليات الفنية والثقافية وإعداد البرامج وإقامة الورش التدريبية الفنية، وإصدار جريدة إلكترونية شهرية لتسليط الضوء على المشهد الثقافي».

وأكد مؤسس «المسرح الوطني اللبناني» الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي أنه «علينا جميعاً التضامن لأن وجودنا مترتب ببعضنا البعض، ومشاركة الفنانين من مختلف الدول هو دليل على أن الفن بلغته الإنسانية هو الذي يجمعنا ويوحدنا في وجه الأزمات والنزاعات».

وتعمل جمعية تيرو للفنون على فتح منصات ثقافية في لبنان، من «سينما الحمراء» في مدينة صور و«سينما ستارز» في مدينة النبطية و«سينما ريفولي» التي تحولت إلى المسرح الوطني اللبناني، أول مسرح وسينما مجانية في لبنان، منصة ثقافية حرة ومستقلة ومجانية شهدت إقامة الورش والمهرجانات المسرحية والسينمائية والموسيقية، وتقوم على برمجة العروض السينمائية الفنية والتعليمية للأطفال والشباب، وتقديم السينما لأي أحد يريد تقديم عمله الفني، وتهدف إلى نسج شبكات تبادلية مع مهرجانات في الخارج وفتح فرصة



منصة إلكترونية مفتوحة تأسست خلال أزمة جائحة كورونا بمبادرة من ناشطين ثقافيين بهدف تشبيك الأفراد والمؤسسات الثقافية والفنية، ومن أجل فتح صلة وصل وقنوات

بيروت - «القدس العربي»:
عبد معروف

أطلقت «جمعية تيرو للفنون» و«المسرح الوطني اللبناني» و«مسرح إسطنبولي» في مدينة صور جنوب لبنان، في سياق الأنشطة الرقمية الدعوة للمشاركة في معرض الرسم والفوتوغرافيا، الذي سيُجري عبر الإنترنت تحت عنوان «من أجل بيروت» ولفت المنظمون إلى أن الدعوة مفتوحة للجميع من كل أنحاء العالم، ولأنواع الرسم وكافة وبمختلف القياسات، على أن يتم تحديد موعد إقامة المعرض في بيروت وصور. وتندرج هذه الأنشطة ضمن حملة التضامن من أجل بيروت والتطوع في إعادة تأهيل المراكز الثقافية المتضررة من انفجار المرفأ وذلك عبر شبكة الثقافة والفنون العربية، وهي



لمخرجين الشباب لعرض أفلامهم، وتعريف الجمهور بتاريخ السينما المحلية والعالمية، وإلى اللامركزية في العروض عبر «باص الفن السلام» للعروض الجوال في القرى والبلدات اللبنانية من خلال مهرجان صور الموسيقي الدولي ومهرجان لبنان المسرحي الدولي للحكواتي والرقص المعاصر، مهرجان صور السينمائي الدولي للأفلام القصيرة، مهرجان أيام فلسطين الثقافية، ومهرجان تيرو الفني الدولي، ومهرجان صور الدولي للفنون التشكيلية، ومهرجان شوف لبنان بالسينما الجوال، ومهرجان أيام صور الثقافية، ومهرجان لبنان المسرحي لمونودراما المرأة.

على عموم التراب الوطني بعد أن منعتها طوال نحو ثلاثة أشهر في إطار الحجر الصحي الذي فرضته للحد من تفشي فيروس كورونا الذي ضرب البلاد بشكل قوي.

ورغم عودة الأمور إلى طبيعتها فيما يتعلق بإقامة الأعراس، إلا أنه بات من الواجب احترام التباعد الاجتماعي ومسافة المتر الواحد خلال حفلات الزفاف. وبسبب هذه التعليمات، اضطر العديد من الأزواج إلى تأجيل زواجهم. ومع تزايد عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا المسجلة مرة أخرى خلال الأيام الأخيرة، بات العديد من عرسان الغد يخشون من إجراءات صحية جديدة، بمن فيهم كلووي البالغة من العمر 22 عاماً والتي يُفترض أن تقيم حفل زفافها في نهاية شهر أيلول/سبتمبر المقبل، في أحد القصور القديمة في البلاد، وبحضور نحو مئتي شخص مدعو. تنقل شبكة «فرانس إنفو» الفرنسية عن هذه الشابة الفرنسية قولها: «لحد الآن، يسود غموض تاماً. هناك أسئلة كثيرة لا نجد الرد عليها، الأمور معقدة، الوضع الحالي لا يعطيك أي رغبة وحماس في تحضير حفلة زفافك».



تنظيم حفلات الزفاف أضحت مساراً صعباً بالنسبة للعديد من المقبلين على الزواج في فرنسا. منذ الثاني من حزيران/يونيو الماضي، سمحت السلطات الفرنسية مرة أخرى بإقامة حفلات الزفاف

باريس - «القدس العربي»: آدم جابر

بين احتمال عودة فيروس كورونا في موجة ثانية والإجراءات الصحية المعززة تحسباً لها، فإن مسألة

فرنسا: كورونا يخيف المقبلين على الزواج

وسبق لهذه الشابة - وهي طالبة جامعية - أن أجلت حفل زفافها. وقبل أيام، وصلتها رسالة إلكترونية من مكتب الشرطة في المدينة التي تسكنها، تؤكد منع كافة الأنشطة الراقصة والزامية وضع كرسي بين كل اثنين، ناهيك عن الزامية وضع القناع أو الكمامة. وتقول كلووي: «صحيح، القناع ليس جميلاً، لا أتصور نفسي التقط الصور والفيديوهات في يوم زفافي وأنا أرتديه».

وفي حين أن كلووي صرفت سلفاً مبلغ ستة آلاف يورو في تحضيرات العرس ولم يعد باستطاعتها استرجاعه، فضل آخرون عدم المجازفة، على غرار ماري، التي كان من المفترض أن تقيم حفل زفافها في باريس شهر تشرين الأول/أكتوبر المقبل، لكنها قررت إلغاء كل شيء في ظل الظروف الحالية.

أما جان وبير فقد قرراً التمسك بتاريخ حفل زفافهما بعد أسبوعين، مهما كلفهما ذلك. وسيحضر الحفل حوالي مئة وخمسين من المدعوين. يقول هذان الأخيران: «منذ عام ونحن نحضر لعرسنا، فحتى وإن كنا متخوفين بعض الشيء بسبب كورونا، إلا أن من المستحيل تأجيل موعد العرس».